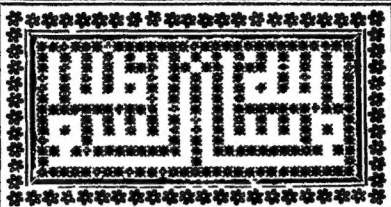








الجزء الاول من الانسان الكامل في معرفة الاواخر  
والاوائل للعارفة الرباني والمعدن  
العمداني سيدي عبد الكريم  
ابن ابراهيم الجيلاني  
رحمه الله



## بسم الله الرحمن الرحيم

المدان قام بحق حده اسم الله فقبل في كل كمال حقيقة واقتضاء وحصر نقطة حال جلاله حروف  
الجمال واستوفاء سمع حده نفسه بما أتى عليه المعبود فهو المأمود والمد والمجود حقيقة الوجود  
المنطق عين هوية المسمى بالخلق والخلق عند العالم الظاهر على صورة آدم معنى لفظ الكائنات  
روح صور المتغيرات الموجود بكماله من غير حلول في كل ذره الالهي جمال وجهه في كل غره ذي  
الجلال المستوجب حائز الكمال المستوعب ذات حقيقة الجواهر والاعراض صورة المعاني  
والاعراض هوية العدم والوجود انبث عن كل والد وولد بصفاته جمال الجمال فم وبذاته كل  
الكمال فم لاحت محاسنه على صفحات عدد الصفات واستقامت بقبوضه أحديته عدد الذات  
فقطعت السن الصوامت عينا وشهدت عين المحاسن والمساوي انه زينها ترعد في التعداد وتغرد  
بالعظمة في الأزال والاباد تفرغ عن الاحتياج الى التزعم وتقدس عن التمثيل والتشبيه وتعاك  
في أحديته عن المد وعز في عظمة ان يحصره الحد لا يقع الكم عليه ولا الكيف ولا الاين ولا يصحط  
به العلم ولا تدركه العين حياته نفس وجود الحياة وذاته عين قبوضته بكنه الصفات بحلي الاعالي  
والاسافل عين الاواخر والاوائل هيولى الكمال الباذخ منشأ عظمة المجد الشاخي سريان حياته في  
الاشياء مدن علمه بالوجود وعلمها محل بصره المدرك لكل غائب ومشهود رؤاه لا شبيه بحلي  
سماعه لكلامها وسماعه للوجودات عين ما اقتضاء منه حق نظامها ارادته مركز كنهه الباهر  
وكنهه منشأ صفته القادره بقاؤه هوية بطوره العدم وظهور الوجود الوهيته الجمع بين ذل العابد وعز

المعبود تفرد بالوصف المحيط وتوحد فلا ولد ولا ولد ولا خليط تردى بالعظمة والكبرياء وأسرير  
 بالجد والباء ففكر في كل محرك بكل حركة وسكن في كل ما كن بكل سكون بلا حلول كما يشاء  
 ظهر في كل ذات بكل خلق وانصف بكل معنى في كل خالق وحق جميع بذاته شمل الأعداد وشمل  
 وحديته جميع الأعداد فتعالى وتقدس في فرديته عن الأزواج والأفراد أحديته عن الكثرة  
 المتنوعه وتربته عن الأزدواج المتشعبة ساطعة تزيهه نفس تركيب التشبيه تعالىه في ذاته هوية  
 عزه التنويه لا تحيط بعظمته العلوم ولا تدرك كنه حلاله الفهوم اعترف العالم بالجزع عن ادراكه  
 ورجع العقل في ربه من رتبه خاتما عن فتقه وفكما كه دائرة الوجوب والجواز نقطة التصريح  
 والالغاز هوية طرفي الامكان في المشهد الصحيح والفرص انية الجوهر والعرض والحياة في طالع  
 لشهود ومستل النبات والحيوان عند تنزل السريان بحر تنزل الروحانيات العلى مصعد أوج  
 الملك وحضيض مهبط الشيطان والهووى طامس ظلام التكفر والاشراك نور رياض الايمان  
 والادراك صبح حين الهدى ليل دجى النقي والهي مرآت الحديث والقديم بحلى هوية العذاب  
 والنعيم حيطته بالاشياء كونه ذاتها ذاته محجزة عن الحسنة بكنها صافتها لا أول لا أولية ولا آخر  
 لا آخره قيوم أزلى باقى أبدي لا تفكر في الوجود ذرة لا بقوته وقدرته وادائه يعلم ما كان  
 وما هو كائن من أمر به الوجود ونهايته (وأشهد) أن لا اله الا الله المتعالى عن هذه العبارات المقدس  
 عن ان تعلم ذاته بالتمريح والاشارات كل اشارته ذات عليه فقد اضربت عن حقيقة صفعا وكل  
 عبارة أهدت اليه فقد ضلعت عنه جمها هو كما علم نفسه حسب ما اقتضاه وبذاته حاز الكمال واستوفاه  
 (وأشهد) أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المدعو بفرد من أفراد بني آدم عبده ورسوله العظيم وفيه  
 المنكر ورداؤه المعلم وطرازه الانغم وسابته الاقدم وصراطه الاقوم بحلى مرآت الذات متمهى  
 الاسماء والصفات مهبط أنوار الجبروت منزل أمراء الملكوت مجمع حقائق اللاهوت منبع  
 رقائق الناسوت السافخ بروح الجبروت والماخ بصر الميكال والسامح بقهر العزيزة والماخ بصبح  
 السرفله عرش روحانية الذات كرمى الاسماء والصفات متمهى السدرات وفرفر ببر الامرات  
 هيولى الهباء والطبيعيات فلك اطلس الالهيات منقطة بروج أوج الروبيات سموات نخر  
 القسماى والترقيات نفس العلم والدراية بدر الكمال والنهاية نجم الاجتناء والهداية نار حواء  
 الارادة ماء حياة الغيب والشهادة ريح صباة من ازجحة والروبيه طينة ارض الذلة والعبودية  
 دو السبع المثاني صاحب المفاتيح والثوابي مظهر الكمال ومقتضى الجمال والجلال  
 مرآة معنى الحسن مظهر ماعلا \* بحلى الكمال عذب النيبوع  
 قطب على فلك المحاسن شمس \* لا آفة لا مزال ذات طليح  
 كل الكمال عبارة عن خرد \* متفرق عن حسنة المجموع  
 صلى الله وسلم على آل وهما القائلين عنه في أحواله التائبين منابه في أفعاله وأقواله وأشهد  
 أن القرآن كلام الله وأن الحق ما تضمنه فغواه نزل به الروح الامين على قلب خاتم النبيين والمرسلين  
 وأشهد أن الانبياء حق والكتب المنزلة عليهم صدق والاعجاز بجميع ذلك واجب قاطع وان القبر  
 والبرزخ وعذابه واقع وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وأشهد ان الجنة حق

والنار حق والصراط حق والحساب يوم التشور حق وأشهد أن الله بر د الخير والشرف بيده الكرم والجبر فانهير بارادته وقدرته وقضائه والشر بارادته وقدرته وقضائه لا يرضاه الحسنة بتأييده وهذا البيت مع قضائه بشؤم العبد واختواه ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قل كل من عند الله منه بدأ الوجود واليه أمر يعود (أما بعد) فاعلمنا كان كمال الانسان في العلم بالله وقضاه على حسنه بقدر ما اكتسب من خياله وكانت معارف التحقيق المنوطة بالألهام والتوفيق حوماً أما ينقطع الناس من حوله بالموانع والتعويق فقلها محفوفة بالخلطات والتزييق بحارها مشوبة بالملحكات والتغريق صراطها أدق من الشعر الدقيق واقطع من لسان الحسام الرقيق لا يكاد المسافر أن يبتدى فيه إلى سواء الطريق (ألمت) كتاباً بآثار التحقيق ظاهراً للاقتان والتدقيق رجاء أن يكون للسالك إلى رفيعها الأعلى كالرفيق الرقيق وآمل أن يكون للطالب لتلك المطالب كالشقيق الشقيق فيستأنس به في فلوقاتها الباس ويسطرقي به في معالمها الدوامس ويستغنى به عن سائر معارفه في ظلمات نكراتها الطوامس فقد فقدت شعوس الجذب من سهام قلوب المريدين وأقلت بدور الكشف عن سهام افلاك الساترين وغربت ضجور العزائم من همم القاصدين قلها فقل أن يسلم في بحرها السابح ويقبض من مهالك قفرها السابح

كمدون فاك المنزل المتعال • من مهمه قد جف بالاهوال

وصوامم يبيض وخضر أسنة • حلت على سمر الرماح عوال

والبرق يلهم حمرة من تحت • والريح عنه يحبس الالامال

وكنتم قد أسست الكتاب على الكشف المريح وأيدت مسائله بالخير النصيح (وههنا) بالانسان الكامل في معرفة الاواخر والاولى لكني بعد أن شرعت في التأليف وأخذت في البيان والتعريف خطرت في الخاطر أن أترك هذا الامر لخطر اجلال المسائل التحقيق واقلالها ما أوتيت من التدقيق لجمعت همتي على تقريره وشرعته في تشبيته وقريبه حتى دثرته فادثر وفرقته شذرمذ فافل شمه وضاب وانسل على وجهه جماله برق الهباب وتركته نسيانسيا واتخذته شيا فمرا فصار خبره بعد أن كان أثره مسطورا وتلوت هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا وأتشدد لسان الحال لطيف المقال

كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا • أنيس ولم يعرف عكة سمار

فامر في الحق الآن بآرازه بين نصريه وأمازاه ووعدي بعموم الانتفاع فقلت طوعا لا لمر المطاع وأبتدأت في تأليفه متكلا على الحق في تعريفه فها إذا أكرع من دمه القديم بكأس الاسم العليم في قوابل أهل الأيمان والتسليم خيرة مرضعة من الحى الكريم مسكونا بالموجود والقديم

سلاف تترك الشمس والليل مظلم • وتبدى السحاب والصبح بالتمتعهم

تجمل من الأوصاف لطف شمائل • تحول بهاراق الزمان إلى سرم

إذا جلبت في كوس من جبابها • ودبرت بدور الدهر وهو مزمن

وكم قادت ندما نياوشاحها • مقاليد ملأته والاراعظم

ورب هديم ملكته فطافها • فاصبح يشرى في الوجود ويسلم

وكم جاهل قد أفشقه نجيها \* فاحذر ما ليس كان وأتم  
 وكم غامل قد أهمله حديثها \* رفي شهرة عرشا يعز وكرم  
 فلو نظرت عين أزرجه كوسها \* لما حكأت يوما ما ليس تهلم  
 هي الشمس نوراً بل هي الليل ظلمة \* هي الحيرة العظمى التي تتعلم  
 مبرقة من دونها كل حائل \* وسفرة كالدرد لا تنكس  
 فنور ولا عين وعين ولا ضياء \* وحسن ولا وجه ووجه ملثم  
 نسيم ولا عطر وعطر ولا شذى \* وخمر ولا كأس وكأس محتم  
 خذوا يا ناهي من حباب دنائها \* أمانى آمال تجمل وتظم  
 ولا تمهلوا بالله قدر جنايبها \* فاحظ من فاتته الا التندم  
 ليمن اخلاقي الذين حفظوا بها \* عليهم سلامي والسلام مسلم

### { المقدمة }

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده لما كان الحق هو  
 المطلوب من انشاء هذا الكتاب لزماناً تنسلكم فيه على الحق سبحانه وتعالى من حيث احواله أولاً  
 اذ هي الدالة عليه ثم من حيث اوصافه لتنوع كمال الذات فيها ولانها أول ظاهر من محال الحق سبحانه  
 وتعالى ولا بعد الصفات في الظهور الا الذات فهي بهذا الاعتبار أعلى مرتبة من الاسم ثم تنسلكم من  
 حيث ذاته على حسب ما حملته العبارة الكونية ولاننا من التفرق في الكلام على قدر البصيرة  
 المتعلمة عند الصوفية ونجعل موضع الحاجة فيها موشها بين الكلام ليسهل فهمه على الناظر فيه  
 وسأنبه على أسرار لم يضعها واضع علم في كتاب من أرمي بطلق بمعرفة الحق تعالى ومعرفة العالم المسمى  
 والمسمى في موضعها بالانوار الموجود كاشفاً عن الرمز الموقود ساله كافي ذلك طريقة بين الکتب والافتاء  
 مترجماً به عن الثر والانشاء فليتأمل الناظر فيه كل التأمل فن المعاني ما لا يفهم الا بقرائن وأشارة فلو  
 ذكر مصر حاله الفهم به عن محله الى خلافه فيمتنع بذلك حصول المطلوب وهذه نكتة كثيرة الوقوع  
 الا ترى الى قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر فلو قال على سقينة ذات الواح ودسر لحصل منه ان  
 ثم سقينة غير المذكورة ليست بذات الواح ثم الشمس من الناظر في هذا الكتاب بعد ان أعلمه اني  
 ما وضعت شيئاً في هذا الكتاب الا وهو مؤيد بكتاب الله اوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا احل  
 شيئاً من كلامي بخلاف الكتاب والسنة فليته عليه لم أن ذلك من حيث مفهومه لا من حيث مرادى الذي  
 وضعت الكلام لاجله فليتوقف عن العمل به مع التسليم الى ان يفصح الله تعالى عليه بمعرفة ويحصل له  
 شاهد ذلك من كتاب الله تعالى اوسنة نبيه وفائدة التسليم هنا وترك الانكار ان لا يحرم الوصول الى  
 معرفة ذلك فان من انكر شيئاً من علمنا هذا حرم الوصول اليه ما دام منكراً ولا سبيل الى غير ذلك بل  
 ويخشى عليه حرمان الوصول الى ذلك مطلقاً بالانكار أول وهلة ولا طريق له الا الايمان والتسليم واعلم  
 ان كل علم لا يؤيده الكتاب والسنة فهو ضلالة لا لاجل ما لا تجد انت له ما يؤيده فقد يكون العلم في نفسه  
 مؤيداً بالكتاب والسنة وله كمال استعداده من فقهه فلن تستطيع ان تتناوله به مثل من  
 محله فتظن انه غير مؤيد بالكتاب والسنة فالطريق في هذا التسليم وعدم العمل به من غير انكار الى



أن يأخذ الله بيده كل علم يرد عليك لا يخلو من ثلاثة أوجه (الوجه الأول) المسألة وهو ما يرد  
 على قلبك من طريق الخفاطر الرافى والمسمى فهدا لا يميل إلى رده ولا إلى إنكاره فإن مكالمات الحق  
 تعالى لصادق وأخباراته مقبولة بالخاصة لا يمكن لمخالف دفعها أو علامة مكالمات الحق تعالى لعباده  
 أن يعلم السامع بالضرورة أنه كلام الله تعالى وأن يكون سماعه له بتكليفه وأن لا يقدر بجهته دون غيرها  
 ولو سمعه من جهة فانه لا يمكنه أن يحصى بجهته دون أخرى ألا ترى إلى موسى عليه السلام مع الخطاب من  
 الشجرة ولم يقدر بجهته والنصرة جهة وقرب الخفاطر المسمى من الخفاطر الرافى في القبول ولكن  
 ليست له تلك القوة إلا أنه إذا اعتبر قبل بالضرورة وليس هذا الأمر فيها يرد من جناب الحق على طريق  
 المسألة فقط بل تحصيلاته أيضا كذلك فني تجلي ثمر من أفوار الحق لا بعد علم العبد بالضرورة من أول  
 وهله أنه نور الحق سواء كان التجلي مضافا أو ذاتيا أو عينا فني تجلي عليك شيء وعلمت في أول وهله  
 أنه نور الحق أو صفته أو ذاته فان ذلك هو التجلي فافهم فان هذا البحر لا ساحل له وأما الإلهام الإلهي  
 فان طريقه الممتدى في العمل به أن يعرضه على الكمال والسنة فان وحده شواهد منها فهو الإلهام الإلهي  
 وإن لم يجد له شاهدة فليست توقف عن العمل به مع عدم الإنكار لما سبق وثالثة التوقف أن الشيطان قد  
 يلقي في قلب المبتدئ شيئا يفهمه أنه الإلهام الإلهي فيحشى أن يكون ذلك من هذا القبول ولا يلزم صحة التوجه  
 إلى الله تعالى والتعلق به مع التمسك بالأصول إلى أن يفتح الله عليه بمعرفة ذلك الخفاطر (الوجه الثاني)  
 هو أن يكون العلم واردا على لسان من ينسب إلى السنة والجماعة فهذا إن وجدت له شاهدة أو لم تجد  
 المراد والافتقار ولكن مما لا يمكنه إلا أن يطلع القليلة فورد على فور إيمانك فطريقك فيه طريقك  
 في مسألة الإلهام بين التوقف والاستسلام (الوجه الثالث) أن يكون العلم واردا على لسان من اعتزل  
 عن المذهب والحق باهل البدعة فهذا العلم هو المرفوض ولكن الكيس لا ينكره مطلقا بل يقبل  
 منه ما يقبله الكتاب والسنة من كثر وجه ويرد منه ما يرد الكتاب والسنة من كل وجه وقل أن يتفق  
 مثل هذا في مسائل أهل القبلة ومأقوله الكتاب أو السنة من وجه ورده من وجه فهو وفيه على ذلك  
 المنهج وأما ما ورد في الكتاب والسنة من المسائل المقابلة كقوله أنك لا تهدي من أحببت ولكن الله  
 يهدي من يشاء وانك تهدي إلى صراط مستقيم وقوله صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل  
 وقوله أول ما خلق الله العلم وقوله أول ما خلق الله نور نبينا يا جابر ففهمها على أحسن الوجوه  
 والمعامل وأتمها وأجمعها وأعماها كما قيل في الهداية التي أيسر الله صلى الله عليه وسلم هي الهداية إلى  
 ذات الله تعالى وفي الهداية التي جعلها الله الهداية هي الهداية إلى الطريق الموصلة إلى الحق وكما قيل  
 في الأحاديث الثلاثة أن المراد بها شيء واحد ولكن باعتبار نسبتها تعدد كما أن الأسود والأبيض والبراق  
 عبارة عن الخمر ولكن باختلاف النسب وما قلته تلك هذه المقدمة كلها لا يخرج عن ورطة الخصوم  
 بالوجه الواحد عن وجوه كثيرة والتجديد ما يقال معرفة ما يجبره الله على لسان في هذا الكتاب فتبلغ  
 بذلك مبلغ الرجال أن شاء الله تعالى (إشارة) جمعا الوقت عند الحق بغير من غرباء الشرق  
 متلما بلانهم الصمدية مترابا زارا الاحدية مترد يابرداء الجلال متوجا بتاج الحسن والجمال مسلما  
 لسان الكمال فلما أحببت تحية سلامه أسرف بذكره عن لثامه فشا هدية اغوذ جافا هوانيا حكميا حكميا  
 برأيا بمقدرا على سبيل القرض وبه لا بغيره تبرأ الذمة من رقي القرض فاهتبرته في معيارى ونظمت

به عقود الدار يرى فاقطع من أول وهلة في علاقة الفقر فاصلته بانك سار عودا لا ن فلما  
استقامت شوكة المعيار وحصل رب العرش في الدار نصبت كرمي الاقتدار وأقت به ميزان الاعتبار  
فاعتبرت مالي في مالي بقوانين تلك المعالي فلم يزل ذلك داني وأنا كاتم في مالي إلى ان نفذت  
الارطال وانقطع الاعتبار بالثقال ظفرت بغيرا التدقيق فأحكمت به عيار التحقيق فصبغت يدي  
بالحناء وكلفت عيني الوشي فلما فقت العين وكسرت القفلين خاطبني بحديث الابن فاجبت  
بلسان البين وأنشدت هذه الايات فوجلتها بين النفي والاثبات

صح عندي ايه عدم \* مدغدت بالوجود مشتمره

قدر اها الخيال من بعد \* قدرة في الوجود مقتدره

لم تكن غير حافظ نصبت \* لك فيها الكفر زمدنره

أنا ذلك الجدار وهي له \* كنزه المنحني لاحتمره

فاتخذها بصورة شبهها \* وهي روح له لتعتبره

أكل الله حسنا فعدت \* بجمال الاله مشتمره

لم تكن في سواك قائمه \* فافهم الامر كي ترى صوره

فلما سمع مني مقاتي ونحلي بحالي أدار بده في مالي ثم أفشا وأفشا وقال

حسنا مبرقة منها استأثرها \* فبما صاغها والمهرناظرها

وذاقت الخمر في السكران فأنملت \* وبان بالسكر ما شوى ما زرها

تخللت كل بدرم فاتخذت \* منه لها خلقا حتى نوادرها

رأت نقوش خضاب في معاصمها \* فاستكبت به فابها غداثرها

وتوجت قصير ابتاج تبعها \* وقام في ملك دارها دوائرها

تعلكت لرقاب انطلق قاطبة \* يبيض منصرة جدر شفاثرها

واستكملت كل حسن كان يحبه \* من جملة الحسن في ليلاه عامرها

فظاها العزم ما يخفيه باطنها \* وياطن الحسن ما يبديه ظاهرها

فلما سمعت خطابه الشمسي وفهمت غواه النحي أقفمت عليه بالذي كان وما كان ووفي بعده  
وما خان وليس برديه وتسرى عن توبيه ونشرفى الا فاق جماله ولم يكن شيء منهاله وبالذي  
استعمده الافكار والعقول لبيانه وقربته الارواح والاسرار لبيانه وبمن أدهش في محيطته  
وأنعش في محيطته وانحاز في مقصده وزاد على دائرة الغيطة ان يرفع برقع الجباب ويصرح لي  
بالخطاب فتزل وما زال ثم اشأ فقال رحمه الله تعالى

أنا الموجد والمعدو \* م والنفي والباقي

أنا المحلول والمعدو \* م والنفي والباقي

أنا الموجد والمعدو \* م والنفي والباقي

أنا الموجد والمعدو \* م والنفي والباقي

أنا الموجد والمعدو \* م والنفي والباقي

أنا الموجد والمعدو \* م والنفي والباقي

فكن فيما تراق فيش واشرب كأس ادعاق  
وقل أنا ذل ولست بذا • بأوصاف وأخلاق  
وبني نلما وبالعجب • وفي جميع أحوال  
أخف وفي أثنائي • وأنتقل والهموي ساق  
فهو طير بأجنحة • وهو جل بأعناق  
فلا عين ولا بصير • ولكن سر أمان  
ولا تخلع قبائدي • ولا تبس لتطاف

(هو) حوهر له عرضان وذات له اوصافان هوية ذلك الجوهر علم وقوى فاما علم حكيم جري في  
أنايب القوى فخرج على شكل ثلاثي القوى واما قوى ترشعت بعلم حكيم فركبت البسيط على  
ثلاث هويتها ان قلت العلم أصل فالقوى فرع أوقلت القوى أرض فالعلم زرع وهذا العلم علم  
علم قول وعلم عمل فالعلم القول هو الا عوذج الذي تركب على هيئة دورتك وتقرى على اية  
سورتك والعلم العمل هو الحكمة التي بها تهتدي الحكيم الى الانتفاع بعلمه وينتج بها الامور الى  
الاختراع بحكمه وحذى القوى ايضا فعمان قوى على تفصيل وشرطه الاستعداد من حسن المزاج  
واستقامة الاصول وكمال العمل مع صحة المنقول وقوى على تخصيل وشرطه القاطبة من كون الجوهر  
له التميز والاثنين • ما التميز واما الذات التي لها اوصافان فهوائت وأنا فتلى بك ولك بنا لها  
فأنت من حبيب هوية بك لا من حيث ما يقبله معقول أنت من الاوصاف العبيدية وأنا من جهة  
حقيقة لا من جهة ما يقبله معقول أنا من الاوصاف الربية فهو المشار اليه بالذات وأنا من جهة  
الغنى باعتبار ما يقبله معقول أنا من احكامه والله وأنت من حيث الخلقية هو العبد فانظر ذلك ان  
شئت باعتبار أنا وان اردت باعتبار أنت فنام الا الحقيقة الكلية فبجهاه وحده لا شريك له

ذات لها في نفسها وجهان • للسفل وحده والعلا لثاني  
ولكل وجه في العبارة والادا • ذات وأوصاف وفعل بيان  
او قلت واحدة صدقت وانقل • اثنان حق انه اثنان  
او قلت لا بل انه ثلث • فصدقت ذلك حقيقة الانسان  
انظر الى أحده هي ذاته • قل واحد أحد فريد الاثنان  
ولئن ترى الذات ان قلت لكونه • عبدا وربا انه اثنان  
واذا تفهمت الحقيقة والتي • جمته مما حكمه ضدان  
تحتار فيه فلا تقول لسفله • عال ولا علوه هو ذاتي  
بل سم ذلك ثالثا لحقيقة • لحقت حقائق ذاتها وصفان  
فهو المسمى أحد من كون ذا • وعهد لحقيقة الاكوان  
وهو المعترف بالعزيز بالهدى • من كونه رباً قدا جنانى  
يا مكرم كزالبكار يا مكرم الهدى • يا محورا يا محباب والامكان  
يا عين دائرة الوجود جميعه • يا منتقلة القسرات والقسرقات  
يا كاملا ومكملا لا كامل • قد جعلوا بحلاله الرحمن

قطب الاعاجيب أنت في خلواته • فلك السكال عليك ذودوران  
 نزهت بل شبت بل لك كلما • يدري ويجهل ما قبل أو فاني  
 ولك الوجود والافتداهم حقيقة • ولك المفضل مع العلقوم  
 أنت الصبا عوضه بل انما • أنت السلام لعارف حيران  
 مشكاة والزيت مع مصباحه • أنت المراد به ومن أنشأني  
 زيت لكونك أولا ولكونك الس • مخلوق مشكاة منير ثاني  
 وأحل رب عين وصغك عنه • هانت مصباح وقور ياني  
 كن هاديالي في دجى ظلماتكم • بنفسائكم ومكلا نفساني  
 باسمد الرسل الكرام ومن له • فوق المكان مكانة الامكان  
 أنت الكريم تغنني بك نسبة • عبد الكريم أنا الحب القاني  
 خذ بالزمان زمان عبدك فيلك • برخي ويطلق في السكال عناني  
 يا ذا الرجا تقيدت بك مهبطي • بل للجنة قد عدت لك لساني  
 صلى عليك الله ما غنت على • معنى تهاوور لمن معاني  
 وعلى جميع الال والععب الذي • كافوا لدار الدين كالاركان  
 والوارثين ومن له في سوحكم • نبأ ولو بالعلم والاعمال  
 وعليك صلى الله يا ذا الحيا • بأسين سرائقه في الاناس

فلما تمت مقالته وثبتت فضائله أحررت في بابا حديث التي وقعت عليها في ترا كيك فقال  
 لي اني لما صعدت جبل الطور وثرت البحر المعجور وقرأت الكتاب المسطور فاذا هو من تركت  
 عليه القوانين فما هو لنفسه بل هو لك فلا يخرجك عن خبرك ما يصح عندك له من العلامات  
 فتقول هذا هو هذا الى اذ ليس حاله بمنتهى الخيال فاغاب الله لك حجابا فهايتيا امرأة لسانيا  
 لاحقة له كل ذلك في تعان فيه ما هو لك فتخذه وله حواك ولهذا الاتراء ولا تدركه ولا تجده  
 ولا تمسكه لانه لو كان ثمرة شئ لوجدته بالحق سبحانه وتعالى فان العارف اذا تحقق بحقيقته كنت معه  
 وبصره لا يضي عليه شئ من الموجدات اذ العاين عين خالق البريات ثم لا يصح فيه مطلقا لان  
 باتساقه تنتن أنت اذ هو اقول ذلك وكيف يصح انتناؤك وانت موجد واث صفاتك غير مفقود  
 ولا يصح ايضا لما ثبته لانك ان اثبتته انتفذه منها فضيحت بذلك معنا وكيف يصح اثبات المفقود  
 أم كيف يتفق فيه وهو انت الموجد وقد خلق الله سبحانه وتعالى على صورته حبا عليما قادرا  
 مريدا سمعا بصيرا متكلما لا يستطيع دفع شئ من هذه الحقائق عنك لكونه خلقك على صورته  
 وحسبك بأوصافه ومما لك باسمائه فدو الحى وانت الحى وهو العليم وانت العليم وهو المريد  
 وانت المريد وهو القادر وانت القادر وهو المميع وانت المميع وهو البصير وانت البصير وهو  
 المتكلم وانت المتكلم وهو الذات وانت الذات وهو الجامع وانت الجامع وهو الوجود وانت  
 الموجود فله الربوبية ولك الوبية بحكم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وله التقدم ولك  
 القدم باعتبار انك موجود في علمه وعلمه ما فارقته مذ كان فانضاف اليك جميع ماله وانضاف

اليه جميع ما لك في هذا المشهد ثم تفرد بالكبر يا هو العزة وانسردت بالذل والهز وكماحت  
النسبة بينك وبينه أولا فقطعت النسبة بينك وبينه هذا فقلت له يا سيدي قرتني أولا وأبعدتني  
آخرا وثرت ليا وفرت عليه قسرا فقال أنزلته على حكم قانون الحكمة الالهية وأعلمته على  
غطاء ميزان المدركة البشرية ليسهل تناوله من قريب وبعيد ويمكن تحصيله للقريب والشريد  
فقلت له زدني من رجيتك وعلى بسلام ربك فقال سمعت وأنا في القبة الزرقاء بما لم يخبر  
عن وصف عتقاء فرغبت اليه وقتلت بين يديه ثم قلت له صرح لي جبرك وصرح أنرك فقال انه  
المجيب الحقيني والطائر الخليق الذي له ستمائة جناح وألف شواله صمغ الحرام لديه مباح  
واسمه الصفاخ ابن الصفاخ مكتوب على اجفنيه اسماء مستحسنة صورة البهاء في رأسه والامع في  
صدره والجيم في جبينه والهاء في خصره وباقي الحروف بين عينيه صفوف وعلامته في يده انعام  
وفي غلبه الامرالهامم وله نقطة فيها غلظة وله مطرف فوق الرقبة فقلت له يا سيدي أين محل  
هذا الطير فقال بعدن الوسع ومكان الخبير فلما عرفت العباره وفهمت الاشارة أخذت أقطع  
في جوارقك حائرا عن الملك والملك وأنا أدور على هذا الامر المجيب المسمى بعتقه ففهم فمأخذا  
له خيرا ولم ألق له اثرا فدلى عليه الاسم وأخوفني الوصف عن القيد والرسم فلما خلد  
الصفات وأخذت في فك الذات غرقت في بحر يسمى بهيرة فالتفتم اجفني النون وحالي  
فوق الدر المنكون فنبذني موج بهالرا ففكشت عدة الاصابع ولا أرى فلما فكت العين وانطلقت  
من قيد الابن لقيت تلك الاشارات التي وتلك العبارات التي ماذا أنا بالاجفني وعلمي اسميات  
المسبعة واذا أنا بالالف صدرى والجيم كما قال والهاء في خصري ولم يبق مما ذكرنا ذكره الاوهي لدى  
واردة صادرة فعلمت اني هو الذي كان ينبغي ان يظهرت النقطه وانتفت النقطه ما برزت العلامات  
يا حيا من قدمات (قال الراوي) فقلت له يا سيدي ما هو الامر المتوهم والكاس المتخوم فطرن  
بلقة أجمية وترجم ثم ارعد بكلامه وزرحم وتقرب ثانيا ثم ترجم (ثم قال) الاغوذج العالي  
المعقول محل لا يراى لنفسه بل للمعمول والمنقوش فيه لاله بل للاسفل المنقول والاسفل هو  
المشاراليه وكل الحديث له والمدار عليه فاذا انتفتش الاغوذج والمشار وحل ما في ذلك المجل هذا  
المشار كان الاسفل عين الاعلى وصارت العالمة موجودة في السفلى (فلما) قال من قال لانه  
بين الاغوذج والمنقوش المشاراليه ولو أخطأ في كونه ليس المراد بالاغوذج الاعين ما هو المنقوش  
في المشاراليه (ولمذا) قال من قال ان المشاراليه عين الاغوذج ولو أخطأ في كون الاغوذج انما هو  
العلام من غير غلط والمشاراليه في الاصطلاح والاسفل فقط (ولمذا) قال من قال ان الاغوذج جامع  
ولو أخطأ لكونه اسم الصفات السكالا فقط وبقي ما كونه اسم الصفات القص والنقط (ولمذا) قال  
من قال ان المنقوش المشاراليه جامع للاغوذجة المنقوشة ولو أخطأ في ان المنقوش المشاراليه انما هو  
اسم محل صفات النقص الاتراء محل النصيب بالاشارة وموقع الحد والمحصري العبارة (ولمذا) الجمع  
قال من قال بالبحر عن درك ادراك الذات ولو أخطأ لان المشاراليه شرطه ان ينتشر فيه راي الاغوذج  
فيكون له من الادراك بجماعته ما للاغوذج في مكانه فليس له بحر فلا يصح ان يكون البحر عن  
الادراك من اوصاف العارف والدليل عليه ان العارف اذا اعترف ببحره عن ادراك شيء ما انما هو

لمعرفة بصفات ذلك الشيء فانها لا تدرك اما لعدم التناهي واما لعدم قابليته الادراك وذلك القدر هو معرفة ذلك الشيء كما ينبغي فاذا عرفت كما ينبغي فقد أدركه كما ينبغي بغناه كلام الصديق الاكبر رضي الله عنه ادراك العجز عن الادراك ادراك وفي رواية اخرى العجز عن ادراك الادراك ادراك وبحصول الادراك لا يعجز عن الادراك فانصف العبد هنا بالذوات التي عنه المحصور والعجز وقوله تعالى لا تدركه الابصار يعني الابصار المحلوقه واما البصر الخلق القديم الذي يراه العبد به فانه غير مخلوق اذ هو حقيقة كنت بصره الذي يصبر به فافهم

لى في القرام عجائب • وانوار بلك ذوالعجائب قطبي يدور على رحي • فلك تدور به القرائب  
رمزي الذي لى في الهوى • احيا قراءة كل كاتب اظهره ببساره • دقت فلم تقهم لصائب  
مريضته او حثته • صرحته بين الحسابات فزوت عنه غيهم • ورويت عنه كل شارب  
وغرسته بخنيته • وخباته بين القرائب ابديته وكنهته • والله عن كل الحساب  
عذل العذول فندما • ظهر واقتسب الا جانب قد كان عنى اجنيا فاعتدى في الحب صاحب  
فافهم مقالة واضح • اهتدى اليك التبرذائب واعرف اشارته التي • جمعت الى تلك المراتب  
واشكر اذا عرفت • فالتشكر من خير المذاهب

(اعلم) ان الطاسم القطبي الذي هو محور ذلك الاغودج وقطب رحا الاغودجات اول الظلمات وبها قامت صور النفس والافلاسيك الى احكامه بدون ذلك ولولا تحقيقه لما احكم وظهر على هيئة منقوشة وهذه المرأة لولا ما تصور لك الهيكل مقابل على دائرته لما أعطت العكس في المرأة ومن أين باقى العكس في المرأة نأخذ من بهدم الصورة المقابلة ولا سبيل الى وجود صورة في المرأة من غير مقابلة كما ان لاسمير الى صورة في غير المرأة وكما انه لا سبيل الا أن وجود الشيء زائد في المرأة من غيرها ولوعند المقابلة لانها ما امتزجت بشئ فلا يوجد فيها غيرها. وقد رأيت فيها ما تشبه بشئ آخر وقد حوى كتابنا الموصوف بقطب العجائب وفلك القرائب بقية الظلمات وهي ثلاثون طلسمًا رموزة كامنة في الوجود فاودناها في كتابنا صرحته ونهنا. لهما جميعها في هذا الكتاب وهو الانسان الكامل فلا يفهمه حق فهم الامن كازوق على كتاب قطب العجائب وفلك القرائب ثم فطر اليه فوجد جميعه فيه فان هذا الكتاب له كلام بل كالفرع وهو هذا الكتاب كالاصل بل كالفرع فافهم المراتب الكتابين والمخاطب بالخطاين تحمل الرموز وتصور الكنوز فليس المراد بقطب العجائب الا المشار اليه وبفلك القرائب الا ما بين يديه فكما انه لا يمكن حله الا بالانسان الكامل وتبينه كذلك الحق سبحانه وتعالى لا سبيل الى معرفته الا من حيث اسماؤه وصفاته فيشاهده العبد اولافى اسمائه وصفاته مطلقا ويرى بعد الى معرفة ذاته محققا فافهم معنى ما أشرنا اليه فان الجميع انزلناك عليه

قدرت فيك وضائق في الهوى سبلى • ما العقل فيك وما التدبير يا أملى  
أله منك لقلبي كم تحمله • اشغلت قلبي وصبرت الهوى شغلى  
الابم كم تئب والدمع من صيب • والنار في كبدي والماء من مقل  
ان قلت لست بموجود فقد عدت • رويها أنا في قولي وفي عملي

أوقلت اني موجود كذبت فما رأيت في الناس موجودا بلا عل  
فكل طابع قطبوعه على هيكلة من الاستدارة والتربيع والتثقيب وعلى صورة ما قبله من المطبوع  
والمنقوش لأعلى جوميته وظلته فإد المطبوع فيه قديم كور أحل من الطابع جوما وقد يكثر  
فيكون الطابع أحل من المطبوع وهذا موضع تفاوت المحققين الكمل من أهل الله بعد الكمال  
وتقارب الجمال والجلال ثم قديمتي أن يكون المطبوع على عكس الطابع فيظهر ما كان من  
اليمين إلى الشمال في الطابع ومن الشمال إلى اليمين في المطبوع وهذا موضع التضاد وظهور  
صراعية في الربوبية وهو معنى صراعية المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما خرج  
واستقر في جميع الحب حتى لم يبق له الا حجاب واحد أراد أن يحترقه فقبل له قفطان ربك يصلي وهذا  
صرجيل لا يدركه الا الكمل من حيث اسمه الكامل وقد يقع لبعض السارفين عبثوا لا تفتقها  
فذلك الوقوع من حيث الجمال ولكن حال الكمال لا من حيث الجمال المطلق ولا من حيث  
كمال الجمال ويدركه بعضهم في تجل جلال وهو ايضا من حلال الكمال لا من الجلال  
المطلق ولا من كمال الجلال

(فصل) الثاني يقتضي الجمع والاعوجج يقتضي العز والرقم يقتضي الدلة وكل من هؤلاء نقل  
في طالعها معي فلكه حتى خلعت على الأعوجج شيأ من صفات الرقم انحر قانون الأعوجج عليك  
ومنى كسوف الرقم شيأ من حال الأعوجج لم ترقه لظهوره بحال الس له ومنى نسبت الذات إلى أحد  
منهما ولم تنسبه إلى الآخر اوجب للاخر ذاتا ثانيا فوقت الاشتراك فإذ انصرفت الذات بيد  
الرقم في شئ من الأعوجج سميت ذات عروج وإذا انصرفت بيد الأعوجج في شئ للرقم سميت ذات  
تنزل وتسمى رقما إذا انصرفت فيها للرقم بيد الرقم واعوججا إذا انصرف فيها للأعوجج بيد الأعوجج  
ولا اسم ولا رسم إذا كانت على صرافتها الذاتية ومعنى بالرقم العبد وبالأعوجج قطب الجاهل  
وفلك الغرائب وبالذات كتابنا هذا المهم بالانسان الكمال في معرفة الاواخر والاوائل

تلبس هذا الحس في رحناته • أبدا ولا تلوين في طلعاته  
ياقناك أحر أبيض في أغبر • فيباضه في سود خضر اوانه  
من كان منه التلون وهو فيباضه فأتلون عند تلويانه  
فإذا تركب حسن طلعة شادن • من كل حسن فهو واحد ذاته  
بالأبرار الشا الريب نعمت في • حسن تنفزه بين تشبهاته  
أنت جوذر لطلع أم زيب • يختار قبل الصب في حيراته  
يا به خبر هل أحطت بكل ما • يحويه خالك من غريب نكاته  
وهل العذار المسيلات عقود • فوق الماكب عدى عقده  
شرك العذار وح خالك ميرا • طير الحشا ولحان في قبضاته  
قمها بقاشم بانه أحده • ماست على كتمان جمع صفاته  
ما في الدار سوى ملابس مقفر • وأنا لحي والحي مع فلوته  
(فصل) الاحدية تطلب انعدام الاعضاء والصفات مع أثرها ومؤثراتها والواحدية تطلب فناء هذا

العالم يظهر أسماء الحق وأوصافه والروبية تطلب بقاء العالم والالوهية تقتضي فناه العالم في عين بقاءه وبقاء العالم في عين فناه والعزة تستدعي دفع المناسبة بين الحق والخلق والقيومية تطلب محو وقوع التشبيه بالله وعبده لان القيوم من قام بنفسه وقام بغيره ولا بد من جميع ما اقتضته كل من هذه العبارات فنقول من حيث تجلي الاحدية ماثم وصف ولا اسم ومن حيث تجلي الواحدية ماثم خلق لظهور سلطانها بصورة كل متصور في الوجود ومن حيث تجلي الروبية خلق وحق لوجود الحق ووجود الخلق ومن حيث تجلي الالوهية ليس الا الحق وصورة الخلق وليس الا الخلق ومعناه الحق ومن حيث تجلي العزة لا نسبة بين الله وبين العبد ومن حيث تجلي القيومية لا بد من وجود المربوب لوجود صفات الرب ولا بد من وجود صفات الرب لوجود صفات المربوب (ونقول) انه من حيث اسماء الظاهر عين الاشياء ومن حيث اسمه الباطن انه بخلافها

نزه فهو - سدا واجب لله - لا الحاضرون دروا ولا الالهي

ما فهم من ذاته وصفاته • الانهم روائح مالا هي

هم يحسبون فيحسبون بأنهم • اياه حاشاه عن الاشياء

ليس الاله بعبده كلا ولا • ناه بذات غير ذات تناهي

الذات واحدة وأوصاف العلاء • لله والسفل لعبدوا هي

(تمت المقدمة) وقد آن شرعنا في الكتاب والله يهدي للصلوات وقد جعلناه نيفاً وستين باباً

### { فهرس الكتاب }

الباب الاول في الذات الباب الثاني في الامم مطلقا الباب الثالث في الصفة مطلقا الباب الرابع في الالوهية الباب الخامس في الاحدية الباب السادس في الواحدية الباب السابع في الرحمانية الباب الثامن في الروبية الباب التاسع في العماء الباب العاشر في التنزيه الباب الحادي عشر في التشبيه الباب الثاني عشر في تجلي الافعال الباب الثالث عشر في تجلي الاسماء الباب الرابع عشر في تجلي الصفات الباب الخامس عشر في تجلي الذات الباب السادس عشر في الحياة الباب السابع عشر في العلم الباب الثامن عشر في الارادة الباب التاسع عشر في القدرة الباب العشرون في الكلام الباب الحادي والعشرون في الجمع الباب الثاني والعشرون في البصر الباب الثالث والعشرون في الجمال الباب الرابع والعشرون في الجلال الباب الخامس والعشرون في النكاح الباب السادس والعشرون في الحرية الباب السابع والعشرون في الاتية الباب الثامن والعشرون في الازل الباب التاسع والعشرون في الابد الباب الثلاثون في القدم الباب الحادي والثلاثون في ايام الله الباب الثاني والثلاثون في صاعلة الجمر الباب الثاني والثلاثون في ام الكتاب الباب الرابع والثلاثون في القرآن الباب الخامس والثلاثون في القرعان الباب السادس والثلاثون في التوراة الباب السابع والثلاثون في الزبور الباب الثامن والثلاثون في الانجيل الباب التاسع والثلاثون في نزول الحق الى سماء الدنيا الباب الاربعون في فاتحة الكتاب الباب الحادي والاربعون في الطور وكتاب مسطور الباب الثاني والاربعون في الفرق الاعلى الباب الثالث والاربعون في السير والتاج الباب الرابع والاربعون في التقديم والنيل الباب الخامس



والاربعون في العرش الباب السادس والاربعون في الكرسي الباب السابع والاربعون في القلم  
 الاعلى الباب الثامن والاربعون في القبح المحفوظ الباب التاسع والاربعون في سدة المتنهي  
 الباب الخسون في روح القدس الباب الحادي والخسون في الملك المعلى بالروح الباب الثاني  
 والخسون في القلب وانه محمد صلى الله عليه وسلم الباب الثالث والخسون في العقل  
 الاول وانه محمد خير بل من محمد صلى الله عليه وسلم الباب الرابع والخسون في الوهم وانه محمد  
 عزرائيل من محمد صلى الله عليه وسلم الباب الخامس والخسون في الهمة وانه محمد ميكائيل من محمد  
 صلى الله عليه وسلم الباب السادس والخسون في الفكر وانه محمد باقى جميع الملائكة من محمد صلى  
 الله عليه وسلم الباب السابع والخسون في الخيال وانه هوبلى جميع العوالم الباب الثامن  
 والخسون في الصورة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وانه النور الذي خلق منه الجنة والجحيم  
 والمحمد الذي وجد فيه العذاب والنعم الباب التاسع والخسون في النفس وانه محمد ابليس ومن تبعه  
 من الشياطين من أهل التلبيس الباب الستون في الانسان الكامل ومقابلته للقي والخلق وانه  
 محمد صلى الله عليه وسلم الباب الحادي والستون في اشراط الساعة وفيه ذكر الموت والبرزخ والقيامة  
 والحساب والميزان والصراف والجنة والنار والاعراف والكثير الباب الثاني والستون في السبع  
 السموات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتهما والسبع البحار وما فيها من البحائب والغرائب وما  
 يسكنها من انواع المخلوقات الباب الثالث والستون في صرير اثر الاديان والعبادات وذكرته جميع  
 الاحوال والمقامات

### { الباب الاول في الذات }

(اعلم) ان مطلق الذات هو الامر الذي تستند اليه الاعماء والصفات في هيئتها في وجودها فكل  
 اسم أو صفة تستند الى شيء فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما كالعقائد فافهم أو موجودا  
 والموجود نوعان نوع موجود محض وهو ذات الباري سبحانه وتعالى ونوع موجود ملحق بالعدم  
 وهو ذات المخلوقات (واعلم) ان ذات الله سبحانه وتعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم  
 بنفسه وهو الشيء الذي اسحق الاعماء والصفات بهويته فيصور بكل صورة يقتضيهما من كل  
 معنى فيه اعني انصف بكل وصف يطلبه كل نعمت واحقق لوجوده كل اسم دل على مفهوم يقتضيه  
 الكمالات ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء ونفي الادراك حكمك بانها لا تدرك وانها مدركة لانه  
 لاستعانة الجاهل عليه فاعلم وفي هذا المعنى قلت في قصيدة

أحطت خبرا محملا ومفصلا • بجميع ذاتك يا جميع صفاته  
 أم جبل وجهك أن يحاط بكنهه • فأحطت أن لا يحاط بذاته  
 حاشاك من غاي وحاشا أن تسكن • بك حاهلا وبلاه من حيراته

(واعلم) ان ذات الله تعالى غيب الاحدية التي كل العبارات واقعة عليها من وجه غير مستوفية  
 لمعناها من وجوه كثيرة فهي لا تدرك بفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم اشارة لان الشيء انما يفهم بما  
 يناسبه فطابقه أو بما يتناسبه فمضاده وليس لذاته في الوجود مناسب ولا مطابق ولا منافي ولا  
 متضاد فارفع من حيث الاصطلاح اذا معناه في الكلام وانتبي بذلك أن يدرك للانام المتكاف في ذات

اتقصاصات والمتحرك ساكن والنظريات عز أن تذكره المقول والافهام وجل أن تجول  
فيه الفهم والافكار لا يتعلق بكنهه حديث العلم ولا قدومه ولا يحسمه لطيف الحد ولا عظيم طار  
طائر القدس في قضاء هذا الجوانحالي وصح بكينته في هواه هذا الفلك العالي فباب عن الاكوان  
واخترق الامعاء والصفاب بالتحقيق والبيان ثم طار محلقة على أوج المدم بعد أن قطع مسافة  
الحدوث والقيم فوجدوا واجبا لا يجوز وجوده ولا ينبىء مقتوده فلما أراد الرجوع الى العالم  
المصنوع طلب حصول العلامة فكتب على جناح الجامعة اما بعد فانك أيها العالم الذي  
لا ذات ولا اسم ولا ظل ولا رسم ولا روح ولا جسم ولا وصف ولا نص ولا رسم لك الوجود والعدم  
لك الحدوث والقيم معدوم لذاتك موجود في النفس معلوم بسميتك مقبوض بالجنس كائنك  
ما خفت الامعاء وكائنك لم تكن الا أخبارا برهن عن ذاتك بصريح لغاتك فقد وجدتك  
حياءا لما يريد اقذارا متكلما مع بصيرا حوينا الجبال وحزن الجلال واسترعت بشفك  
أنواع الكمال اما ما تصورت من اثبات موجود غيرك قائم واما حسنك الباهي فقدم ثم الخطاب  
بهذا الكلام ذاك بل أنت بل أنا يا من عدم هناك فقد وجدناك هنا

عزيت مداركه • غابت عوالمه • حلت مهالكه • اصبحت صوارمه  
لا العين تبصره • لا الحدي يصوره • لا الوصف يصفه • من ذا يناديه  
كلت بصارته • ضاعت اشارته • هددت عمارته • قلب يصادمه  
عال ولا فلك • روح ولا ملك • ملك له ملك • عزت محارمه  
عين ولا بصير • علم ولا حير • فعل ولا أثر • غابت معالمه  
قلب على فلك • تمس على حلك • طأوس في صلك • تجلى غناؤه  
انفج سطرًا • بالامطلاح سرى • عن الوجود عرى • روى عوالمه  
حر باسلوته • دارم مكنوته • نفس مدونة • ميت همي دمه  
ذات مجردة • نفث مفسدة • آى مصردة • يضاراه راقه  
محض الوحوده • والنفي يشمله • بدرى ويجهله • من قام ناقمه  
نفى وقد نبئت • سلب وقد وجبت • رمز وقد عرفت • نشر وانصه  
لا نظم من فها • تلقى له حوما • ان كنت مقتما • هذى مغاغة  
عقله مضربه • أنت المراد به • تنزيه مثبته • مما يلائقه  
مروج له زخو • بحربه غرر • نار له شرر • والعشق ضارمه  
بجهولة وصفت • منكورة عرفت • وحشة الفت • قلبا يسالنه  
ان قلت تعرفه • فلست تنصفه • اوقلت تنكره • فانت عالمه  
سرى هوته • روى أنيته • قلبى منصته • والجسم خادمه  
انى لا عقله • مع ذلك أجهله • من ذا يحسمه • صدت غناؤه  
يعلو فأكتمه • يدنو فاهمه • على فأرقه • يدهسك قائمه  
نزهته فعزى • شبهته فصرى • جمته فطرًا • مالا أقارمه

زلنسه فاي • بالحسن متنها • بقاءه متسببا • في الهدى صارمه  
 في خده مجل • في ناره شعل • في جفنه كحل • كالريح قائمه  
 في ريقه عسل • في قده أسل • في جمده رمل • والظلم ظالمه  
 سر سواعده • سرود بعائده • يرض فواجده • حرم مباهمه  
 خمر ماسفه • صهر مطافه • وهم لطائفه • التنبه لازمه  
 بمجوله وصفت • مملوكة عرفت • وحشية الفت • قلبي تكلمه  
 القتل صنعته • والقتل شهته • والهجر حليته • مرطاعه •  
 مركب بسطا • مقيد فشطا • مصبور غلطا • نور طوامه  
 ماجور مرض • ماضة مرض • مهم هو الفرض • حارث قوامه  
 فرد وقد كثرا • جمع ولا تقرا • أمانا وورا • الكل عالمه  
 حبل هو العلم • حرب هو السلم • عدل هو الظلم • مدت قوامه  
 يكي وبطريقي • يصور وسكري • يضر ويغرقني • أبق أحاكه  
 طورا ألامه • طورا أماحيه • طورا أجانبه • طورا أكالمه  
 طورا أخالتي • طورا وأصلي • طورا أقاتلتي • حتى أخاصمه  
 أن قات قد طرما • القاء متعسبا • أوقات قد وجبا • تبقي عزائمه  
 وحش وما ألما • نكر وما عرفا • ذات وما وصفا • حال دعائمه  
 شمس وقد سطت • برق وقد لمعت • ورق وقد جعت • فوق حاتميه  
 صدان قد جبا • فيه وما اعتما • عين أذا نجا • حاجت ملاطمة  
 سم أذا نقه • مسك أفا نقه • بحر أفا رقه • ضاعت علائمه

ثم كتب على جناح الطير الأخضر بقلم مداد الكبريت الأحمر إملاءً لدخان الظلمة ناراً والعلم ماءً  
 والقوى هواءً والحكمة تراباً عناصرها يتحقق جوهرنا الفرد ولهذا الجوهر عرضان الأول  
 الأزل والثاني الابد وله وصفان الوصف الأول الحق والوصف الثاني الخلق وله نعمتان النعم  
 الأول التقدم والنعم والثاني الحدوث وله اسمان الاسم الأول الرب والاسم الثاني العبد وله  
 وجهان الوجه الأول الظاهر وهو الدنيا والوجه الثاني الباطن وهو الآخرة وله حكمان الحكم  
 الأول الوجوب والثاني الامكان وله اعتباران الاعتبار الأول ان يكون لنفسه مفقودا ولغيره  
 موجودا الاعتبار الثاني ان يكون لغيره مفقودا ولنفسه موجودا وله معرفتان المعرفة الأولى  
 وجوديته أولا وسابقتها ثانيا المعرفة الثانية سلبية أولا ووجودية ثانيا وله نقطة لفهم فيها  
 غلطة والعبارة من معاني المخبرات وللأشارات عن معاني انصراقات والحدود المنصرا بها  
 الطير في حفظ هذا الكتاب الذي لا يقرؤه الغير فلم يزل الطير يطارق تلك الافلاك حيا في هبات  
 بأقبا في اهلاك الى ان نشر جناحه وقد كان لف وكشف بصره وقد كان كف فوجهه لم يخرج  
 عن نفسه ولم يبتلع في سوى حسنه فدخل في البحر خارجا عنه شاربا رايانه ظما ناهه لا يكلمه  
 قطما ولا يفقه منه شيئا فجد الكمال المطلق محققا عبارة عن نفسه وذاته ولا يعلن تمام صفة من صفاته

يتصف باسماء الذات والاولا صف حق الاقصاف وليس له زمام على كنهه بحكم الاتفاق والاختلاف  
 يتكمن من التصرف بصفاته كل التمكن وليس له شيء يكمال في التمييز له كمال الجولان في محله وماله  
 وليس له سوى الاشخاص في منازل وماله يرى كمال قدره محققا في نفسه ولا يستطيع منعا لكسوف  
 شمسه فيجمل الشيء هو عارف ويرحل من المحل وهو فيه واقف يسوغ الكلام فيه بغير لسان  
 ولا يسوغ ويستقيم عرفانه ولا يزوغ ادخل العالم فيه عرفانا ابعدهم عنه بيانا افعى الناس  
 عن سوحه اقربهم منه حرقه لا يقرأ ومعناه لا يفهم ولا يدري وعلى الحرف نقطة وهمية دارت  
 عليها دائره ولها في نفسه ما عالم ذلك العالم على هيئة الدائرة المستديرة فوقها وهو اعنى النقطة  
 نقطة من تلك الدائرة وهي جزء من هيئة اجزائها والدائرة تبعيها في حاشية من حواشي بساطها  
 فهي بسطة من نفسها مركبة من حيث هيئتها فرد من جهة ذاتها قورا باعتبار موضعها  
 ظلية باعتبار عدم الوقوع عليها وكل هذا المقال لا يقع على حقيقة ذات المتعال كل فيه  
 الانسان والمحصر وضاق منه الزمان وانحصر تعالى الله العظيم الشأن الرفيع السلطان العزيز  
 الديان ثم قال حي لمنع منعت الاعتاب • على المكافاة شاخ الابواب  
 من دونه ضرب الرقاب وكل ما • لا تستطيع الخلق من اعراب  
 لو ان نضرايب من ارجائها • سلب العقول وطاش بالالباب

### (الباب الثاني في الاسم مطلقا)

الاسم ما يعين المسمى في الفهم ويصوره في التخيال ويحضره في الوجود ويظهره في الفكر ويحفظه  
 في الذكر ويوحده في العقل سواء كان المسمى موحدا او معدوما حاضرا او غائبا فاوّل كمال تعرف  
 المسمى نفسه الى من يجله بالاسم فسيبته من المسمى نسبة الطاهر من الباطن فهو بهذا الاعتبار عين  
 المسمى ومن المسميات ما تكون معدومة في نفسها موحدة في اسمها كمنقاة مغرب في الاصطلاح  
 فاما الوجود فلها الاى الاسم وهو الذي اكسبها هذا الوجود ومنه علمت صفاتها التي تقتضيها  
 لذات هذا الاسم وهو اعنى الاسم غير المسمى باعتبار ان مفهوم منقاة مغرب في الاصطلاح هو الشيء  
 الذي يغرب عن العقول والافكار وكان ينقش على هيئة مخصوصة غير موجودة المثل له فظمها وليس  
 هذا الاسم بنفسه على هذا الحسب فكأنه ما وضع على هذا المعنى الاوضعا كليا على معقول معنى ليحفظ  
 رتبته في الوجود كليا لعدم تقصيب ان الوجود في ذاته ما هو هذا الحكم فهو السبيل الى معرفة مسماه  
 ومنه يصل الفكر الى تعقل معناه فاوّل الالف من الكلام واستخرج الورد من السكام وعنفاء  
 مغرب في الخلق معناد لاجله الله تعالى في الحق فكأن معنى عنقاء في نفسه علم محض فكذلك  
 مسمى الله تعالى في نفسه وجود محض فهو مقابل لام الله باعتبار ان لا وصول الى مسماه الا به فهو  
 اى عنقاء مغرب بهذا الاعتبار موحود فكذلك الحق سبحانه وتعالى لا سبيل الى معرفته الا من طريق  
 اسمائه وصفاته اذ كل من الاسماء والصفات تحت هذا الاسم ولا يمكن الوصول اليه الا بذكر اسمائه  
 وصفاته فحصل من هذا ان لا سبيل الى الوصول الى الله الا من طريق هذا الاسم (واعلم) ان هذا  
 الاسم هو الذي اكتسب الوجود بتحققه بحقيقته وبه انقضى له سبيل طريقته فكان ختماء على المعنى  
 السكامل في الانسان وبه اقبل المرحوم بالرحمن في نظره تشا الختم فهو مع الله تعالى بالاسم ومن

غير المنقوشات فهو مع الله تعالى بالصفات ومن قلنا الختم فتدجواز الوصف والاسم فهو مع الله بذاته  
غير محجوب عن صفاته فان أقام الحد الذي يريد أن ينقض واحكم الختم الذي يريد أن ينقض  
بلغ يتبع حقه وخلقه اشد هما واستقرحا كنزهما (واعلم) ان الحق سبحانه وتعالى حصل له  
الاسم مرآة للانسان فادانظر بوجهه فيعلم حقيقة كان الله ولا شيء معه وكشف له حيث كان  
معه مع الله وبصره بصراقة وكلامه كلام الله وحياته حياة الله وعلمه علم الله وارادته ارادة الله وقدرته  
قدرة الله تعالى كل ذلك بطريق الاصالة ويسلم حيثئذ ان جميع ذلك انما كان منسوباً اليه  
بطريق العارية والجواز وهي لله بطريق الملك والتحقيق قال الله تعالى والله خلقكم  
وما تعلمون وقال في موضع آخر انما تعبدون من دون الله افاننا ونخلقون افكاً فكان ذلك الشيء  
الذي يخلقونه هو الشئ الذي يخلق الله فكان الخلق منسوباً اليهم بطريق العارية والجواز وهو لله  
تعالى بطريق الملك والصفة والنظر ووجهه في مرآة هذا الاسم يتكسب هذا العلم ذوقاً ويكون عنده  
من علوم التوحيد علم الوحدة ومن حصل له هذا المشهد كان يجيبان دعاء الله فهو اذا مظهر  
لاسمه الله ثم اذا ترقى وصفاً من كدر العدم الى العلم بوجود الواجب وزكاه الله بظهور القدم من  
خبر الحديث صار مرآة لاسمه الله فهو حينئذ مع الاسم كمرآتين متقابلتين توجد فيهما في الاخرى  
ومن حصل له هذا المشهد كان الله يجيبان دعاءه ينقض الله نفسه ويرضى رضاءه ويوجد عنده  
من علوم التوحيد علم الوحدة فادوننا وبير هذا المشهد والتحلي الذاتي لطيفة وهي ان صاحب  
هذا المشهد يتلو الفرقان وحده والذاتي يتلو جميع الكتب المنزلة فافهم (واعلم) ان هذا الاسم  
هو كمال الانكسار ولا يوجد كمال الا وهو محض فكذلك هذا الاسم ولهذا ليس كمال الله من نهاية  
لان كل كمال يظهره الحق من نفسه فان له في غيبه من الكمالات ما هو اعظم من ذلك واكمل فلا  
يسبيل الى الوقوع على نهاية الكمال من الحق بحيث ان لا يبقى من انرا عنده وكذلك هو كمال  
المعقولة ايضا لا يسبيل الى بروز جميع صورها بحيث لا يبقى في مقابلته صورة اخرى هذا لا يمكن البتة  
الشيء فلا يدرك لما في المبدأ من الصور غاية واذا كان هذا في الخلق فكيف في الحق الكبير  
المتعال ومن حصل من تجليات الحق في هذا القيل قال بان درك العجز عن الادراك ادراك ومن  
تجلى له الحق في تجلي معناه عين الله حيث علمه وتحققه حيث عينه فهو لا يقول بالعجز عن الادراك ولا  
بما ينافي ذلك بل يتداعاه الطرفان فيكون مقامه المقام الذي لا يمكن عنده تعبير وهو اعلى مشهد في  
الله فاطلبه ولا تنكبن عنه لاه وقال فيه رحمه الله تعالى

الله اكبر هذا البصر قد زئرا • وهيج الرجح موجاً ينفذ الدرا  
فاخلع ثيابك واغرق فيه عنك ودع • عنك السباحة ليس السبحه قد زئرا  
ومت فبت بصراقة في رغدد • حياته بحياة الله قد عمرا

(واعلم) ان الحق سبحانه وتعالى جعل هذا الاسم هو كمال صورته الى الالهيّة وكان كل من  
تجليات الحق التي لنفسه في نفسه داخل تحت حطة هذا الاسم وباعدته الاظلمة المحض الى نفسه  
بطون الذات في الذات وهذا الاسم نور تلك الظلمة فيه يصير الحق نفسه وبه يتصل الخلق الى معرفة  
الحق وهو اصطلاح المتكلمين علم على ذات استحققت الالهية وقد اختلف العلماء في هذا الاسم

قائل بقوله جامد غير مشتق وهو مذهبا لتسمي الحق به قبل خلق المشتق والمشتق منه ومن  
 قائل انه مشتق من اله يأله اذا عشق بمعنى تعشق الكون لعبوديته بالخاصة في الحري على ارادته  
 والدالة لعزيمته فالكون به من حيث هو هو لا يستطيع مدافعة لذلك لما نزل ماهية وجوده  
 عليه من التعشق لعبودية الحق سبحانه وتعالى كما تعشق الحديد بالمغناطيس تعشق اذنا وهذا  
 التعشق من الكون بعبوديته وتسميته الذي لا يفهمه كل وله تسبيح ناي وهو قبوله لظهور الحق فيه  
 وتسبيح ثالث وهو ظهوره في الحق باسم الخلق وتسميات الكون كشجرة الله تعالى فلها بفسه كل  
 اسم فله تسبيح خاص ياتي به بذلك الاسم الالهي فهي تسبيح لله تعالى باللسان الواحد في الآت  
 الواحد بجميع نطق التسبيحات الكثيرة المتعددة التي لا ينفكها الاحياء وكل فرد من افراد الوجود  
 بهذا الحالة مع الله فاستدل من قال بان هذا الاسم مشتق بقوله له وما له فلو كان جامدا لما تصرف  
 ثم قالوا ان هذا الاسم لما كان أصله اله ووضع للعبود دخله لام التعريف فصار اله تحذف الالف  
 الاوسط منه لكثرة الاستعمال فصار الله وفي هذا الاسم لعملاء العربية كلام كثير فلنكتف به هذا  
 القدر من كلامهم للتبرك (واعلم) أن هذا الاسم نحاسي لان الالف التي قبل الهاء ثابتة في القفا  
 ولا يمتد سوطها في الخط لان القفا حاكم على الخط واعلم أن الالف الاولى عبارة عن الاحدية  
 التي هلكت فيها الكثرة ولم يبق لها وجود هو به من الوجود وذلك حقيقة قوله تعالى كل شيء  
 هالك الا وجهه يعني وجه ذلك الشيء وهو احدية الحق فيه ومنه له الحكم فلا يشد بالكثرة اذ  
 ليس له حكم ولما كانت الاحدية اول تجليات الذات في نفسه لنفسه خمسة كان الالف في اول هذا  
 الاسم وانفراد بحيث لا يتعلق به شيء من الحروف تنبيه على الاحدية التي ليس للاوصاف الحقيقة  
 ولا للنعوت الخلقية فيها ظهور فهي احدية بمعنى واحدة حتى فيها الأسماء والصفات والافعال  
 والتأثيرات والمخلوقات واليه اشارة بسائط هذه الحروف باقدا حاضا فيه اذ بسائط هذا الحرف  
 الالف ولا م وفاة فالالف من البسائط يدل على الذات الجامعة للجامعة والتمسك فيه واللام بقائه يدل  
 على صفاته القدسية وتبريقه يدل على متعلقات الصفات وهي الافعال القدسية المنسوبة اليه والفاء  
 يدل على المفعولات بهيته ويدل بقطعة على وجود الحق في ذات الخلق ويدل باستدارة رأسه  
 وتجويفه على عدم التناهي فليست من قبوله للفيض الالهي واستدارة رأس الفاء محل الاشارة لعدم  
 التناهي فليست لان الدائرة لا يعلم لها ابتداء ولا انتهاء وتجويفه محل الاشارة لقبوله للفيض اذ  
 المجوف لا يدان بقبل شيئا ملؤه ومن نكتة أخرى وهي أن النقطة التي في رأس الفاء كانهي التي  
 دائرة رأس الفاء محلها وهنا اشارة لطيفة الى الامانة التي حملها الانسان وهي أعني الامانة كمال الالهية  
 كما ان السماء والارض وأهلها مامن للمخلوقات لم تستطع حمل هذه الامانة وكذلك جميع الفاء ليس  
 محلا للنقطة سوى رأسها المجوف الذي هو عبارة عن الانسان وذلك لانه رئيس هذا العالم وفيه قبل  
 أول ما خلق الله روح نبيك بأجبار فكذلك القلم من يد الكاتب أول ما دستور رأس الفاء ففصل  
 من هذا الكلام وما قبله أن احدية الحق يعطى فيها حكم كل شيء من حقائق أسمائه وصفاته وأفعاله  
 ومؤثراته ومخلوقاته ولا يبقى الاصفاءات العبر عنها من وجه بالاحدية وقد تكلّمنا في هذا الاسم بعبارة  
 أسطمن هذا في كتابنا المسمى بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فليظهر هناك

(الحرف الثاني) من هذا الاسم هو اللام الاول فهو عبارة عن الجلال ولهذا كان اللام ملاصقا  
للالف لان الجلال اعلى تحليات الذات وهو اسبق اليها من الجلال وقد ورد في الحديث النبوي  
العظيمة ازاى والكبير ياء ردائي ولا اقرب من الازار والرداء الى الشخص فثبت ان صفات الجلال  
اسبق اليه من صفات الجلال ولا يناقض هذا قوله تعالى سقت رحمتي غضبي فان الرحمة الساقطة  
انما هي شرط العموم والعموم من الجلال واعلم ان الصفة الواحدة الجالبة لذا استنوت كمالها  
في الظهور واوقابت سميت حلالا لقوته وورسلطار الجلال في فهم الرحمة من الجلال وعمومها  
وانتم اوها هو الجلال (الحرف الثالث) هو اللام الثاني وهو عبارة عن الجلال المطلق الساري  
مظاهر الحق سبحانه وتعالى وجميع اوصاف الجلال راجع الى وصفين العلم والظلم فكان جميع  
اوصاف الجلال راجع الى وصفين العظمة راء تقدير ونهاية لوصفين الاولين اليهما فكما هم راجع  
واحد ومن ثم قيل ان الجلال الظاهر لخلق انما هو جمال الجلال والجلال انما هو جمال الجلال  
لتلازم كل واحد منهما بالآخر فحليتهما في المثل كالقبح الذي هو اول مبادئ طلوع الشمس الى  
نهاية طلوعها فنسبة الجلال نسبة القبح ونسبة الجلال نسبة شروقها وهذا الاشارة من ذلك القبح  
وذلك القبح من هذا الاشارة فهذه معنى جمال الجلال وجمال الجلال واما كان هذا اللام اشارة  
الى هذين المظهرين لكن باختلاف المراتب وكانت بساطة لام الف ميم وجملة هذه الاعداد  
احد وسبعون عددا وذلك في عدد الحب التي اسد لها الحق دونه بينه وبين خلقه وقد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان هنيئا وسعيها بان نور وهو الجلال وظلمة وهو الجلال لو كشفها لحرقت  
سبعات وحده ما انتهى اليه بصره يعني الواصل الى ذلك المقام لا يبقى له عين ولا أثر وهي الحالة  
التي يسميها الصوفية الحق والحق فكس عدد من اعداد هذا الحرف اشارة الى مرتبة من مراتب  
الحب التي احبب الله تعالى بها عن خلقه وفي كل مرتبة من مراتب الحب الالهية من نوع  
تلك المرتبة كالغرة مثلا فانها اول حجاب قيد الانسان في المرتبة الكونية ولكن له الالهية وكل  
وجه حجاب وكذلك باقى الحب ولولا قسدا الاحتصار لشرحنها على اتم الوجوه واكلها واحصاها  
وافضلها (الحرف الرابع) من هذا الاسم هو الالف الساقطة في الكتابة ولكنه ثابت في اللفظ وهو  
الف الكمال المستوعب الذي لانهاية ولا غاية له والى عدم غايته الاشارة بسقوطه في الخط لان  
الساقط لا تدرك له عين ولا أثر وفي ثبوته في اللفظ اشارة الى حقيقة وجود نفس الكمال في ذات  
الحق سبحانه وتعالى فعلى هذا الكمال من اهل الله في اكلية يترقى في الجلال والحق سبحانه  
وتعالى لا يزال في تحليات وكل تجل من تجلياته في ترقى في اكلية فان التالي يجمع الاول فعلى هذا  
تجلياته ايضا في ترقى ولهذا قال الحقون ان العالم كله في ترقى في كل نفس لانه اثر تجليات الحق  
وهي التي ترقى فلزم من هذا ان يكون العالم في الترقى فان قلت بهذا الاعتبار ان الحق سبحانه  
وتعالى في ترقى وأردف بالترقى ظهوره لخلق جاز هذا الحديث في الجنب العالي الالهي تعالى الله عن  
الزيادة والتقصان وجل ان يصف بوصاف الاكوان (الحرف الخامس) من هذا الاسم  
هو الهاء اشارة الى هوية الحق الذي هو عين الانسان قال الله تعالى قل يا محمد هو اى الانسان  
الله احد فهذه الاشارة في وراجع الى فاعل قل وهوائت والافلاحيور زاعاده العنبر الى غير

مذكور أقيم الخطاطب من مقام الغائب التفاتاً ببيانها إشارة إلى أن الخطاطب بهذا ليس نفس  
الحاضر وحده بل الغائب والحاضر في هذا على السواء قال الله تعالى ولو ترى إذ وقفوا على المراد  
به محمداً وحده بل ككل راء فاستداره رأس السماء إشارة إلى دوران رجلي الوجود الحق والخلق على  
الإنسان فهو في عالم المثال كالدائرة التي أشار إليها فقيل ما شئت أن شئت قلت الدائرة حق  
وجوفها خلق وإن شئت قلت الدائرة خلق وجوفها حق فهو حق وهو خلق وإن شئت قلت الأمر  
فيه بالألهام فالأمر في الإنسان دورى بين أنه مخلوق له ذل العبودية والهز وبين أنه على صورة  
الرحمن فله الكمال والعز قال الله تعالى والله هو الولي يعني الإنسان الكامل الذي قال فيه إلا  
أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لأنه يستحيل الخوف والحزن وأمثال ذلك على الله  
لأن الله هو الولي الحميد وهو يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير أي الولي فهو حق متصور في صورة  
خلقية أو خلق متصق بعماني الألوية فعلى كل حال وتقدر وفي كل مقال وتقرر هو الجامع لوصفي  
النقص والكمال والساطع في أرض كونه بنور شمس المتعال فهو السماء والأرض وهو الطول  
والعرض وفي هذا المعنى قلت

لن الملك في الدارين لم أرقبهما • سوى فأرجو فضله أو فأخشاه  
ولا قبل من قبل فألحق شأنه • ولا بعد من بعدى فأسبق معناه  
وقد حزن أنواع الكمال واتى • جمال جلال الكل ما لا الهو  
فهما ترى من معدن ونباته • وحيوانه مع أنفسه وسجائيه  
ومهما ترى من منصر وطبيعة • ومن هباً للأصل طيب هيولاه  
ومهما ترى من أبحر وقفاره • ومن نخب أوشاق طال أعلاه  
ومهما ترى من صورة معنوية • ومن مشهد لمن طاب معناه  
ومهما ترى من فكرة وتخيّل • وعقل ونفس أو قلب وأحشاه  
ومهما ترى من هيئة ملكية • ومن منظر أليس قد كان معناه  
ومهما ترى من شهوة بشرية • لطبع وإينار لحق نساياه  
ومهما ترى من سابق متقدم • ومن لاحق بالقوم لفناء ساقاه  
ومهما ترى من سيد مقبوض • ومن عاشق صب صبا نحو ليلاه  
ومهما ترى من عرشه ومحيطه • وكرسيه أو رفرفه عز وجلاله  
ومهما ترى من أنجم زهرية • ومن جنة عدن لهم طاب مثواه  
ومهما ترى من سدرة لمباته • ومن جوس قد صلصلا من طرناه  
فاني ذاك الكل والكل مشهدي • أأنا المتجلى في حقيقته لاهو  
واتى رب لانا م وسيد • جميع الوري اسم وذاتي معناه  
لن الملك والمكوك نهجى وصنعتي • لن القيب والجبروت مني منشاه  
وما أنا فيما قد ذكرت جميعه • من الدات عبد آيب نحو مولاه  
فقير حقير خاضع متذلّل • أسير ذنوب قيسدته خطايا



فيا أيها العرب الكرام ومن همو • لمسبح الوهمان أنفر لمجابه  
 قصدتكم أنتم قصارى ذخيرتي • وأتم شغبي في الذي اقتناه  
 ورأسدا حاز الكمال بأمره • فأضى له بالسبق شأوا تعالاه  
 لاستاذ شيوخ العالمين وشيخهم • ونور حواء الأكلون ولائاه  
 عليكم سلامي كل يوم وليلة • تزيد على مر الزمان تحايا

(الباب الثالث في الصفة مطلقا)

الصفة ما تليق بحالة الموصوف أي ما توصل إلى فهمك معرفة حاله وتكيفية عندك وتجميعه في وهمك  
 وتوضعه في فكرك وتقربه في عقلك فتدقق حالة الموصوف بصفته ولوقسته بك ووزنته في نفسك  
 لحقيقة ما حال عمل الطبع اليه لوجود الملائم وأما أن ينقل ذوق الخائف فافهمه وتأمله وذقه ليضم  
 في فهمك بطابع رحمن جملك ولا يمنعك هذا القشر فهو على قلب هباب وعلى الوجه نقاب ثم إن  
 الصفة تابعة للموصوف أي لا تنصف بصفات غيرك ولا بصفات نفسك ولا بسنك ولا تسكن منه على  
 شيء إلا إذا خلعت أنك حين ذك الموصوف وتحققت أنك العليم حينئذ العلم تابع لك ضرورة لا يحتاج  
 فيه إلى زيادة كما يدل أن الصفة معلقة بالموصوف تابعة له توجد بوجود الموصوف وتنفذ بانعدامه  
 والصفة عند علماء العربية على نوعين صفة فضائية وصفة فاضلية فالفضائية هي التي تتعلق بذات  
 الإنسان كالحياة والفاضلية هي التي تتعلق به ويخرج عنه كالتكرم وأمثال ذلك وقال المحققون  
 أسماء الحق تعالى على قسمين يعني الأسماء التي تفيد في نفسها وصفها في عند النعماء أسماء نوعية  
 (القسم الأول) هي الذاتية كالاحد والواحد والفردي والعهدي والعظيم والحي والعزير  
 والكبير والمتعال واشباه ذلك (القسم الثاني) هي الصفاتية كالعلم والقدرة ولو كانت  
 من الأوصاف الشخصية كالعطى والخلق ولو كانت من الأفعالية وأصل الوصف في الصفات  
 الإلهية اسمه الرحمن فانه مقابل لاسمه الله في الخسطة والشمول والفرق بينهما أن الرحمن مع جمه  
 وعمومه مظهر للوصفة والله مظهر للاسمية (واعلم) أن الرحمن علم على ذات المرتبة الطيبة من  
 الوجود بشرط الشمول للكمال المستوعب الذي لا نقص فيه من غير نظر إلى الخلق وأسمه  
 تعالى الله علم على ذات واجب الوجود لكن بشرط الشمول للكمال الخفي والعلم بوصف النقص  
 الخلق فانه عام والرحمن خاص أعني أن اسمه الرحمن يختص بالكمالات الإلهية واسمه الله  
 شامل للبعث والخلق ومعنى يخصص الرحمن بكمال من الكمالات انتقل معناه من محله إلى اسم  
 لائق بذاة الكمال كاسمه الرب والملك وأمثال ذلك فان كلامنا من هذه الأسماء ينصرف معناه على  
 ما يعطيه وصفه من المرتبة بخلاف اسمه الرحمن فان مفهوم معناه ذوالكمال المستوعب لجميع  
 الكمالات فهو صفة جامعة لجميع الصفات الإلهية (واعلم) أن الصفة عند المحقق هي التي لا تدرك  
 وليس لها غاية بخلاف الذات فانه يدركها ويعلم أنها ذات الله تعالى ولكن لا يدركها بالصفات من  
 من مقتضيات الكمال فهو على بينة من ذات الله ولكن على غير بينة من الصفات مثاله إن السداد إذا  
 ترقى من المرتبة الكونية إلى المرتبة القدسية وكشف له عنه علم أن ذات الله تعالى هي عين ذاته فقد  
 أدرك الذات وعلمها قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وبقي عليه أن يعلم ما لهذه

الذات من الصفات كما هو لها بحق حقيقة مما انصفت الذات الالهية بأوصافها ولا سبيل الى يدرك غاية الصفة البتة مثاله في الصفة العلية اذا صلاها العبد الالهى فانه لا يدرك منها على التفصيل الا القدر الذي ينزل على قلبه ما يدرك من الصفة العلية مثلا كم في الوجود جلا وبقي عليه ان يعلم اسماءهم كلا على حدته فان علم بقى عليه أوصافهم ثم ذواتهم ثم انفسهم ثم حالاتهم الى ما لا يتناهى وكذلك باقى الصفات كل واحدة بهذه المثابة وهذا لا سبيل الى استيعابه مفصلا ولكن على سبيل الاجمال فانه يحصل من حيث الذات لمدركة ذاته فلا يفوته شئ من ذلك فاذا ما المدركة الذات وما غير مدركة الصفات لان عدم التماهي هو من صفات الذات لان الذات فالذات مدركة معلومة محققة والصفات مجهولة غير متناهية وكثير من أهل الله يهيمون بهذه المسئلة فانهم لما كشف الله لهم عن ذاته انه هم طابوا ادراك صفاته فلم يجدوها من انفسهم فأنكروها فلم يحسبوا اذا ناداهم ولم يجدوها فقالوا ساءهم انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدينى وقالوا له لست الا المخلوق لانهم ما اعتقدوا في الحق ان تدرك ذاته وتجهل صفاته وكان الجهل على خلاف المعتقد فحصل الانكار وظنوا ان الصفات تدرك في الذات شهودا كما تدرك الذات ولم يعلموا ان هذا متعنى حتى في المخلوق لانك اذا نظرتى وتعاين منك ذاتك وأما ما قيل من صفات الشجاعة والصفوة والعلم فانه لا يدرك بشهود بل يبرز منك شيا فشيئا على قدره معلوم فاذا برزت الصفة وشهد منها هذا الا ترحم لك بهذا والافتك الصفات جميعها منطوية فيك جميعها غير مدركة ولا مشهودة لكن العقل ينفجها اليك بطريق العادة ويرى على القانون المفهوم (واعلم) ان ادراك الذات العلية هو ان تعلم بطريق الكشف الالهى انك اياه وهو اياك وان الاتحاد والاحول والاب السعد والرب لا يصير العبد ربا ولا الرب عبدا فاذا عرفت هذا القدر بطريق الذوق والكشف الالهى الذى هو فوق العلم والعيان ولا يكون ذلك الا بعد الصق والحق الذاتى وعلامة هذا الكشف ان يفتى أولا عن نفسه بظهوره ثم يفتى ثانيا عن ربه بظهوره الربوبية ثم يفتى ثالثا عن متعلقات صفاته بمحققات ذاته فاذا حصل لك هذا حقت قدر أدركت الذات ليس على هذا فى نفس ادراكك الذات زيادة واما كون ما هو منك من العلم والقدرة والسمع والبصر والعظمة والقهر والكبرياء وامثال ذلك فان ما هو من مدارك الصفات يدرك منه كل من الذاتين على قدر قوة عزمه وعلوه وحمته ودخول عليه فقل ما شئت ان قلت الذات لا تدرك فبا اعتباراتها عين الصفات والى هذا المعنى أشار بقوله لا تدركه الابصار لان الابصار من الصفات فمن لم يدرك الصفة لم يدرك الذات وان قلت انها تدرك فبا اعتبارها ما قد سبق وهذه مسئلة خفيت على كثير من من أهل الله تعالى فلم يتحدث عليها أحد قبلى فليتأمل فيها فهو من نوادر الوقت وهذا جلى من كشف له عنه ذائق لذاته فانما الله بأوصافه فاذا ترقى فيه بلغ الى معرفة كيفية الاتصاف بأوصافه وفيه التناهي والدخول فانهم على انه لا يفهمه الا المتميئون للكمال المقربون من ذى الجلال والاكرام وكتم دون هذا المقام من أمرهم وحسام

اولع قلبي من زور وبجائه • وبأولحى حكم مات ثمع والم  
ولى طامع بين الاجارع هذه • قديم وكم خابت هناك المطامع

هذا قدمضى ولنا فى هذا المعنى كلام آخر وهو منادى لى الاول فى غايه اللفظ والافلاقتن لولان

متضادات الحقائق جميعها كلها معقدة المعنى في الحقيقة وذلك ان الصفات من حيث الاطلاق هي معاني معلومة والذات هي امر مجهول فالمعاني المعلومة أولى بالادراك من الامر المجهول فاذا قد صرح عدم الادراك فهم اعني في الصفات فلا يبدل الى ادراك الذات بوجه من الوجوه فلي الحقيقة لاسفاته مدركة ولاذاته واعلم ان اسمه الرحمن على وزن فعلان وهو يكون في اللغة لقوة تصانف المتصانف به وظهوره عليه ولذا وسعت رحمته كل شيء حتى آل امر اهل النار الى الرحمة واعلم ان هذا الاسم نعمته جميع الاسماء الالهية النفسية وهي سبعة الحياة والعلم والقدرة والارادة والجمع والبصر والكلام فأخبره سبعة الالف وهي الحياة الاترى الى مريان حياة الله في جميع الاشياء فكانت فاعلمته وكذلك الالف سار بنفسه في جميع الآخوف حتى ان ما ثم خوف الالاف موجود في لفظا وكلمة فالباء منه الالف مبسطة والجيم الالف معوجة الطرفين وكذلك البواقي واما العلقان الحرف اذا بسطته وحذفت الالف من بساطه أو من بساط بساطه ولا يبدل الى أن تفقد فالباء مثلا اذا بسطته قلت باء فظهرت الالف والجيم مثلا اذا بسطته قلت جيم باءم والياء توجد فيها الالف والجيم كذلك وجميع الأحرف على هذا المثل فكان حرف الالف مظهر الحياة الرجائية السارية في الموجودات واللام مظهر العلم فعمل فاعلم الالاف عليه بنفسه ومحل تعريفه علمه بالمخلوقات والراء مظهر القدرة المبرزة من كون العلم الى ظهور الوجود فترى ما كان يعلم وقود ما كان يعلم والحاء مظهر الارادة ومحلها غيب الغيب الاترى الى حرف الحاء ليف هو من آخر الخلق الى ما يلي المصدر والارادة الالهية كذلك مجهولة في نفس الله فلا يعلم ولا يدري ماذا يريد فيقتضى به فالارادة غيب محض والجيم مظهر العلم الاترى متغويا من ظاهرها لقم اذ لا يصح الاما حال وما قبل فهو ظاهر سواء كان القول اعطيا أو حاليا فذا اثر من الجيم المتأخيرة لها لعمري ومحل سماعه كلامه لان الدائرة تعود آخرها الى العمل الذي ابتدئ منه وكلامه فانه ابتدئ والياء يعود واما تعريف الجيم فعمل سماعه لكلام الموجودات طالبا كان أو مقاليا واما الالف التي بين الجيم والنون فظهر البصر وله من الاعداد الواحد وهو اشارة الى أن الخلق سبحانه وتعالى لا يرى الابدات وكان الالف مسقطا في الكتابة ومثبتا في اللفظ فمطوعة اشارة الى ان الحق سبحانه وتعالى لا يرى المخلوقات الا من نفسه فليست بتفسير وانباته في اللفظ فاشارة الى تفسير الحق بذاته في ذاته عن المخلوقات وتقدس وتعالى قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون وكنانة عن الالواح المحفوظة فهو كتاب الله الذي قال فيه ما قرطمان في الكتاب من شيء وكنانة كلامه (واعلم) ان النون عبارة عن انتقاس صور المخلوقات بأحوالها أو مضافها كما هي عليه جملة واحدة وذلك الانتقاس هو عبارة عن كلمة انه تعالى لها كن فهي تكون على حسب ما جرى به القلم في الالواح الذي هو مظهر لكلمة الحضرة لان كل ما صدر من لفظه كن فهو تحت حيطه الالواح المحفوظة فلماذا قلنا ان النون مظهر كلام الله تعالى (واعلم) ان النقطة التي فوق النون هي اشارة الى ذات الله تعالى الظاهرة بصور المخلوقات فأول ما يظهر من المخلوقات ذاته ثم يظهر المخلوق لان نون ذاته اعلى وأظهر من نون المخلوق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة أول ما تقع في كبر الرحمن ثم تقع في كبر السائل وكيف الحال وقد قال الصديق الأكبر رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا ورايت الله قبله فاذا علمت أن

القطعة اشارت الى ذات الله تعالى فاعلم ابدائرة الدون اشارت الى المخلوقات وقد تجد ثنا في اسم الرحمن  
بابسط من هذا الكلام في كتابنا المسمى بالكشف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فمن  
أراد معرفة ذلك فليطالع هناك فانظر الى هذا الاسم الكريم واحواه من الاسرار التي تحتار فيها  
الافكار ولتجد ثنا في أسرار حروف هذا الاسم وكية أعددته مع بساطته وما تحت كل حرف منه من  
الاختراعات والانتفاعات في الاكوان لا تظهر بانحائب وغرائب يحار الفهم فيه من ابن يا حنذه  
وما تر كساه ضيق ولا محلا ولكن قصدنا الاختصار في هذا الكتاب للتأمل قارئه وكأنه فيقوته  
ما أردناه له من الانتفاع وقد ودعنا هذا الكتاب من الاسرار ما هو أعظم من ذلك والله المستعان  
وعليه التكلان

### {الباب الرابع في الألوهية}

اعلم ان جميع حقائق الوجود وحفظها في مراتبها تنحى الألوهية وأعلى بمقتضى الوجود أحكام  
المظاهر مع الظاهر فيها أعلى الحق والخلق فتعول المراتب الأربعة وجميع المراتب الكونية وأعطاه  
كل حقه من مرتبة الوجود هو معنى الألوهية والله اسم الرب هذه المرتبة ولا يكون ذلك الذات واجب  
الوجود تعالى وتقدس فأعلى مظاهر الذات مظهر الألوهية أهذه المسطة والشمول على كل مظهر  
وهيمنة على كل وصف أو اسم فاللوهية أم الكتاب والقرآن هو الاحدية والفرقان هو الواحدية  
الفرقانية والكتاب المجدد هو الرحمانية كل ذلك باعتبار الافانم الكتاب بالاعتبار الاول الذي عليه  
اصطلاح القوم هو ماهية كنه الذات والقرآن هو الذات والفرقان هو الصفات والكتاب هو الوجود  
المطلق وسأتي بيان هذه العبارات من هذا الكتاب في محله ان شاء الله تعالى واذا عرفت الاصطلاح  
وعرفت حقيقة ما أشرنا اليه علمت أن هذا عن ذلك ولا خلاف في القولين الا في العبارة والمعنى واحد  
فاذا علمت ما ذكرناه تبين لك أب الاحدية أعلى الاسماء التي تحت هيمنة الألوهية والواحدية أول  
تنزلات الحق من الاحدية فأعلى المراتب التي تحتها الواحدية المرتبة الرحمانية وأعلى مظاهر  
الرحمانية في الربوبية وأعلى مظاهر الربوبية في اسمه الملك فالملكية تحت الربوبية والربوبية تحت  
الرحمانية والرحمانية تحت الواحدية والواحدية تحت الاحدية والاحدية تحت الألوهية لان  
الألوهية أعطاه حقائق الوجود وغيرها وجود حقه مع المسطة والشمول والاحدية حقيقة من جملة  
حقائق الوجود فاللوهية أعلى ولهذا كان اسمه الله أعلى الاسماء وأعلى من اسمه الاحد والاحدية  
أخص مظاهر الذات لنفسها والألوهية أفضل مظاهر الذات لنفسها ولغيرها ومن ثم منع أهل الله  
تجلى الاحدية ولم يعنوا بتجلى الألوهية فان الاحدية ذات محض لا ظهور لمسة فيها فضلا عن أن يظهر  
فيها مخلوق فامتنع نسبته الى المخلوق من كل وجه فبهاى الالهة ديم القائم بذاته ولا كلام في ذات  
واحب الوجود فانه لا يخفى عليه شئ من اسمه فان كنت أنت هو فما أنت أنت بل هو هو وان كان هو  
أنت فما هو هو بل أنت أنت فمن حصل في هذا التجلى فليعلم انه من تجليات الواحدية لا تجلى  
الاحدية لا يسوغ فيها ذكر أنت ولا ذكر هو فانهم وسيجيئ الكلام على الاحدية في موضعه من هذا  
الكتاب ان شاء الله تعالى واعلم ان الوجود والعدم متقابلان وذلك الألوهية محيط بهما لان الألوهية  
تجمع الصدين من القديم والحديث والحق والخلق والوجود والعدم فيظهر فيها الواجب مستحيلا

بعد ظهوره واجبا ويظهر فيه المستحيل واجبا به - مظهره فيه مستحيلا ويظهر الحق فيها بصورة الخلق مثل قوله رايت ربى في صورة شاب امرء . ويظهر الحق بصورة الحق مثل قوله خلق آدم على صورة وعلى هذا التضاد فانطقى كل شئ مما تملكته من هذه الحقائق حقها ظهر الحق في الالوهية على اكمل مرتبة واعلاما وافضل المظاهر واسماها وظهور الحق في الالوهية على ما يستحقه مراتبه من تنوعاته وتغيراته وانعدامه ووجوده وظهور الوجود في الالوهية على كمال ما يستحقه مراتبه من جميع الحق والخلق وافراد كل منهما وظهور العدم في الالوهية على بطونه وصرفته وانغماسه في الوجه الاكمل غير موجود في فناءه المحض وهذا لا يعرف بطريق العقل ولا يدرك بالفكر ولكنه من حصل في هذا الكشف الالهي علم هذا الذوق المحض من هذا التبلي العام المعروف بالتبلي الالهي وهو موضع حيرة المكمل من اهل الله تعالى والى سر هذا الالوهية اشار صلى الله عليه وسلم بقوله انا اعرفكم بالله واشدكم خوفا منه فحاشا من الله عليه وسلم من الرب ولا من الرحمن وانما خاف من الله واليه الاشارة بقوله ما ادرى ما يغيبني ولا اتيكم على انه اعرف الموحودات بالله تعالى وبما يرزمن ذلك الحساب الالهي اى لا ادرى اى صورة تظهر بها في التبلي الالهي ولا تظهر الا بما يقتضيه حكمها وليس لحكمها قانون لا يقض له فهو يعلم ولا يعلم ويجهل ولا يجهل اذ ليس لتبلي الالوهية حد يقف عليه في التفصيل فلا يقع عليهم الادراك انه نصيبى بوجه من الوجوه انه محال على الله ان يكون له نهاية ولا سبيل الى ادراك ما ليس له نهاية لكن الحق سبحانه وتعالى قد يقبل بها على سبيل الكلبة والاجال والسكمل متفاوتون في الخفاء من ذلك التبلي كل على قدر ما تميل من ذلك الاجال وبموجب ما ذهب اليه فيه الكبير المتعال وبموجب ما ظهر من ذلك على حده من آثار الكمال

بلى يا نعيم اهل الدبار • يا نعيم بن مافونار  
وانزلى نلكم الدبار بليل • ما قطعتى نزولها بنهار  
فهنالك انقلب تصيدا سودا • وهنالك الاسود ليست ضواري  
قد فقدنا القراء منهم فبقاوا • ورضينا لهم ببعدهم زار  
كتبنا الحسن في العواد قرانا • انزلوه عليه بالاقتدار  
فتلا القلب آية العشق حتى • اكمل السرورة الاشهر  
فتبدي من النقاب جمال • قتل الناظرين بالاستنار  
فطلق الثغرمه عجب الحسن • اسكرت بريقه بضمير خمار  
قال لما راى القلوب اسارى • قد غنيتهم بمعة الافتقار  
كل ما في الوجودى غيرى فنى • هو ذاتى قوعته ما ختبارى  
انا كالثوب ان تلوث يوما • باحمرار وتارة باصفار  
ومحالة البياض وحادث • ككثرة فهمي لتلون طمارى  
فهمال على في انتقام • وهمال على في دنارى  
انما الدرثى التلون حق • انما الدرقية لافى جارى  
كل ما عدوالى من جناد • ونيات وذات روح معارى

سورى تعرضت واذا ما • ازلتها لأزول وهى جوارى  
 اتفاق جميعها باختلاف • رتبة قد علت مطارمدارى  
 لى معنى اذا جاء كنت معنى • من معانيه ذا غناء افتقارى  
 واذا زال لم ازل لى لباس • لم اكن منه منذ ما كنت طارى  
 وعليها تركبت كل معنى • لى من ذاتى العز من التار  
 قالو معنى لذاتى اصل • بل هو العرع فاعلى شعارى  
 عجبا لذى هو الاصل حكما • أن يسير فرعه فهو سارى  
 لا يهرولك المقال فانى • لم اكن فرعه سوى فى استقار  
 وعليه مؤصل كل فرع • هو اصل لباطنى وظهارى  
 واذا ما بدا تجلبت فيه • واذا ما ازيل فهو بخارى  
 فهو تدريه لآراء ولى • قد ترائى ولم تكن لى دارى  
 سنة لى جوت بذلك ولى • لغنى بان ارى أو أوارى

قالوهية مشهودة الاثر مفقودة فى النظر يعلم حكمها ولا يرى ربهما والذات مرتبة العين بجهولة  
 الابن ترى عيانا ولا يدرك لها عيانا الا ترى انك اذا رايت رجلا تعلم انه موصوف مشابها واصف  
 متعددة فتلك الاوصاف الثابتة له اغما تقع عليها بالعلم والاعتقاد أنها فيه ولا تشهد لها عينا وأما ذاته  
 فانت تراها بجملة عيانا ولكن تجهل فيها من بقية الاوصاف التى لم يبلغك علمها اذ يمكن أن  
 يكون لها ألف وصف مثلا وما يبلغ منها البعضها فالذات مرتبة والواصف بجهولة ولا ترى من  
 الوصف الا الاثر أما الوصف نفسه فهو الذى لا يرى ابدا البتة البتة مثل ما ترى من الشصاع عند  
 الحمارية الاقدامه وذلك اثر الشصاعة لا الشصاعة ولا ترى من الكريم الاعطاءه وذلك اثر الكريم  
 لانفس الكريم لان الصفة كامنة فى الذات لا سبيل الى بروزها فلو جاز عليها البروز لجاز عليها  
 الانفصال عن الذات وهذا غير ممكن فانهم وللوهية سر وهو أن كل فرد من الاشياء التى يطلق  
 عليها اسم الشبيه قدما كان أو محدثا معدوما كان أو موجودا فهو يحوى بذاته جميع بقية أفراد  
 الاشياء الدالة تحت هيمنة الالهية فكل الموجودات كمثل مرآة متقابلات يوحدها جميعها فى كل  
 واحد منها فان قلت ان المرآتى المتقابلات قد وحد فى كل منها ما وحد فى الاخرى فما جعلت الواحدة  
 من المرآتى الاما هى عليه وبقي الافراد المتعددات من المرآتى التى تحت كل فرد منها جميع المجموع  
 ما يحسد الاعتبار ان تقول ما حوى كل فرد من أفراد الوجود الاما حقهته ذاته لازداعى ذلك  
 وان قلت باعتبار وجود الجميع من المرآتى فى كل واحدة ان كل فرد من أفراد الوجود فيه جميع  
 الموجودات حازلك ذلك وعلى الحقيقة فهذا امر كالتشرع على المراد وما وضع لك الاثر كما هو يقع  
 طيرك فى شبكة الاحدية فتشده فى الداف ما ستحققه من الصفات فان ترك العشر وخذ العاشر ولا تكن  
 من عى عن الوجه وتراى الخجب

قلبي بكم متعلب • متسكن • متقلب • وخيال حبكم به • أدايحي • وبذهب  
 ما أنتم منى سوى • نفسى فاين للهرب • التفت نفعى فاعتدت • مما لمك انتقلب

وتركتني فوجدتني • لأم ثم ولا أب • وجدت ما قبل وما • بعدى ولا أترب  
ونقت عن الاختصاص • من وسعته تنقرب • أنا ذلك القدوس في • قدس السماء عجب  
أنا ذلك الفرد الذي • فيه الكمال العجب • أنا قلب دائرة الرحي • وأنا العلام المستوعب  
وأنا العجب ومن • مما حوى ذا العجب • فلما الخاسر فيه شئت • مني مشرق لا مغرب  
لي في العلا فوق المسا • ن مكانة لا تقرب • في كل منبت شجرة • مني كمال • رب  
وبكل صوت طائر • وكل غصن يطرب • وبكل مرأى صورتي • تسدود وقد تعجب  
خوت الكمال بأمره • فلاجل ذا انقلب • وأقول اني خالق • والحق ذاتي فاجبوا  
نفسى انزه عن معا • اني التي لا تكذب • الله أهل للعلا • وبرق خلقى غلب  
أنام كن هولم بزل • فلا شيء أطرب • ضاع الكلام فلا كلام • هو لا سكوت مجيب  
جنت محاسن العلا • أنا غافر والمذنب

### (الباب الخامس في الاحدية)

الاحدية عبارة عن محلى الذات ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشي من مؤثراتها فهي طهور فهي اسم  
لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات الحقة والخلقية وليس لمحلى الاحدية في الاكوان مظهر أتم  
منك اذا استغرقت في ذاتك ونسيت اعتباراتك واخذت بك نفسك عن ظواهرك فكننت أنت في أنت  
من غير أن يسبب اليك شيء مما تسمعه من الاوصاف الحقة أو فلك من النعوت الخلقية فهذه الحالة  
من الانسان أتم مظهر للاحدية في الاكوان فافهم • وهو أول تنزلات الذات من ظلمة السماء الى نور  
البحالي فأعلى تجلياتها هو هذا المحلى لتمامها وتزدها عن الاوصاف والاسماء والاشارات والنسب  
والاعتبارات جميعا بحيث وجود الجميع فيها لكن يحكم البطون في هذا التجلي لا يحكم الظاهر وهذه  
الاحدية في لسان العوم هي غير السكرة المتوقعة فهي في المثل كن ينظر من بعد الى • • • • •  
ذلك الجدار من طين وأجر وحصن وخشب ولكنه لا يرى شيأ من ذلك ولا يرى الاجساد واقفا فكانت  
احدية هذا الجدار مجموع ذلك الطين والاجر والحصن والخشب لا على انه اسم لهذه الاشياء بل على انه  
اسم لتلك الهيئة المخصوصة الجدارية كما أنك مثلا في مشهدك واستغراقك في انيتك التي أنت • • •  
أنت لا تشاهد الا هوية لك ولا يظهر لك في شهودك منك في هذا المقعد شيء من حقائقك المنسوبة اليك  
على أنك مجموع تلك الحقائق فكذلك هي أحد منك على انها اسم لحلاك الذاتي باعتبار هويتك لا باعتبار  
أنك مجموع حقائق • • • • •  
الاحدية فيك انما هو اسم لذاتك باعتبار عدم الاعتبارات فهي في الجانب الالهي عبارة عن صرافة  
الذات المجردة من جميع الاسماء والصفات وعن جميع الاثر والمؤثرات وكان أعلى الجاهل لان كل  
محلى بعده لا بد أن يقتصر حتى الالهية فهي مقتصرة بالعموم فلا • • • • •  
الاتصاف بالاحدية للمخلوق لان الاحدية صرافة الذات المجردة عن الحقبة والمخلوقية وهو أعنى العبد  
قد حكم عليه بالمخلوقية فلا يعبد الى ذلك وأيضاً الاتصاف افتعال وتعل وذلك مغاير لحكم الاحدية فلا  
يكون للمخلوق أبد أفهى • • • • •  
حيث الحكم وربك • • • • •





وكانت الالهية أعلى من الاحدية لانها أعطت الاحدية حقها ان يحكم الالهية اعطاء كل ذي حق حقه فكانت أعلى الاسماء وأجسامها وأعزها وأرفعها وفضلها على الاحدية كفضل الكل على الجزء وفضل الاحدية على باقي الجاهل الذاتية كفضل الأصل على الفرع وفضل الواحدة على باقي التجليات كفضل الجمع على الفرق فانظر أين هذه المعاني منك وتأملها فيك

أحسن الثمار فأما • عرست لكى تحنيها • ودع التطل بالشوا • هدفى لاتهدىها  
واشرب من الثغر المدا • مخمر فيها فيها • وأدر كؤسك راشدا • رغم الذى يطويها  
أطبت محاسنها • دفلا تكن مخفيا • ودع اعتراك بالسوى • ليس السوى يدرها  
وكل اللبابة وأرم بالثغر الذى يديها • واحذر من الواسى الثقيل ل قانت من وأشبهها

### (الباب السابع فى الرحمانية)

الرحمانية هى الظهور بمقتضى الاسماء والصفات وهى بين ما يختص به ذاته كالاسماء الذاتية وبين ما لها وحده كالمخلوقات كالعالم والقادر والجميع وما أشبه ذلك مما له تعلق بالحقائق الوجودية فهى الى الرحمانية اسم لجميع المراتب الحقيقية ليس لل مراتب الحقيقية فيها اشتراك فهى أخص من الالهية لانفرادها بما يتفردها الحق سبحانه وتعالى والالهية تنجم عن الاحكام الحقيقية والخلقية فكان الوجود للالهية وانحصرت للرحمانية فالرحمانية بهذا الاعتبار أعز من الالهية لانها عبارة عن ظهور الذات فى المراتب العلية وتقدمها عن المراتب الدنية ليس لذات فى مظاهرها فظهر مختص بالمراتب العلية بحكم الجمع الا المرتبة الرحمانية نسبة المرتبة الرحمانية الى الالهية نسبة السكر النبات الى القصب فالسكر النبات أعلى رتبة توجد فى القصب والتصب يوجد فيه السكر النبات وغيره فان قلت بأفضلية السكر النبات على القصب بهذا الاعتبار كانت الرحمانية أفضل من الالهية وان قلت بأفضلية القصب على النبات لعموله وجماله واخبره كانت الالهية أفضل من الرحمانية والاسم الظاهر فى المرتبة الرحمانية هو الرحمن وهو اسم يرجع الى اسمائه الذاتية وأوصافه النفسية وهى سبعة الحياة والمسلم والقادرة والآادة والكلاد والسمع والبصر والاسماء الذاتية كالاحدية والواحدية والعودية والنظمة والقدوسية وأمثالها ولا يكون ذلك الالادات واجب الوجود تعالى فى قدسه الملك المعبود واختصاص هذه المرتبة بهذا الاسم للرحمة الشاملة لكل المراتب الحقيقية والخلقية فان ظهوره فى المراتب الحقيقية يظهر فى المراتب الخلقية فصارت الرحمة عامة فى جميع الموجودات من الحضرة الرحمانية فأقول رحمة رحمة أقدمه الموجدات ان أوحده العالم من نفسه قال تعالى وهو الرحيم ومهر الرحمة فى السموات وما فى الارض جميعا منه ولهذا امرى ظهوره فى الموجودات فظهر كماله فى كل حرة وفرد من أفراد اجزاء العالم ولم يتعدد بتعدد مظاهر بل هو واحد فى جميع تلك المظاهر أحده على ما تقتضيه ذاته الكريمة فى نفسه الى غير ذلك من صفات الكمال والى ظهوره فى كل ذرة من ذرات الوجود امتازت الطائفة بالوجود السارى فى جميع الموجودات ومهر هذا الامر بان أن خلق العالم من نفسه وهو لا يتغير أفنكل شئ من العالم هو كماله واسم الحقيقة على ذلك الشئ بحكم العارية لا كما يزعم من زعم أن الأوصاف الالهية هى التى تكون بحكم العارية على العبد وأشار الى ذلك بقوله أعارته طرأ آهابه • فكان البصير لها طرفها

فان العارية ما هي في الاشياء ليست الانسية الوجودا بل هي الوجود الحق لها اصل فاعا الحق  
 حقائقه اسم الخلقية لتظهر بذلك اصرار الالهية ومقتضياتها من التضاد فكان الحق هو في العالم  
 قال الله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق فخل العالم مثل الثلج والحق سبحانه  
 وتعالى الماء الذي هو اصل هذا الثلج باسم تلك الثلجة على ذلك المتعدي معارواص المائية عامه حقيقة وقد  
 انتهت على ذلك في القصيدة المسموعة بالواد النقية في النوار العينية وهي قصيدة عظيمة لم ينسج  
 الزمان على كم الحقائق مثل طرازها ولم يسجع الدهر في وصفها الا عتارها وموضع التنبيه قولي  
 وما الخلق في التمثال الا كلفة • وانت به الماء الذي هو ناسج  
 وما الثلج في حقيقة ما غير ما • وغير ان في حكم دهنه الشرائع  
 ولكن يذوب الثلج برفع حكمه • وبوضع حكم الماء والامواقع  
 فجمع الاضداد في واحد بها • وفيه ثلاث وهو عن ساطع  
 • واعلم ان الرحمانية هي المظهر الاعظم والمجلى الاكل الاعم فلماذا كانت الربوبية عرشها والمملكة  
 كرسيا والعظمة رفرقها والقدرة جوسها والقهر صلصاتها وكان الاسم الرحمن هو الظاهر فيها بجميع  
 مقتضيات الكمال على نظرية كنهه واعتبار سره فانه في الموحودات واستيلاء حكمه عليها وهو استواءه  
 على العرش لان كل موجود يوجد فيه ذات الله سبحانه وتعالى بحكم الاستيلاء فذلك الموحود هو العرش  
 لذلك الوجه الظاهر فيه من ذات الحق سبحانه وتعالى وسيأتي الكلام في العرش من هذا الكتاب  
 عند الوصول الى موضعه ارشاد الله تعالى • واما استيلاء الرحمن فتمكنه سبحانه وتعالى بالقدرة والعلم  
 والاحاطة من موجوداته مع وجوده فيها بحكم الاستيلاء المتروك من الحلول والمماسه وكيف يجوز الحلول  
 والاماسة وهو عين الموجودات فمعها هو حوده تعالى في موجوداته هذا الحكم من حيث اسمه الرحمن  
 لانه رحم المخلوق بظهوره فيه وبارازة المخلوق في نفسه وكل الامرين واقع فيه • واعلم ان الخيال اذا  
 تشكل صورة متماثلة في الذهن كان ذلك التشكل والقبيل مخلوقا والخالق موجودا في كل مخلوق  
 وذلك القبيل والتشكل موحود فيك وانت الحق باعتبار حوده فيك فوجب لك التمييز في الحق  
 ووجد الحق فيه وقد انتهت في هذا الباب على سر حليل القدر يعلم منه كثير من امراز الله كسر القدر ووسر  
 العلم الالهي وكونه علما واحدا يعلم به الحق والخلق وكون القدر منشؤها الاحدية ولكن من المجلى  
 الرحاني وكون العلم امله الواحدية ولكن من المجلى الرحاني وخالف هذا كله نكتات اشارت اليها  
 تلك النكتات فتأمل من اول الباب وادم القشرو هذا الباب والله الموفق للصواب  
 (فصل) اعلم ان الرحيم والرحمن اسمان مشتقان من الرحمة ولكن الرحمن اعم والرحيم اخص  
 واتم فهم الرحمن لظهور رحمة في سائر الموجودات وخصوص الرحيم لاختصاص اهل السموات  
 به فرحة الرحمن بمخرجه بالنعمة مثلا كسرب الدواء الكريه الطعم والاراحة فانه ولو كان رحمة بالمرض  
 فان فيه ما لا يلائم الطبع ورحمة الرحيم لا يمازجها شوب فهي محض النعمة ولا قود الا عند اهل  
 السموات الكاملة ومن الرحمة التي تحت اسم الرحيم رحمة الله تعالى لصفاته واسماؤه بظهور آثارها  
 ومؤثراتها فالرحيم في الرحمن كالصين في هيكل الانسان احده ما لا عز الا حص الرضيع والاخر  
 الشامل للجميع ولهذا قيل ان الرحيم لا تظهر رحمة كمالها الا في الاستحارة لانها اوسع من الدنيا ولان

كل نعم في الدنيا لئلا يشوبه كدر فهو من الجمال الرحمانية وقد أوعنا القول في هذا الاسمين  
 كما نالهم بالكتب والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فن أراد معرفتهم ما ظن في ذلك  
 الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### { الباب الثامن في الربوبية }

الربوبية اسم للرببة المقننة للاسماء التي تطلبها الموجودات ودخل تحتها الاسم العليم والسميع  
 والبصير القيوم والمريد والمالك وما أشبه ذلك لأن كل واحد من هذه الأسماء والصفات يطلب ما يقع  
 عليه فالعليم يقتضي المعلوم والقادر يقتضي مقدور عليه والمريد يطلب مراداً وما أشبه ذلك . وأعلم  
 أن الأسماء التي تحت اسم الرب هي الأسماء المشتركة بينه وبين خلقه والأسماء المختصة بالخلق  
 اختصاصاً تاماً تأثيراً بالأسماء المشتركة بين ما يختص به وبين ما له وجه إلى الخلق كاسمه العليم فانه اسم  
 نقمى تقول به لم نفسه ويعلم خلقه وسمع نفسه ويلمع غيره وتقول يصبر نفسه ويصبر غيره فأمثال هذه  
 الأسماء مشتركة بينه وبين خلقه فاعني المشتركة أن الاسم له وجهان وجه مختص بالجناب الأسمى  
 ووجه ينظر إلى المخلوقات كاسميق وأما الأسماء المختصة بالخلق فهي كالأسماء الفعلية واسمه القادر  
 تقول خلق الموجودات ولا تقول خلق نفسه وتقول رزق الموجودات ولا تقول رزق نفسه ولا قدر على  
 نفسه فهذه وان كانت تسوغ على تأويل فهي مختصة بالخلق لأنها تحت اسمه الملك ولا بد للملك من ملكة  
 والفرق بين اسمه الملك واسمه الرب أن الملك اسم لرببة تحتها الأسماء الفعلية وهي التي أشرت إليها بما  
 يختص بالخلق فقط والرب اسم لرببة تحتها أفعوال الأسماء المشتركة والمختصة بالخلق والفرق بين الرب  
 والرحمن أن الرحمن اسم لرببة اختصت بجميع الأوصاف العلية الإلهية سواء انقردت الذات بها  
 كالعظيم والفرد أو حصل الاشتراك كالعظيم والبصير واختصت بالمخلوقات كالغافي والرازق  
 والفرق بين اسمه الرحمن واسمه الله أن الله اسم لرببة ذاتية جامعة لحقائق الموجودات علوها وسفلها  
 فدخل اسم الرحمن تحت حطة اسمه الله ودخل اسم الرب تحت حطة اسم الرحمن ودخل اسم الملك  
 تحت حطة اسم الرب فكانت الربوبية عرشاً أي ظهر أظهر فيها وبها نظر الرحمن إلى الموجودات  
 ومن هذه المرتبة تحت النسبة بين الله تعالى وبين عباده التي ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم أنه وجد  
 الرحم أحد من حقو الرحمن والحقو عمل الوسط لأن الربوبية لها وسط الرحمانية إذا الرحمانية  
 جامعة لما يفرده الحق ولما يشاركه فيه الخلق وبما يختص بالخلق فكانت الأسماء المشتركة  
 وسطاً أي هي محل الربوبية فتعلق الرحم بحقو الرحمن لعله التي بين الرب والمربوب إذ الرب الأول  
 مربوب وكانت النسبة في هذه المرتبة لازمة بين الله تعالى وبين العباد فانظر لهذا التعلق بين هذا المخلوق  
 وأفهم سر هذا التعلق فانه سبحانه وتعالى منزّه عن أن يتصل به متفصل عنه أو يتفصل عنه متصل به فلم  
 يبق بعد ذلك الاتصاف بجلاليته فيما يسميه حقاً ولكنه بمخلوقاته

ما نحن إلا أنتمو • فاربوا وأنتمو • ما في الوجود سواكم • أظهرتم وأنتمو •  
 هو صورة لباسكم • معناه هذا أنتم • كان الوجود بكونكم • ويكونه قد كنتم  
 وكشفتم ثوب السواء عن حسنكم فأنتم • معنيتم الحسن العزيز بغيركم فأنتم  
 قالتم سوانا قسوة • فلا قسور أنتم • دان الخلق بآهكم • وأمام خلق دنتم

نوعتم حسن الجا • لوفى الوفا ما ختمتم • فلكم كمال لايزا • له البرية ينتمو  
(واعلم) ان الربوبية تعلمان تحمل معنى وتحمل صوري فالتحلي المعنوي ظهوره في اسمائه وصفاته  
على ما اقتضاه القانون التفرعي من انواع الكمالات والتحلي الصوري ظهوره في مخلوقاته على ما  
اقتضاه القانون الخلقى التثبيتي وما حواه المخلوق من اربع النقص فاذا ظهر سبحانه في خالق من  
مخلوقاته على ما استحقته ذلك المظهر من التثبيته فانه على ما هو له من التثنية والامر بين صوري ملحق  
بالتثبيته ومنه على ملحق بالتثنية ان ظهر والصوري فانه على مظهره وان ظهر المعنوي  
فالصوري مظهره وقد ينطبق حكم أحدهما في الثاني فحتم فيحكم بالامر الواحد على هجاب فانه م  
واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب التاسع في العماء)

ان العماء هو الحمل الأول • فلك شمس الحسن فيه أقل  
هو نفس نفس الله كان له بها • كون ولم يخرج فلا يقبل  
مثل له المثل الدلي كونه • كيكون نارق قد حواء الجندل  
مهاديت نار من الالهة فوشي بحكمها وكونها لترحل  
والنار في الالهة كامنه وان • ظهرت فهذا الحكم لا يقبل  
ولكم رأينا ناظرها في عما • عنه تعالى الله لا يقبل  
هو جيرة الالباب في دهشاتها • عنها فلك لها عجايب حمل  
ونفسه لا باعتبار ظلالها • بل باعتبار ضيائها اذ يعقل  
من غير ما احدي به وجهه • أو واحدة كثيرة لا يجمل  
لطفت ضباب في لطيفتها • فكمنها فقه العماء الأول

(اعلم) ان العماء عبارة عن حقيقة الحقائق التي لا تنصف بالحقيقة ولا بالخلق في ذات بعض  
لانها لا تنصف الى مرتبة لاحقة ولا خلفية فلا تقتضي لعدم الاضافة وصفها ولا انها وهذا معنى قوله  
عليه الصلاة والسلام ان الله ما فرقها هو ولا تحته دواء يعني لاحق ولا خلق فصار العماء  
مقابلا لاحدية فكما ان الاحدية تضمن في الالهة والوصاف ولا يكون لشيء فيها ظهور  
فكذلك الالهة ليس لشيء من تلك في محال ولا ظهور والفرق بين الالهة والاحدية ان الاحدية حكم  
الذات في الذات بمتنعي التماثل وهو الظهور والذاتي الاحدى والعماء حكم الذات بمتنعي الاطلاق  
فلا يفهم منه تعالى وتدان وهو البطلون الذاتي العمائي فهي مقابلة لاحدية تلك معرفة الذات  
بحكم التحلي وهذه معرفة الذات بحكم الاستنار فمالي الله ان يستنعر نفسه عن تحمل أو يعلى  
لنفسه عن استناره وعلى ما تنضمه ذاته من التحلي والاستنار والبطلون والظهور والشؤون والنسب  
والاعتبارات والاضافات والاسماء والصفات لا تغير ولا تتحول ولا يلبس شيئا فترك غيره ولا  
يخلع شيئا فخذ سواء بل حكم ذاته هو على ما هو عليه منذ كان ولا يكون الا على ما كان لا يتبدل  
تخلق الله أي لوصفه الذي هو عليه وانما هذه التغيرات والتحويلات في الصور وغيرها من  
النسب والاضافات والاعتبارات وأمثال ذلك انما هو بحكم ما يتحلى به علينا ويظهره لنا وهو نفسه

على ما هو عليه من الامر الذي كان له قبل تجليه علينا وظهوره لنا وبعده ذلك الحكم لا يقبل ذاته الا التهي الذي هو عليه فليس له الاتحي واحد وليس للتهي الواحد الاسم واحد وليس للاسم الواحد الا وصف واحد وليس للجميع الواحد غير متعدد فهو مهي لنفسه الازل بما هو مهي له في الابد

على العهد من تلك المهاد زنب • وما غيرتها المادئات فقد هيب  
لقد حفظت تلك العهد ولم تكن • تصنع عهدا بالهيب زنب  
فان قلت عنها الوشاء تجنبا • فن اجل ما تهوى الوشاء التهن  
وان ارعد رافيا بصدد هجرة • فبرق الوفاء وابل اللطف خلب  
خذوا بانها ماها كؤوس رضاها • فتكف يد الدمان فيها مخضب  
ولا تأملوا منها اعتناقا وسلمة • فليس الى الشمس الخفافيش تقرب  
فما أسفرت عنه لكم في عطفها • ومن رحمة الهيب لا تنضب  
وليس على التحقيق كفة جمالها • سواها فاما كم وعناء مغرب

وهذا الهي الواحد هو المستأثر الذي لا يهي له غيره فليس للخلق فيه نصيب البتة لان هذا الهي لا يقبل الاعتبار ولا الانقسام ولا الاضافة ولا الاوصاف ولا شيئا من ذلك وتي كان للخلق فيه نسبة احتاجت الى اعتبار او نسبة او وصف او شيء من ذلك وكل هذا ليس من حكم هذا الهي الذي هو عليه في ذاته من الازل الى الابد ويوافي القليات الالهية ذاتية كانت اوقداية صفاتية كانت او اسمية فانها ولو كانت له حقيقة فهي ما تقتضيه من جهة ظهوره وتجلبه على عبادته وعلى الجملة فان هذا الهي الذاتي الذي هو عليه جامع لانواع القليات لا يعمه كونه في هذا الهي ان يهي ليعمل آخر لكن حكم القليات الاخر تحت حكم الانجيم تحت الشمس موجود معدومة على أن نور الانجيم في نفسه من نور الشمس وكذلك باقى القليات الالهية انما هي رخصة من سماء هذا الهي او قطرة من بحره وهي على وجودها معدومة في ظهور سلطان هذا الهي الذاتي المستأثر الذي استحقه لنفسه من حيث علمه به وبواقى القليات استحقه لنفسه من حيث علم غيره به فانهم جرى جوارد البياض في مضمار هذا التبيان الى أن أبدى حكمه ما لا يظهر أبدا فنقبض العنان في هذا البرهان ونبسط اللسان فيما فيه كان الترجمان فنقول بعد أن اعلمناك ان العماء هو نفس الذات باعتبار الاطلاق في البطون والاستتار وان الاحدية هي نفسه باعتبار التعالي في الظهور مع وجوب سقوط الاعتبارات فيها وقول باعتبار الظهور واعتبار الاستتار انما هو لا يصل الى الحق الى فهم السامع لانه من حكم العماء اعتبار البطون او من حكم الاحدية اعتبار الظهور فانهم (واعلم) أنك في نفسك وقته المثل الاعلى في عماء عندك اذا اعتبرنا عدم ظهورك للشمع لقا بكمية ما أنت عليه ولو كنت عالما بما أنت به وعليه لكن هذا الاعتبار فانت ذات في عماء الازراك باعتبار أن الحق سبحانه وتعالى عينك وهو يتك وقد تغفل عن حقيقة ما هو أنت به أحق فتكون عندك في عماء هذا الاعتبار وانت من حيث ذلك لم يحجب عنك لان حكم الحق أن لا يحجب عن نفسه فكنت في ظهورك لذلك بحكم الحق غير ما أنت عليه من العماء وهو استتارك عن حقيقةك بحكم الحق فكنت ظاهرا لنفسك باطنا عندك وهذا ضرب من الامثال التي نضربها للناس

وما يعقلها الا العالمون ولهذا الماسثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان الحق قبل أن يخلق الخلق  
 اجاب بقوله في جملة الان القبل في نفسه لا بد أن يقتضي من حيث اسمه أن يكون الاستمرار قبله وهذه  
 القبلية قبلية - كم لا قبلية توقفت لانه تعالى أن يكون بينه وبين خلقه توقفت وانفصال أو انفكاك  
 أو انفصال أو تلازم اذا الوقت والانفصال والاختلاف والتلازم مخلوقات له فكيف يكون بينه وبين  
 مخلوقات مخلوقات آخر اذ لو كان كذلك لفرز الله لسل والدور ومما لا بد أن تكون قبلية  
 وبعديته واوليته وآخرته - كما راع اعتبار محلات واضافات لازمانية ولاه كانية قبل كما ينبغي له فهو  
 قبل خلق الخلق في عاقله بعد خلق الخلق فيما كان عاقله من قبل فلم من هذا أن المراد بالعباد هو  
 الحكم السابق الى الذات بعدم الاعتبار وخلق الخلق يقتضي الظهور والظهور هو الحكم اللاحق  
 بالذات مع وجود الاعتبار فتلك السبقية هي القبلية وهذا الحق هو البعدي والقبل ولا بعد اذ هو  
 قبل وبعد وهو أول وهو آخر والعجب من هذا أن مظهره عين بطونه لا باعتبار اولية وجهه بل عين  
 هذا عين هذا واوليته عين آخرته وقبلية عين بعديته حارث فيه الحقول وانقطع دون عقلمته الوصول  
 ولا مفهوم بصوره ولا معقول

### { الباب العاشر في التنزيه }

التنزيه عبارة عن انفراد القديم بأوصافه وامهاته وذاته كما يستحقه من نفسه لنفسه بطريق الاصالة  
 والتعالى لا باعتبار أن المحدث مائه أو شاعره فانفرد الحق سبحانه وتعالى عن ذلك فليس بايدينا من  
 التنزيه الا التنزيه المحدث والحق به التنزيه القديم لان التنزيه المحدث ما بازائه نسبة من جنسه وليس  
 بازاء التنزيه القديم نسبة من جنسه لان الحق لا يقبل الضد ولا يعلم كيف تنزيهه فلاجل ذلك نقول تنزيهه  
 عن التنزيه فتنزيهه لنفسه لا يعلمه غيره ولا يعلم الا التنزيه المحدث لان اعتباره عندنا تعري الشيء عن  
 حكم كان يمكن نسبته اليه فتنزيهه ولم يكن للحق تشبيه ذاتي يستحق عنه التنزيه اذ ذاته هي المفرقة في  
 نفسها على ما يقتضيه كبرياؤها فلي أي اعتبار كان وفي أي مجلى ظهر أو بان تشبيها كان كقوله  
 رأيت ربي في صورة شاب أمدأ وتنزيهها كقوله فورا فانا أراه فان التنزيه الذاتي له - كم لازم لزوم المسفة  
 للموصوف وهو من ذلك المجلى على ما استحقه من ذاته لذاته بالتنزيه القديم الذي لا يسوغ الاله ولا يعرفه  
 غيره فانفرد في امهاته وصفاته وذاته ومظاهره وتجلياته بحكم قدمه عن كل ما ينسب الى المحدث ولو  
 بوجه من الوجوه فلا تنزيهه كالتنزيه الخلق ولا تشبيهه كالتشبيه تعالى وانفرد وأما من قال ان التنزيه  
 راجع الى تطهير محلك لا الى الحق فانه أراد - هذا التنزيه الخلق الذي بازائه تشبيهه مع لان العبد اذا  
 اتصف من أوصاف الحق بصفات مجاهدته الى تطهير محله وخلص من نقائص المحدثات بالتنزيه  
 الالهى فراجع اليه هذا التنزيه ونفى الحق على ما كان عليه من التنزيه الذي لا يشاركه فيه غيره فليس  
 للخلق فيه مجال أعني ليس لوجه المخلوق من هذا التنزيه شيء بل هو لوجه الحق بانفراده كما يستحقه في  
 نفسه فافهم ما شربنا له (واعلم) اني متى أدكر لك في كتابي هذا وغيره من مؤلفاتي ان هذا الامر للحق  
 وليس للمخلوق فيه نصيب أو هذا المختص بالخلق ولا ينسب الى الحق فان مرادى بذلك انه للوجه المسمى  
 بذلك الاسم من الذات لان ليس للذات ذلك فافهم لان هذا الا مرئى على ان الذات جامعة لوجهي  
 الحق والخلق والحق منهما يستحقه الحق ولخلق منهما يستحقه الخلق على بقاء كل وجه في مرتبة بما

تقتضيه ذاته من غير ما امتزاج فاذا ظهر أحد الوجهين في الوجه الآخر كان كل من الحكمين موجودا في الآخر وسيأتي بيانه في باب التشبيه تعالى من ليس بعرض ولا جوهر

• يا جوهر اقامت به عرضان • يا واحد افي حكمه اثنان  
جئت بحماستك العلاف توحدت • لك باخلاق فيهما ضدان  
ما أنت الا واحد المحسن الذي • تم اكمل له بلا نقصان  
فلان طلت وان ظهرت فانت في • ما تستحق من اللزج السحافي  
متنزه ما متقدسا متعاليا • في عزه الجبروت عن حدان  
لم يدرك المخلوق الامثلة • والحق مشرقه عن الاكوان

### (الباب الحادي عشر في التشبيه)

التشبيه الالهي عبارة عن صورة الجلال لان الجلال الالهي له معان وهي الاعمال والاموال واصناف الالهية وله صور وهي تجليات تلك المعاني فيما يقع عليه من المحسوس والمعتقولات فالمحسوس كما في قوله رأيت ربني في صورة شاب امرؤ والمعتقولات كقوله انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وهذه الصورة هي المرادة بالتشبيه ولا شك ان الله تعالى في ظهوره بصورة جماله باق على ما استحقه من تنزيهه فكما اعطيت الجناب الالهي حقه من التنزيه فكذلك اعطيه من التشبيه الالهي حقه (واعلم) ان التشبيه في حق الله حكم بخلاف التنزيه فانه في حقه امر عيني وهذا لا يشهد الا الكمال من اهل الله تعالى وامام من سولهم من العارفين فانه لا يدرك ما قلناه الا بالامانة وتقليد ما تقتضيه صور حسنه وجماله اذ كل صورة من صور الموجودات هي صورة حسنه فان شهدت الصورة على الوجه التشبيهي ولم تشهد شيئا من التنزيه فقد اشهدك الحق حسنه وجماله من وجه واحد وان اشهدك الصورة التشبيهيه وتغفلت فمما التنزيه الالهي فقد اشهدك الحق جماله وجلاله في وجهي التشبيه والتنزيه فايها تؤولوا فاشم وجهه الله فتزده ان شئت وشبه ان شئت فعمل كل حال انت غارق في تجلياته ليس لك عنه مغفل اذ انت وما عليه هو يتك من حار وعمل ومعنى با جعلك صورة لجماله فان بقيت على تشبيهك المخلوق فانت تشهد صورة حسنه وان فزع لك عين التنزيه فيك على تشبيهك فانت صورة حسنه وجماله ومعناه وان ظفرت بما ورأه التشبيه والتنزيه منك فانت ورأه التشبيه والتنزيه وذلك الذات

• فاختر لنفسك في الهوى من تصطفى • (واعلم) ان الحق تشبيهي تشبيه ذاتي وهو ما عليه من صور الموجودات المحسوسات او ما يشبه المحسوسات في انجاليه وتشبيه وصفي وهو ما عليه صور المعاني الاجمالية المتزعة بما يشبه المحسوس في انجاليه وهذه الصورة تتعل في الذهن ولا تنكفي في الحس فتبقى تنكفي الفهم بالتشبيه الذاتي لان التنكفي من كمال التشبيه والكمال بالذات اولى فبقي التشبيه الوصفي وهذا العكس التنكفي فيه نوع من الانواع ولا يحس بضرب المثل الا ترى الحق سبحانه وتعالى كيف ضرب المثل عن فوره الذاتي بالمشكاة والمصباح والزحاجة وكان الانسان صورة هذا التشبيه الذاتي لان المراد بالمشكاة مظهره بالزحاجة قلبه وبالمصباح مظهره بالشجرة المباركة الايمان بالنسب وهو ظهور الحق في صورة الخلق والايمان هو الايمان بالقلب والمراد بالزينة الحقيقة المطلقة التي لا تقول بانها من كل الوجود حق ولا بامر من كل الوجود خلق وكانت الشجرة الايمانية

لا شرقية فتوجب الى التنزيه المطلق بحيث ان ينفي التشبيه ولا غريبة فتقول بالشبيه المطلق حتى ان  
 ينفي التنزيه فهي تعصير بين قشر التشبيه ولب التنزيه وحينئذ يكاد ينفي الذي هو يقينها بضمي مقترع  
 ظلمة الزيت بنوره ولم تنعسه نار بالمعاني التي هي نور عاني وهو نور التنزيه يهدي الله لنوره من يشاء ونضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وكان هذا التشبيه  
 تضييها ذاتيا وهو وان كان ظاهرا بنوع من ضرب المثل فذلك المثل أحد صور حـسـنه كالمظهر العلم في  
 صورة اللين في عالم المثال فان تلك اللمعة البنية أحد صور معنى العلم بحمله فكل مثل ظهر فيه الممثل به  
 فان المثل أحد صور الممثل به لظهوره وحمله لمفاهيم فكانت المشكاة والمصباح والزاجحة والشجرة  
 والزيت لا شرقية ولا غريبة والاتعاضة والدار والنور الذي هو نور على نور جميعها بظواهر مفهوما صور  
 ذاتية لجمال ذات الله تعالى والله بكل شيء عليم وهو معنى جماله لان العلم معنى في العالم بالشيء فانهم  
 والله يقول الحق وهو اعلم

### (الباب الثاني عشر في تجلي الافعال)

تجلى الحق سبحانه وتعالى في افعاله عبارة عن مشهد يرى فيه العبد جريان القدرة في الاشياء فيشاهده  
 سبحانه وتعالى يحركها ومسكنها ينفي الفعل عن العبد واثباته للعق والبدن في هذا المشهد مسلوب  
 الحول والعقوة والارادة والبأس في هذا المشهد على اقواق فهم من يشهده الحق ارادته أو لآثم يشهده  
 الفعل ثانيا فيكون العبد في هذا المشهد مسلوب الحول والفعل والارادة وهو أعلى مشاهد تجليات  
 الافعال ومنهم من يشهده الحق ارادته ولكن يشهده تصرفاته في الخلق وفات جريها تحت سلطان  
 قدرته ومنهم من يرى الامر عند صدور الفعل من المخلوق فيرجع الى الحق ومنهم من يشهده ذلك بعد  
 صدور الفعل من المخلوق لكن صاحب هذا المشهد اذا كان شهده هذا في غيره فانه مسلم له وأما اذا  
 كان شهده هذا في نفسه فانه لا يسلم له ذلك الا فيما وافق ظاهر السنة والا فلا يسلم له بخلاف من أشهده  
 الحق ارادته أو لآثم شهد تصرف الحق به قبل صدور الفعل عنه وعند بعده فانه مسلم له مشهده  
 ونظا اليه نحن بظاهر الشريعة فان كان صادقا فهو مختص فيما بينه وبين الله وفائده قوله تسلم له مشهده  
 ولا تسلم للاول الذي يشهد جريان القدرة بعد صدور الفعل على آلا لا تسلم لاحد منهما ان يصبح بالقدرة  
 فيما يصالح الامر والنهي بل يلزمهما حكم ظاهر الامر فتقيم الحد على من ظهر منه ما يوجب الحد في حكم  
 الشرع وذلك لما يلزمنا من حكم الله تعالى لانه فعل ما يلزمه من حكم الله وهو اقتضاء شهود المظهر الذي  
 فيه فغيره على ما اقتضاء ذلك التعليل واداءه حق الله تعالى عليه وبني علينا اداءه حق الله تعالى فيما  
 اربابا نضمد من عصاه بالحد الذي أقامه الله سبحانه وتعالى في كتابه فكانت فائدة قوله تسلم له مشهده  
 راجعة اليه فيما بينه وبين نفسه تقرير المشهده وقوله في الذي لا يشهد جريان القدرة الا بعد صدور الفعل  
 لا تسلم له الا في غيره ولا تسلم له في نفسه الا فيما وافق الكتاب والسنة فلا يقبل من نفسه ذلك لان  
 الزنديق أيضا يفعل المعصية وبعد صدور الفعل منه يقول كان بارادة الله تعالى وقدرته وفعله ولم يكن لي  
 فيه شيء وهو مقام ومنهم من شهد فعل الله به ويشهد فعل نفسه تعالى الفعل الله تعالى فيسمى نفسه في  
 الطاعة طائعا وفي المعصية عاصيا وهو فيما مسلوب الحول والعقوة والارادة ومنهم من لا يشهد فعل  
 نفسه بل يشهد فعل الله فقط فلا يحصل لنفسه فعلا فلا يقول في الطاعة انه مطيع ولا في المعصية انه عاص



ومن جهة ما يقتضيه مشهدهم أن أحدهم يأكل معك ويحلف أنه ما أكل ويشرب ويحلف أنه ما شرب ثم يحلف أنه ما حلف وهو عند الله بر صدوق وهي نكته لا يفهمها إلا من ذاق هذا المشهد ووقع فيه وقوا عينيا ومنهم من لا يشهد فعل الله إلا بغيره ولا يشهد له غيره أصنى فيما يخصه ومنهم من لا يشهد فعل الله إلا بنفسه ولا يشهد في غيره وهذا أعلى من الأول مشهدا ومنهم من يشهد بفعله في الطاعات ولا يشهد بغيره في المعاصي فهو مع الله تعالى من حيث يحب على أهله في الطاعات وأما ما ذهب الله تعالى عنه فله به في المعاصي رحمة به مثلا تنفع منه المعصية وذلك دليل على ضعفه لأنه لو قوى تشهد فعل الله تعالى في المعاصي كما تشهد في الطاعات ويحفظ عليه ظاهر شرعه ومنهم من لا يشهد أصنى لا ينبغي له فعل الحق به إلا في المعاصي ابتلاء له من الحق فلا يشهد في الطاعة ومن يكون بهذا الوصف فهو أحد رجلين إما رجل يحب الله عنه في الطاعات ليكون محبا أن يكون مطيعا ويقدم الطاعة على غيرها فاحسب الله تعالى عنه فيم أوطأ له في المعاصي لا يشهد الحق فيها فيحصل له بذلك الكمال الإلهي وعلامة هذا أن يعود إلى الطاعات ولا يدوم على المعصية وإما رجل استدرج إلى أن تمكن من المعاصي فاحسب الحق عنه فبقى فيها ودامت عليه نعوذ بالله من ذلك ومنهم من يشهد فيم ما فيه كون تارة وتارة

أسير إلى عجزه إذا تزالت به • وأرجل نحو القرآن فيه حلت

ومنهم من يكون شهود فعل الله تعالى غيرا كمن أن ما يجبره عليه من المعصية فيبكي ويتضرع ويحزن ويستغفر الله تعالى ويسأل الحفظ مع صدور المعصية منه لجريان القدرة فيه فهذا دليل على صدقه ويحضر مشهده وبراعته من الشهادة لنفسه فيما قضى عليه ومنهم من لا يتضرع ولا يحزن ولا يسأل الحفظ ويكون ساكتا تحت جريان القدرة منه فاحسب وجهه ولا يوجب اضطراب وهذا دليل على قوة كنهه في هذا المشهد وهو أعلى من الأول أن سلم من وساوس نفسه ومنهم من يسدل الله معصية طاعة فيشهد جريان القدرة في المعاصي وغيره ويشهد الله جريان المعصية عليه ويكتبها الله عنده طاعة فلا يجزى عليه عند الله اسم معصية ومنهم من تكون نفس معصيته طاعة لو افقته لأرادة الله تعالى ولو أمر بخلاف ما يريد فليكون العبد في هذا المشهد عاصيا من جهة الأمر والخالفه مطيعا من جهة الإرادة والموافقة وذلك أنه أشهد أو لا قبل العمل إرادة الحق منه فما أتاه الأسم إلا موافقا لأرادته وهو مع ذلك باطر إلى جريان القدرة فيه وتقلب الحق له ومنهم من يتلى فيتملى الله له فيما يذم حقيقة وشرعا فيشهد تقلب الحق له في الخلد لأن في أيها وهو يعلم أنه يتخذ ذلك لما اقتضاه حكم مشهده من ظهور الحق له في ذلك الفعل

وقال لا تشككي الصد من ملوى • وكن صابرا فبها على الصد والبلى

قلت دعبي مائة من زبيب • إلى غير خذ لا في طريقا ولا مأوى

نصبي منها ما تحققت قبسه • ومن قبح ما حقه هذه النكوى

(اجتمع رجل فقير) من أهل الضيق بفقير كان هذا مشهده فقال له يا فقير لو زمت الأدب مع الله بحفظ الظاهر وطلبت منه السلامة كان أولى بك في طلب ماملته تعالى فقال الله فقير قلت له يا سيدي موافقتي لأرادته ولو أبست خلعة الخلد أن أوقدت نجادا نصيبا أولى بالأدب أم أبسى لأسم الطاعة وطلب

مخالفتي لأرادته ولا يكون إلا ما يريد قال غلى سبيل وانصرف (واعلم) أن أهل هذا الشئلي المذكور  
وإن عظم مقامهم وحل مرامهم فأنهم محصورون عن حقيقة الأمر ولقد فاتهم من الحق أكثر مما نالهم  
فتبلى الحق في أفعاله حجاب عن تجلياته في أسمائه وصفاته وبكفي هذا القدر من ذكر تجليات  
الأفعال فإنها كثيرة وقد عدا في هذا الكتاب التوسط بين الإقتصار والتطويل والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

### (الباب الثالث عشر في تجلي الأسماء)

إذا تجلى الله تعالى على عبد من عبده في اسم من أسمائه اصطلم العبد تحت أنوار ذلك الاسم حتى تأدبت  
الحق بذلك الاسم أجاب العبد لوقوع ذلك الاسم عليه فأزول مشهده من تجليات الأسماء أن يتجلى الله  
لعبده في اسمه الموجود فيطلق هذا الاسم على العبد وأعلى منه تجليه له في اسمه الواحد وأعلى منه  
تجليه له في اسمه الله فيصطلم العبد لهذا التجلي ويندك جبهه فيناديه الحق على طور حقيقته أنه أنا الله  
هناك عموماً الله اسم العبد وينت له اسم الله فان قلت ما الله أجابك هذا العبد ليك وسعديك فان  
ارتقى وقواه الله وأبقاه بعد فناه كان الله مجيداً لمن دعا هذا العبد فان قلت مثلاً ما عهد أجابك الله  
لهك وسعديك ثم إذا قوى العبد في الترقى تجلي الحق له في اسمه الرحمن ثم في اسمه الرب ثم في اسمه  
المالك ثم في اسمه العليم ثم في اسمه القادر وكلما تجلى الله في اسم من هؤلاء الأسماء المذكورة فانه أعز  
مما قبله في الترتيب وذلك لأن تجلي الحق في التفاصيل أعز من تجليه في الأجمال فظهوره لعبده في  
اسمه الرحمن تفصيل لأجمال ظهريه عليه في اسمه الله وظهوره لعبده في اسمه الرب تفصيل لأجمال  
ظهريه عليه في اسمه الرحمن وظهوره في اسمه المالك تفصيل لأجمال ظهريه عليه في اسمه الرب  
وظهوره في اسمه العليم والقادر تفصيل لأجمال ظهريه عليه في اسمه المالك وكذلك يوافي الأسماء  
بجلائ تجلياته الذاتية فان ذاته إذا تجلّت لنفسه بحكم مرتبة من هذه المراتب كان الأعم فوق الآخر  
فيكون الرحمن فوق الرب وفوقهما الله فافهم وذلك بخلاف التجليات الاسمائية المذكورة فتنسب العبد  
في هذه التجليات الاسمائية التي حقيقته ذاتية إلى أن يطلبه جميع الأسماء الالهية طلب وقوع كما يطلب  
الاسم المعنى بحيث يثبذ فترطائرانه على فتن قدسه قائلاً

ينادي المنادي بأسماءها فاجيبه • وأدعي فليل عرفاني تجيب  
• وما ذاك إلا أنا روح واحد • تداولنا جهمان وهو عجيب  
كشفص له اسمان والذات واحد • بأي تنادي الذات منه تصيب  
فذا في لها ذات واسمها • وحالهما في الاتحاد غريب  
ولسنا نال التعمق ذاتي لواحد • ولكنك نفس المحب حبيب

والهيب في التجليات الاسمائية أن المتجلى له لا يشهد إلا الذات الصرفة ولا يشهد الاسم لكن المميز  
بعلمه سلطاناً من الأسماء التي هو بها مع الله تعالى لأنه استدل على الذات بذلك الاسم فلم يثبته أنه الله  
أو أنه الرحمن أو أنه العليم أو أمثال ذلك فذلك الاسم هو الحاكم على وقته وهو مشهده من الذات  
والناس في تجليات الأسماء على أنواع وسند كطرقاً منها لا يسيل إلى احصاء جميع الأسماء ثم كل  
اسم يتبلى به الحق فان الناس فيه مختلفون وطرق وصولهم اليه مختلفة ولاذ كرم من جهة طرق كل

اسم الاما وقع في خاصة سلوك في اقد بل جميع ما اذ كره في كافي بطريق الحكاية عن غيري كان  
 او عني فاني لا اذكره الا على حسب ما فتح الله علي في زمان سريري في اقد وذهاني فيه بطريق الكشف  
 والمعاينة فلترجع الى ما كتبه صده من ذكر الناس في تجليات الائمة وهم على انواع ففهم من  
 تجلي الحق عليه من حيث اسمه القديم وكان طريقه الى هذا التجلي ان كشف له الحق عن كونه  
 موجودا في علمه قبل ان يخلق الخلق اذ كان موجودا في علمه بوجوده وعلمه موجود بوجوده  
 سبحانه فهو قديم والعلم قديم والمعلوم من العلم لاحق بالعلم فهو قديم لان العلم لا يكون علما الا اذا كان  
 له معلوم فالماعلوم هو الذي اعطى العالم اسم العالمية فلم من هذا الاعتبار قدم الموجودات في العلم  
 الالهي فراجع هذا البعد الى الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه القديم فعندما تجلي له من ذاته القديم  
 الالهي اضمحل حده فبقى قديما بالله تعالى فانيا عن حده ومنهم من تجلي له من حيث اسمه الحق  
 وكان طريقه الى هذا التجلي بان كشف له سبحانه وتعالى عن سر حقيقته المشار اليه بقوله وما خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق فعندما تجلي له ذاته من حيث اسمه الحق فبقى منه الخلق وبقي  
 مقدس الذات منزها عن الصفات ومنهم من تجلي له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الواحد وكانه  
 طريقه الى هذا التجلي بان كشف الحق له عن محنة العالم وبروز من ذاته سبحانه وتعالى كبروز المروج  
 من البحر فشهد ظهوره سبحانه وتعالى في تمدد الخلقات بحكم واحدته فعند ذلك اشد حيله  
 وصنع كلمه فذهبت كثرة في وحدة الواحد سبحانه وتعالى وكانت الخلقات كأن لم تكن وبقي  
 الحق كأن لم يزل ومنهم من تجلي له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه القدوس وكان طريقه بان  
 كشف له عن سر وفتت فيه من روي فاعلمه ان روحه نفسه لا غيره وروح اقد مقدمة منزلة  
 فعند ذلك تجلي له الحق في اسمه القدوس فبقى من هذا البعد تاليس الا كوان وبقي بالله تعالى منزها  
 عن وصف الحداث ومنهم من تجلي له سبحانه وتعالى من حيث اسمه الظاهر فكشف له عن سر  
 ظهور النور الالهي في كثائف المحداث لتكون طريقه الى معرفة ان اقد هو الظاهر فعند ذلك  
 تجلي له بانه الظاهر فطن البعد يطون فناء الخلق في ظهور وجود الحق ومنهم من تجلي له الحق  
 سبحانه وتعالى من حيث اسمه الباطن وكان طريقه بان كشف اقد له عن قيام الاشياء بما قبله ليعلم انه  
 باطنها فعند ان تجلي له ذاته من حيث اسمه الباطن طمس ظهوره بتور الحق وكان الحق له باطنا  
 وكان هو الحق ظاهرا ومنهم من تجلي له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله فالطريق الى هذا  
 التجلي غير معبر بل الى تجلي كل اسم من اسماء الله تعالى كما سبق بانها لا تنضب لاختلاف المظاهر  
 باختلاف القوابل فاذا تجلي الحق لبيده من حيث اسمه اقد فبقى البعد عن نفسه وكان اقد عوماعنه  
 له فيه فخلص هيكله من رقي الحداث فلك قدس من قسده الاكوان فهو احدى الذات واحد  
 الصفات لا يعرف الا باسم الامهات فمن ذكر اقد فقد ذكره ومن نظرا اقد فقد نظره وحيث  
 اشد لسان حاله بغير عجب مقال

خفتي فكانت في عني نياية • اجل عومنا بل عيز ما انا واقع  
 فكنت انا هي كانت انا وما • لها في وجود مفرد من بتازع  
 بقيت بها فيها ولاناه بيننا • وحالي بها ماض كذا ومضارع

ولكن رفعت النفس فارتفع الجاه وتثبت من قوى فما انا صاحب  
 وشاهدتي حقا بين حقيقة • فلي في جبين الحسن تلك الاطلاع  
 جلوت جمالي فاحتلت مراتبا • لطبع فيها السكال مطابع  
 فأوصافها وصني وذاتي ذاتها • واخلاقها في الجمال مطالع  
 واسمى حقهما واسم ذاتها • لي اسم ولي تلك السموت قوابع

(ومنه) من تجلي له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الرحمن وذلك انه لما تجلي له الحق سبحانه  
 وتعالى من حيث اسمه الله دله بذاته على مرتبته العلية الكبرى الشاملة لا وصف الجهد السارية في  
 جميع الموجودات وكان ذلك طريقا له الى الوصول لدى التوصل الذائق من حيث اسمه الرحمن  
 وشأن العبد في هذا التعليل أن ينزل عنه الاسماء الالهية اسماءها • فلا يزال يقبل منها على قدر  
 ما أودع الله في هذا العبد من نور ذاته الى أن ينزل عليها اسم الرب فاذا قبله وتجلى له الحق فيه تنزلت  
 عليه الاسماء النفس المشتركة التي هي تحت هيئة الرب كالديم والقدر واصلها • حتى ينزل عليه  
 اسم الملك فاذا قبله وتجلى له الحق في ذاته تنزلت عليه وافي الاسماء سكالها اسماءها الى أن ينتهي  
 الى اسمه القيوم فاذا أقوا الله وتجلى له الحق في اسمه القيوم انتقل من تجليات الاسماء الى  
 تجليات الصفات

### (الباب الرابع عشر في تجلي الصفات)

اذ تجلت ذات الحق سبحانه وتعالى على عبده بصفة من صفاتها سبع العبد في تلك تلك الصفة الى أن  
 يبلغ حدها بطريق الاجال لا بطريق التفصيل لان الصفاتين لا تفصيل لهم الامن حيث  
 الاجال فاذا سبع العبد في تلك صفة واستكملها بحكم الاجال استوى على عرش تلك الصفة  
 فكان موصوفا بها حينئذ تتلقا صفة أخرى فلا يزال كذلك الى أن يستكمل الصفات جميعها ثم  
 ياخي لا يشكلك عليك هذا فان العبد اذا اراد الحق سبحانه وتعالى أن يقبل عليه باسم أو صفة فانه  
 يقبل العبد فانه يعده عن نفسه ويسلبه عن وجوده فاذا طمس التور العبدى وفي الروح  
 اتلقى أقام الحق سبحانه وتعالى في الهيكل العبدى من غير حلول من ذاته لطيفة غير منفصلة عنه  
 ولا متصلة بالعبد عوضا عما سلبه منه لان تجليه على عباده من باب الفضل والجلود فلو اتفاهم ولم يحصل  
 لهم عوض عنهم لكان ذلك من باب النعمة وحاشاه من ذلك وتلك اللطيفة هي المسماة بروح القدس  
 فاذا أقام الحق لطيفة من ذاته عوضا عن العبد كان التعليل على تلك اللطيفة فما تجلي الاعلى نفسه  
 لكانت اسمي تلك اللطيفة الالهية عبدا باعتبار انها عوض عن الهد والافلا عبدا ولا رب اذ بانتهاه  
 المربوب انتهى اسم الرب فاشتم الا الله وحده الواحد الاحد (وفي ذلك أقول)

ما اللطيفة الا اسم الوجود على • حكم المحار وفي التعقيب ما أحد  
 فغنى ما ظهرت انواره سلبوا • ذاك التلوي فلا كانوا ولا فقدوا  
 أفتاهم وهم في عينهم عدم • وفي الفناء فهم باقون ما جددوا  
 فغنى ما عدموا صار الوجود له • وكان ذا حكمه من قبل ما وجدوا  
 فالعبد صار كما أن لم يكن ابدا • والحق كان كما أن لم ينزل احدا

لكنه عندما أدى سلاحيته • كما الخليفة نور الحق فاتحدوا  
أنتى فكان من القاني به عرضا • وتام عنهم وفى التحقيق ما قدوا  
كالوج حكمهم فى بحر وحدته • والموج فى كثرة البصر متد  
فان تحرك كان الموج أجسه • وان تسكن لا موج ولا عدد

(واعلم ان تجليات الصفات) عبارة عن قبول ذات العبد الانصاف بصفات الرب قولاً أصلياً حكمياً  
قطعيّاً كما يقبل الموصوف الانصاف بالصفة وذلك لما سبق ان اللطيفة الالهية التى قامت عن العبد  
هيكله العبدى وكانت عرضاً عنه وهي فى انصافها بالانصاف أصل حكيمى قطعى فما  
انصف الا الحق بما له فليس العبد هنا شئ والناس فى تجليات الصفات على قدر قواطيمهم وبحسب  
وقور العلم وقوة العزم (فمنهم) من تجل الحق له بالصفة الحياتية فكان هذا العبد حياً فى العالم بأجسه  
يرى حياً فى حياته فى الموجودات جميعها جسمها وروحها ويشهد لها على صورها من حياة  
فأثمتها فثام معنى كالأقوال والأعمال ولا ثم صورة لطيفة كانت حسكا للارواح أو كيفية كانت  
كالاجسام الا كان هذا العبد حياً يشهد كيفية استمداده امنه ويعلم ذلك من نفسه من غير واسطة  
بل ذوقاً لها كشفاً غيبياً عينا وكنت فى هذا القبل مدته من الزمان ثم حياً الموجودات فى  
وأفطر القدر الذى لكل موجود من حياى كل على ما اقتضاه ذاته وأنا فى ذات واحد الحياى غير  
منقسم بالذات الى أن تغلتي يد العناية عن هذا القبل الى غيره ولا غير (ومنهم) من تجل الله عليه  
بالصفة الهلية وذلك انه لما تجل عليه بالصفة الحياتية السارية فى جميع الموجودات ذاق هذا العبد  
بقوة أحدية تلك الحياة جميع ما هى عليه المستكنات غيبته تجلت الذات عليه بالصفة الهلية فعلم  
العالم بأجسها على ما هى عليه من تغايرها من المبدأ الى المعاد وعلم كل شئ كيف كان وكيف  
هو كائن وكيف يكون وعلم ما لم يكن ولم لا يكون ما لم يكن ولو كان ما لم يكن كيف كان يكون كل  
ذلك علماً أصلياً حكمياً كشفاً ذوقياً من فاته لم يرانه فى المعلومات علماً اجالياً تفصيلياً كلياً  
جرباً مفصلاً فى اجمالها استكن فى غيب الغيب والدفى والذاتى منزلاً من التفصيل من غيب  
الغيب الى شهادة الشهادة وبشهادة تفصيل اجمالها فى الغيب ويعلم الاجال الكلى فى غيب الغيب  
والصغرى ليس له من العلم الا وقوعه عليه فى غيب الغيب وهذا الكلام لا يفهمه الا القراء ولا  
يدركه الا الامناء الادياء ومنهم من تجل الله عليه بصفة البصر وذلك انه لما تجل عليه بصفة البصرية  
الهلوية الاحاطية والكشفية تجل عليه بصفة البصر فكان بصر هذا العبد موضع علمه فثام علمه برجع  
الى الحق وما ثم علمه برجع الى الخلق الا بصر هذا العبد واقع عليه فهو ببصر الموجودات كما هى  
عليه فى غيب الغيب والجبب كل الجبب ان يحلها فى الشهادة فانظر الى هذا المشهد العلى والمنظر  
الجللى ما أعجبه وما أعذبه وما ذاك الا ان العبد الصفاى ليس بيد خلقه شئ مما يد حقه فلا تثنية  
أعنى لا يظهر على شهادته مما هو عليه غيبه الا بصح الندورق بعض الاشياء فان الحق يبرزها كراماته  
بخلاف العبد الذى فان شهادته غيبه وغيبه شهادته فلتقدم ومنهم من تجل الله عليه بصفة السمع  
فيمع فطق الجادات والنباتات والحيوانات وكلام الملائكة واختلاف اللغات وكان العبد  
عنده كالقريب وذلك انه لما تجل الله له بصفة السمع مع بقوة أحدية تلك الصفة اختلاف تلك اللغات

وهمس الجادات والنباتات وفي هذا التعليل سمعت علم الرحانية من الرحمن فتعلت قراءة القرآن  
فكنت الرطل وكان الميزان وهذا لا يفهمه إلا أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ومنهم من تخلى  
الله عليه بصفة الكلام فكانت الموجودات من كلام هذا الصمد وذلك أنه لما تخلى عليه الله بالصفة  
الحسائية ثم علم بالصفة العلمية ما فيه من سر الحسائية ثم انصهرها ثم سمعها بقوة أحدية حياته تكلم  
وكانت الموجودات من كلامه وحينئذ شهد بكلامه ألا تكلم هو عليه أبداً أن لا تتناول كلماته أي  
لا تقولها ومن هذا التعليل يكلم الله عباده دون هباب الاسماء قبل تخليها فمن المكلمين من تتاجبه  
الحقيقة الذاتية من نفسه فيسمع خطاباً بالامن جهة بغير جراحة وسماعه للخطاب بكلمته لا ياذن  
فيقال له أنت حيبي أنت محبوبي أنت المراد أنت وجهي في العباد أنت المقصد الأسنى أنت  
المطلب الأعلى أنت سرى في الأصرار أنت فوري في الأنوار أنت عيني أنت زيني أنت جمالي  
أنت كمال أنتامي أنت ذاتي أنت فتحي أنت صفاتي أنا معك أنا معك أنا علامتك  
أنا وصيكت حيبي أنت خلاصة الأكوان والمقصود من الوجود والحسدان يتمزبان إلى شهودي  
فقد تقربت إليك بوجدي لا تبعده فاني أنا الذي قلت ونحن أقرب إليه من جبل الوريد لا تنقيد  
بإسم العبد فلولا الرب ما كان العبد أنت أظهرتني كما أنا أظهرتك فلولا بصوديتك لم تظهر لي  
ربوبية أنت أوجدتني كما أنا أوجدتك فلولا وجودك ما كان وجودي موجوداً حيبي الدفوق  
الدفوق حيبي العلو العلو حيبي أردتني لومني وأصطنعتك لتعني فلا تر تسلك لغيري ولا ترد  
غيري لك حيبي ثمني في التتموم حيبي كافي في المعلوم حيبي تخلي في الموهوم حيبي تغطي  
في المعلوم حيبي شاهدي في المحسوس حيبي المعنى في الملموس حيبي البسني في الملبوس حيبي  
أنت المرادني أنت المكيني وأنت المكيني عنني ما الذهان ما عاطفه ما أحلاه من ملاحظه  
(ومن المكلمين) من يحادثه الحق على لسان الخلق فيسمع الكلام من جهة ولكن به علم أنه من غير  
جهة ويصطنع الخلق ولكن يصطنع من الحق (وفي ذلك أقول)

شغلت بلبيل عن سواها فلأرى • جادا انما طبت الجادا خطاياها

ولا يحب أني أنا طاب غيرها • جادا ولكن الصيب جوابها

(ومن المكلمين) من يذهب الحق من عالم الأجسام إلى عالم الأرواح وهو لأعلى مراتب فثم  
من يخاطب في قلبه ومنهم من يصعد روحه إلى سماء الدنيا ومنهم إلى الثانية والثالثة كل على  
حسب ما قسم له ومنهم من يصعد به إلى مدرة المنتهى فيكلمه هناك وكل من المكلمين على قدر  
دخوله في الحقائق تكون مخاطبات الحق له لأنه سبحانه وتعالى لا يضع الأشياء إلا في مواضعها  
ومنهم من يضرب له عند تكليمه آية تورا له مرادق من الأنوار ومنهم من ينصب له منور من نور  
ومنهم من يرى تورا في باطنه فيسمع الخطاب من تلك الجهة النورية وقد يرى النور كثيراً وأكثر  
ومستدبراً ومتطاولاً ومنهم من يرى صورة روحانية تتاجبه كل ذلك لا يسمى خطاباً إلا أن أعلمه أنه  
هو المتكلم وهذا لا يحتاج فيه إلى دليل بل هو على قبيل الوهلة فان خاصية كلام الله لا تخفى  
وان يعلم أن كل ما سمعه كلام الله فلا يحتاج هناك إلى دليل ولا بيان بل بمجرد سماع الخطاب يعلم  
العبد أنه كلام الله ومن صعد به إلى مدرة المنتهى من قبل له حيبي أفتيك هي هويتي وأنت عيني

هو وما هو الا ان احبب بساطتك تركبي وكثرتك واحدي بل تركبك بساطتي وجهك دراتي  
 انما المراد بك تلك لاني انت المرادني انت لي لالك حبيبي انت نقطة علمها اثره الوجود فكنت  
 انت العابد فيهما والمعبود انت التوراة الظهور انت الحسن والزين كالعين للانسان والانسان  
 للعين • ايا روح الروح والاية الكبرى • وباسلوة الاخوان للكبدة الحرا  
 وبامتني الآمال يا غابة المنى • حديثك ما أحلاه عندي وما أرا  
 وبأكمة التحقيق بأقبة الصفا • وباعرفات الغيب بأطلة القرا  
 اتيناك أحضناك في ملك داتا • تصرفك الدنيا أجمع مع الأخرى  
 فقولك ما كنا ولولاى لم تكن • فكنت وكما والحقيقة لا تدرى  
 فأياك نعى بالمعزة والفنى • وأياك نعى بالفقر ولا تقرا

(ومن المكلمين) من نادى بالحبوب فيشارك بالاحبار قبيل وقوعها فقد يكون ذلك بطريق  
 السؤال منه وهم الاكثرون وقد يكون ذلك بطريق الاستدعاء من الحق سبحانه وتعالى (ومن  
 المكلمين) من يطلب الكرامات فيكرمه الله بها فتكون دليلا اذا رجع الى محسوسه على صحة  
 مقامه مع الله تعالى وبكفى هذا القدر من ذكر المكلمين فلنرجع الى ما كتبنا به من تحطيات  
 الصفات ومنهم اى من أهل تحطيات الصفات من تحجى الله عليه بالصفة الارادية وكانت المخلوقات  
 حسب ارادته وذلك انه لما تحجى الله عليه بصفة المتكلم اراد بأحدية ذلك المتكلم ما هو عليه من  
 المخلوقات فكانت الاشياء بأرادته وكثير من الواصلين الى هذا التحجى من رجع القهقرى فأذكر  
 من الحق ما يرى وذلك انه لما شهد الحق أن الاشياء كائنه عن ارادته شهودا عينا في عالم الغيب  
 الالهى فطلب البعد ذلك من نفسه في عالم شهادته فلم يكن له ذلك لان ذلك من خصائص الذاتيين  
 فأذكر ذلك المشهد العيسى ورجع القهقرى فانكسرت زجاجة قلبه فأذكر الحق بعد شهوده  
 وفقد بعد وجوده ومنهم اى من أهل تحجى الصفات من تحجى الله عليه بصفة القدرة فتكونت  
 الاشياء بقدرته في العالم الغيبى وكان على أغروجه ما في العالم العيبى فاذا ارتقى فيه ومنه ظهر عليه  
 ما يكتمه وفي هذا التحجى سمعت حليمة الجبرس فالحجى تركبى واضمحلت رهيى وانحى احمى  
 فكنت لشدة ملاقيت مثل الحرقه البالية المعلقة في الشهرة العالية تدهر بها الى رح الشديدة  
 شيئا فشيئا لا ابصر شهودا الا بروا ورعودا وسحابا يعطرب بالانوار ومخارق تخرج بالنار والتسكت  
 السماء والارض وأنا في ظلمات بعضها فوق بعض فلم تزل القدرة تتخرج على ما هو الاقوى فالاقوى  
 وتغترق في ما هو الاقوى فالاهوى الى ان ضرب الجلال على سراق المتعال وولج جمل الجمال  
 في سم خياط الخيال ففتق في المنظر الاعلى رتق البدانى حتى قد تكونت الاشياء وزال العماء  
 ونودي بعد أن استوى الفلك على الجودى ايها اسماء الهوا لارض اتباطوعا وكرها فالتا اتيانا طامسين  
 (وفي ذلك قال) تصرف في الزمان كما تريد • فقولى أنت نحن له العبيد

وسل السيف في عرق الاعادى • فسيلك في العدا كرحيد  
 فهب ماشئت وامنع لالضل • ولكن كن فيجود بما تريد  
 فمن أسعدته بالقرب يدق • ومن أشقته فهو البعيد

وملك من قويد من الاماني \* وحقر من أردت فلا يسود  
وأبرم ما عقدت فليس حل \* واعتقد ما برمت هو العبد  
ولا تخش العقاب على قتله \* فكل تحت سيفك لا يعيد  
لك الملكوت ثم الملك ملك \* لك الجيرون والملا السعيد  
لك العرش المجده مكان عز \* على الكرمي تبدي أو تعيد

(ومن هذا التجلي) تصرفات أهل القمم ومن هذا التجلي عالم الخيال وما يتصور فيه من غرائب  
عجائب المتحركات ومن هذا التجلي المحرر العالي ومن هذا التجلي يتلون لأهل الجنة ما يشاؤون  
ومن هذا التجلي عجائب المحسة الباقية من طينة آدم التي ذكرها ابن العربي في كتابه ومن هذا  
التجلي المتشع على الماء والطيران في الهواء وحمل القليل كثيرا والكثير قليلا إلى غير ذلك  
من الخوارق فلا تحصى ياخي انما الجميع نوع واحد يختلف باختلاف وجوهه فعدده السعد  
وشقي به الطريق فافهم فقد أشرت لك بهذه النذرة ورمزت في هذه القفزة أضرارا ان وقعت عليها  
اطلعت على سر القدر المحبوب المصون فتعزل حينئذ لشيء كن فيكون ذلك الله الذي أمر به  
الكاف والنون (ومهم) من تجلي الله عليه بالصفة الرحمانية وذلك بعد ان اتصف له عرش الربوبية  
فيستولى عليه ويضعه لكرمي الاقتدار تحت قدميه فتصرى رحمته في الموحودات وهو كرمي  
الذات قبوى الصفات يتلون الآيات قل اللهم مالك الملك تزقي الملك من تشاء وتنزع الملك من  
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تزلزل قبل في النهار وتزلزل في الليل  
وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب كل ذلك في عالم  
غيبه مفرغ عن شكه وربيه ما ينال في حبيبه وهذا هو الفرق بين الصغانيين والدائنين ومنهم  
من يتجلى الله عليه بالالوهة فيجمع التضاد ويمم البياض والسواد ويشمل الاسفل والاعلى ويحوى  
التراب واللائي وعند ذلك يعقل الاسم والوصف ويحمد الشكر والصف ويرى ان الامر سراب يحسبه  
القلبا ثماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه فطوى بينه وشماله كتابه  
وقبل بعد القوم الظالمين (واعلم) ان النور هو الكتاب المستور بمنزل من يشاء ويهدي من يشاء كما قال  
الله تعالى عنه في كتابه انه يضل به كثيرا (واعلم) ان لاسبيل أيضا دون ذلك وانه  
صراط الله فهو له هدى وتيسير ضلال فاذا خوطب بالارين واعتبر بالحق كمين ومضى بالاسمين  
غربت النجوم الزواهر وهي في افلا كما مشرقة دوائر ومن خصائص هذا التجلي ان العبد يصوب  
آراء جميع أهل الملل والنحل ويعلم أصل ما أخذهم ويشهد من سعد منهم كيف سعد ومن شقي منهم  
كيف شقي وبم شقي ومن أين دخل على كل من أهل الملل ودخل الضلال ومن خصائصه أيضا  
أن يضطرب العبد بجميع آراء أهل الملل والنحل حتى يخطئ المسلمين والمؤمنين والمحسنين والعارفين  
ولا يصوب إلا رأى المقتنعين الكمل لا غير ومن خصائص هذا التجلي أن العبد لا يمكنه التني ولا  
يمكنه الاثبات ولا يقول بالوصف ولا بالذات ولا يلوى على الاسم ولا يبتغي إلى الرسم (اجتمعت)  
في هذا التجلي باللائكة المهيبين فرأيتهم على اختلاف مشاهدهم هائمين في محادثهم هن باهت  
حيرة الجمال ومن ساكت ألبه الجلال ومن ناطق أطلقه السكال ومن غائب في هويته ومن



حاضر في آيته ومن فاقد الوجود ومن واجد في الشهود ومن حائر في دهشته ومن داهش في  
 في حيرته ومن ذائب في فناء ومن أيب في بقاء ومن ساحد في عدم محض ومن عابد في وجوب  
 وجود فرض ومن مستهلك في وجود ومن مستغرق في شهود ومن مخترق في نار الأبدية ومن  
 معترف في بصائر الصعوبة ومن فاقد لانس واجد لقدس ومن واجد لانس فاقد للقدس  
 تدهش الناظر أحوالهم وتهدى الحائر أقوالهم فقلت إلى أكلهم مشهدا وأرفعهم منشأ ومشهدا  
 ميل متطلع لأميل حائر متغني (قلت) إله أيها الكامل القريب والروح الاقدس الاديب أخبرني  
 عن حاك في مشهدك الحالك وحديثي عن رسمك وصرح لي باسمك فأعرض اعراض من جمح  
 عن التصريح وأقبل اقبال المنبر الصبح ثم جثا على ركبته وانمك في حيرته فسألته عن  
 الحال فترجم ثم قال لا تسأل عن الاسم فتعصر في قبال الرسم ولا تتركه رأسا فينطمس حقل انظما  
 ولا تلوي على الصغيات فتصعب عن ربك بالهوان ولا تلوي عن الذات فتطلب العدم الزمان  
 النفي كفران والاثبات خسارن وهذا بحر ان والحق بينهما رزخ لا يبغيان ان اثنيتي أقتنى  
 سواك وازنفتي بهجت عن حقيقة معنك وان قلت انك اني فأبني فذل من قتي وان قلت انك  
 غيري فقد ذناتك كل معنى في خبري وان تحيرت فقد تنقرت وان قلت بالهز فقد ذناتك  
 وصف النور فان ادعيت الكمال والقابله فأمرك في البدايه لافي النهايه وان تركت المجموع وقلت  
 بالنوم والمجموع فهو سات فقد ذناتك ما قد فأت وان أفت في ذناتك على عرش صفاتك فأبني  
 كمالك من كالي وهل لك مالي (وفي ذلك أقول)

تحييت في حيرتي مم هي • فقد حار وهي في وهمه  
 فلم أدرك هذا الخبر من • تحبائل قلبي أم علمه  
 فان قلت جهلا فاذب • وان قلت جهلا فأن أهله

فلكي هو الاعلى ومجدي هو الاقصى وقد يورك حوله لوفود وعذب ما منه مر لورود ومن  
 سمح في بحري نظمت في بحري ومن ركب جوادي أقطعت به بلادى ومن تعدى حده وادعى مالم  
 يكن هنده مقتبه يوم الجهاب وقلت لا تغتر واهلي الله كذا بفسحتكم عذاب أنا الصراط المستقيم  
 أنا المعوج والقويم أنا المحدث والقديم فلم تزل تتداعى كؤوس المناديه في حضرة الوجود  
 والمساكله الى ان خلق خافني وأومض من سفع الايبرق بارق فسألته عن الركن المصون والنبأ  
 العظيم الذي هم فيه يختلفون فقال اسمع ما تقول هذه الامما في ذراها الاعلى الاسمى فاذا هي  
 تناجيني بأفصح لسان وأصرح بيان مطبوعة ما عندها من غير كتمان فقلت ماذا فقال الرحمن علم  
 القرآن فقلت لقد رحدثني عنى فأفان فقال خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان  
 والنجم والنصر بسيدان والسماء رفعها ووضع الميزان وقلت ليريد أيها القديم الجديد خبرني  
 عنى وأردني الى متى فقال اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا  
 المشارع غطت واذا الوحوش حشرت واذا البصار مبصرت واذا النفوس رزجت فقال العظيم  
 بلسان حكيم واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا  
 الجحيم مسمرت واذا الجنة أزلقت غلت نفس ما أحضرت فقلت أيها الحكيم المجيب حدثني عن

عنقاء مقرب ودلني على الكثر المصون بين الكاف والنون فقال يكفك مني ما يحدث القديم  
عني فقلت له ذلك لا يتنى فقال ازيدك فقلت زدني فقال ان المريد قد انالك عني بالخير السديد  
والراي الرشيد فقلت فهمه على عبد فبن يا مولانا انت فقال نفس العبد ثم تلاوهم لا يسمعون  
انما امرنا بشئ اذا اردنا ان نقول له كسر فيكون فلم تزل تناجيني الحضرات وتبرز لي ابكارها الخيرات  
الى ان هب نسيم السعادة فحقق له علم السادة فسمعت رائحة رائحته وكانت بالذات للذات في  
الذات نأخه فاخذتني عني وحذبتني الى مني فانفجحت قواي واذا بت جواي وامتحق الكاشي  
والباقي واستغرق الايب والقاطر وانظم رسما لمحي فلم يبق لاميت ولا هي فعند ذلك تمت  
موتة أيديه وصفت مصفة سرمدية فلاحت بعدها ولا نشور ولا مغيب عندها ولا حضور فعند ما في  
الحى وهلك من هلك في الدار سأل نفسه من الملك اليوم فقال لله الواحد القهار

### (الباب الخامس عشر في محل الذات)

للذات فيك بصرف الراح لذات • وكل جمع سواها فهو اشتات  
تجلى منزلة عن وصف واصفها • بد اعتبار ولا فيها اضافات  
كالشمس تدور فيضها وصف انجها • نفى ولكن لها في الحكم اثبات  
هي الظلام ولا صبح ولا شفق • ودون مستقر لها الوفاء تيمانه  
وكم دليل حد المركب يقصدها • غشاوفها ولم تجر التمهلات  
خفية السبل لا رسم ولا علم • آية الوصل تفهمها الايات  
لها ديس طريق دارس حرج • ودونه لسرى الموهوم وقفات  
كالجمل امست علوم العالمين لها • سبان في حجابها رعد وغيات  
لم يظفر العقل يوما من صرافتها • جزا وليس لفكر ثم نشوان  
ولانار الهدى في سبلها علم • ولانور التي فيها اضافات  
طسرق وآول من حارت ادلتها • فيها فلا حيويا فيها ولا ما توا  
اوصافها غرقت في بحر عزتها • دون الوفا في عند الكنه اموات  
فلا سبيل الى استيفاء ماهية • بامم ونعت تعالت ذلك الذات

(اعلم) ان الذات عبارة عن الوجود المطلق يستقوت جميع الاعتبارات والاضافات والنسب  
والروحوات لا على انها خارجة عن الوجود المطلق بل على أن جميع تلك الاعتبارات وما اليها من  
جهة الوجود المطلق فهي في الوجود المطلق لا تنضمها ولا باعتبارها بل هي عين ما هو عليه الوجود  
المطلق وهذا الوجود المطلق هو الذات الساذج الذي لا ظه ورفه لاسم ولا نعت ولا نسبة ولا اضافة ولا  
غير ذلك فتى ظهر فيها شئ مما ذكر نسب ذلك المتظفر الى ما ظهر فيها لا الى الذات العرف اذ حكم  
الذات في نفسها تحول الكلمات والجزيئات والنسب والاضافات بحكم بقائها بل بحكم انضمامها  
تحت سلطان احدية الذات فتى اعتبر فيها وصف أو اسم أو نعت كانت بحكم الشهد لذلك الاعتبار للذات  
ولقد اقلنا ان الذات هي الوجود المطلق ولم نقل الوجود القديم ولا الوجود الواجب لئلا يلزم من ذلك  
التقييد والا فمن المعلوم ان المراد بالذات هنا غاي ذات واجب الوجود القديم ولا يلزم من قولنا

الوجود المطلق أن يكون تقييداً بالاطلاق لأن مفهوم المطلق هو ما لا يقيده فيه بوجه من الوجوه  
فافهم فانه لطيف جداً (واعلم) ان الذات الصرفة الساذج اذا نزلت عن سدا جتها وصراقتها كان لها  
ثلاث مجال ملحقات بالصرافة والسداجة (المجال الاول) الاحدية ليس لشي من الاعتبارات ولا  
الاضافات ولا الاهتمام والصفات ولا تغيرها فمما ظهور فهي ذات صرف ولكن قد نسبت الاحدية  
اليها ولما نزلت حكمها عن السداجة (والمجال الثاني) الهوية ليس لشي من جميع المذكورات فيه  
ظهور الا الاحدية فالتفت بالسداجة لكن دون حقوق الاحدية لتعقل القسومية فيها من طريق  
الاشارة الى الغائب الهوية فافهم (المجال الثالث) الانية وهي كذلك ليس لغير الهوية فيها ظهور والنية  
ما تصقت ايضا بالسداجة لكن دون حقوق الهوية لتعقل المتعصب فيها والحضور والخاص والمحدث  
أقرب البناية من الغائب المتعقل المبطون فافهم وتأمل قال الله تعالى انه أنا الله فانا اشارة الى  
الاحدية لانها اثبات محض لا تقيدها وكذا الاحدية ذات محض مطلق لا تقيدها فيها شي دون غيره  
وهو في قوله انه اشارة الى الهوية المحقة بالاحدية ولما برزت مركبة مع اني وأنا اشارة الى الهوية المحقة  
بالاحدية الانية ولهذا كانت المبدأ والمعول عليهما في الاخبار بانه الله فاستغنى عن غيره وهو الله الى ان نزلت  
فلاية منزلة الهوية والاحدية والجميع عبارة عن الذات الساذج الصرفة وليس بعد هذه الثلاثة  
بجلى الا بجلي الواحدية المعبر عن مرتبتها بالالوهية التي استحقها الاسم الله وقد دلت الآية بالقرين  
على ذلك فلن تأمل فاذا فهمت ما قلناه فاعلم ان الذاتين عبارة عن كانت اللطيفة الالهية ففهم فقد  
سبق فيما قلنا ان الحق اذا تجلى على عبده وانما عن نفسه فافهم فيه لطيفة الهية فتلك اللطيفة قد تكون  
ذاتية وقد تكون صغائية فاذا كانت ذاتية كان ذلك الهيكل الانساني هو القرد الكامل والقوت  
الجامع عليه يدور امر الوجود وله يكون الركوع والعبود وبه يحفظ الله العالم وهو المعبر عنه بالمهدى  
والخاتم وهو الخليفة وأشار اليه في قصة آدم تقيدها حقاني الموجودات الى امتثال امره المجذاب  
الحديد الى حجر المنطاس وبقره الكون مظلته وبفعل ما يشاء بقدرته فلا يحجب عنه شي وذلك  
أنه لما كانت هذه اللطيفة الالهية في هذا الولي ذاتا ساذا غير مقدرة لاحقة الهية ولا خلقية  
عبدية أعطى كل رتبة من رتب الموجودات الالهية والخلقية حقها اذ انتمت شي بمسكن من اعطاء  
الحقاني حقها والماسك للاثان اغما هو تقيدها بربية أو اسم أو نعت حقيقة كانت أو خلقية وقد  
ارتفع الماسك للاثان ساذج كل الاشياء عنده بالفعل لا بالقوة لعدم المانع وانما تكون الاشياء  
في الذوات بالقوة تارة وبالفعل أخرى لاجل الموانع فارتفعها ما يوارى على الذات أو صادر عنها وقد  
يتوقف ارتفاع المانع بحال أو وقت أو وصف أو نحو ما ذكر وقد تنزهت الذات عن جميع ذلك فاعلم  
كل شي خلقه ثم هدى ولولا أن أهل الله تعالى منعوا من تجلي الاحدية فضلا عن تجلي الذات لحدوثنا  
في الذات بمراتب تجليات ومجائب تجليات الهية ذاتية محض ليس لاص ولا وصف ولا غيره فافهم  
بحال ولا دخول بل كما نزل من مكنون خزائن غيبه بمفاتيح غيبه على صفحات وجه الشهادة بالظن  
عبارة وتطرف اشارة فيقع تلك المفاتيح مغلق أقفال العقول ليلجل العبد من سم خيوط الوصول  
الى جنته انه المحفوظة بحسب الصفات المصونة بالاقوار والظلمات يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب  
الله الامثال للناس والله بكل شي عليم

## (الباب السادس عشر في الحياة)

وجود الشيء لنفسه حياة التامة ووجود الشيء لغيره حياة اضافية له فالخلق سبحانه وتعالى هو وجوده  
 لنفسه فهو الحي وحياته هي الحياة التامة فلا خلق ما لم يخلق من حيث الجلالة ووجودون لله  
 فليست حياتهم الاحياء اضافية ولهذا التعلق بها القضاء والموت ثم ان حياة الله في الخلق واحدة تامة  
 لكنهم متفاوتون فيها فهم من ظهرت الحياة فيه على صورتها التامة وهو الانسان الكامل فانه  
 موجود لنفسه ووجودا حقيقيا لا يجازيا ولا اضافيا قربه فهو الحي التام الحياة بخلاف غيره والملائكة  
 المليون وهم المهيمة ومن يخلق بهم وهم الذين ليسوا من العناصر كالعلم الاعلى والروح وغيرهما من  
 هذا النوع فانهم ملحقون بالانسان الكامل فافهم ومن الموجودات من ظهرت الحياة فيه على  
 صورتها السكن غير تامة وهو الانسان الحيواني والمالك والجن فان كلامنا هو لا موجود لنفسه بسبب  
 انه موجود وانه كذا وكذا وليس هذا الوجود له غير حقيقى اقبامه بغير قربه موجود لخلق لاله فكانت  
 حياة قربه حياة غير تامة ومنهم من ظهرت له الحياة فيه لاعلى صورتها وهو باقى الحيوانات ومنهم  
 من بطلت فيه الحياة فكان موجودا لغيره لانفسه كالنبات والمعدن والحيوان وامثال ذلك  
 فصارت الحياة في جميع الاشياء فاشتمل من الموجودات الاوهى لان وجوده عين حياته وما  
 الفرق الا ان يكون تاما او غير تام بل ما من الامن حياته تامة لانه على القدر الذى تسقط مرتبته فالو  
 نقص اوزاد لعلت تلك المرتبة فاما الوجود الامن هو حي بجملة تامة ولان الحياة عين واحدة فلا  
 سبيل الى نقص فيها ولا الى انقسام لاسمها لانه تجزئ الجوهر الفردي فالحياة جوهر فردى وجوده كماله  
 لنفسه في كل شئ فشيء الشيء هي حياته وهو حياة الله التى قامت الاشياء وذلك هو تسيبها له من  
 حيث اسمها الحي لان كل شئ في الوجود يسبح الحق من حيث كل اسم فتسبح الموجودات لله من  
 حيث اسمها الحي هو عين وجودها بجملة وتسيبها له من حيث اسمها العظيم هو دخولها تحت علمه  
 وقولها له يا عالم هي كونها اطعته العلم من تسيبها بان حكمها بانها كذا وكذا وتسيبها له من حيث  
 اسمها التقدير هو دخولها تحت قدرته وتسيبها له من حيث اسمها المرید هو تخصيصها بارادته على ما هي  
 علمه وتسيبها له من حيث اسمها الممجد هو اسمها اياه كلامها هو ما تسبته حقائقها بطريق  
 الخيال لكنه فيما بيننا وبين الله بطريق المقال وتسيبها له من حيث اسمها البصير هي تسيبها تحت  
 بصيرتها تسبته حقيقة وتسيبها له من حيث اسمها المتكلم هي كونها موجودة عن كلته وقس  
 على ذلك باقى الاسماء فاذا علمت ذلك فاعلم ان حياتها محدة بالقسبة اليها حقيقة بالنسبة الى الله لانها  
 حياته وحياته صفته وصفته ملحقه ومضى اردت ان تتعقل ذلك فانظر الى حياتك وتقسيد حياتك  
 فائق لتجسد الارواح تحت صابك وذلك هو الروح المحدث ومتى رفعت النظر عن حياتك من حيث  
 اختصاصها بك ونظت من حيث الشهود ان كل شئ في حياته كما أنت فيها وشهدت سر بان تلك  
 الحياة في جميع الموجودات علمت انها الحياة الحق افعالى قائمها العالم وتلك هي الحياة القدسية الالهية  
 فافهم ما اشرت لك في هذه العبارات بل في جميع كتابي هذا اذا كثرة سائل هذا الكتاب عالم اسبق  
 اليه ما خلا المصطلح عليها فانه لا سبيل الى التحدث في علم الا باسلاخ اهل والا فاكثرا وضعت  
 في كتابي هذا لم ينصه احد قبلى في كتاب فيما اعلم ولا سمعته من احد في خطاب فيما افهم بل اعطاني

العلم بذلك بشهوده بالعين التي لا يحجب عنها شيء في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر  
 الا في كتاب مبين واعلم ان كل شيء من المعاني والهيئات والاشكال والصور والاقوال والاعمال  
 والمعدن والنبات وغير ذلك مما يطلق عليه اسم الوجود فانه له حياة في نفسه لنفسه حياة تامة  
 كحياة الانسان لكن لما حجب ذلك عن الاكثريين نزلهما عن درجته وجعلناه موجودا للغير والا  
 فكل شيء من الاشياء وجود في نفسه لنفسه حياة تامة بها ينطق وبها يعقل وبها يجمع ويربص  
 ويقدر ويريد ويفعل ما يشاء ولا يعرف هذا الا بطريق الكشف فانا شهدناه عيانا وايد ذلك الاخبار ان  
 الالهة فيما نقل النمام ان الاعمال تأتي يوم القسامة صوراً تخاطب صاحبها فتقول له أنا عملك  
 ثم تأتيه غير ما فتطرد ما وتناجيه وكذلك قوله ان الكلمة المحسنة تأتيه في صورة كذا وكذا  
 والقيصة تأتيه في صورة كذا وكذا وقوله تعالى وان من شيء الا ايسمى بحمد الله فالاشياء جميعها تسبح الله  
 بلسان المقال بمجده من كشف افعاله وبلسان الحال كما سبق بيانه في هذا الباب وتسميه بلسان  
 المقال بحمد الله حقيقى غير مجازى فانهم ومن هذا القبيل طلق الاعضاء والجوارح وقد وجدنا  
 فيما أعطانا الكشف جميع ذلك فإيماننا اليوم بالغيب ايمان بتحقيق لايمان تقليد ولا غيب عندنا  
 الا من حيث نسب إلى الوطن والافئدة وشهادتنا وشهادتنا هو غيبنا ولم نذكر هذا التأييد لنقل  
 الاجل فلما طلب الاجل انا وجدنا هذا الكشف بهذا التأييد فافهم وتأمل ترشد ان شاء الله تعالى  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع عشر في العلم)

- العلم يدرك الحق للاشياء • لوانه من وجهه بفناء
- ليكنها الاسم المسمى المدرك • أمر الوجود بشرط الاستيفاء
- فيكون هلام القديم وحالها • للمعدنات بتغير ما خفاء
- وحقيقة العلم المقدس واحد • من غير ما كل ولا أجزاء
- هو مجهول في القلب وهو مفصل • في عالم المشهود والإدعاء
- لكن جلت هناك فقد حوى السمع فصيل • محققا بغير مرأ
- وبه فتعلم ذاته خلقتنا • وبه فليعلمنا على الامراء
- وبه فتعلمه وتعلم ذاتنا • فالحجب لفرج جامع الاشياء

(اعلم) ان العلم متعة نفسية أزلية فعله سبحانه وتعالى بنفسه وعلمه بحقيقة علم واحد غير متقسم ولا  
 متعدد وليكنه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هم عليه ولا يجوز ان يقال ان معلومات أعطته  
 العلم من نفسه التلازم من ذلك كونه استفاد شيئا من غيره ولقد سمعنا الامام محيي الدين بن العربي رضي  
 الله عنه حيث قال ان معلومات الحق أعطت الحق العلم من نفسه فلهذا ننزه ولا نقول ان ذلك ملحق علمه  
 وليكتا وجده سبحانه وتعالى بعد هذا يعلمنا العلم على من غير مستفاد عما عليه المعلومات فيما أقتضته  
 من نفسه بحسب حقائقها غير أنها أقتضت في نفسه ما علمه سبحانه منها تحكم لما تأنيبا بما أقتضته  
 وهو حكمها عليه ولما رأى الامام المذكور رضي الله عنه ان الحق حكم للمعلومات بما أقتضته من  
 نفسها ظن ان علم الحق مستفاد من اقتضاء المعلومات فقال ان المعلومات أعطت الحق العلم من نفسها



ويرفع مقدار الوضیع بجلاله • فقامت نقصان ولائم واضع  
• ولما كان العلم لازماً للحياة كما سبق كانت الحياة أيضاً لازمة للعلم لاستحالة وجود عالم لا حياة له وكل  
منها لازم للزوم • وإذا قد عرفت هذا فقل مائماً لازم ولا ملزوم بالنظر إلى استقلال كل صفة لله في نفسها  
والإلزام أن يكون بعض صفات الله مركباً من صفة غيرها أو من مجموع صفاته وليس هو كذلك تعالى  
الله عن ذلك هلوا كبيراً نقول • مثلاً صفة الحياة بغير مركبة من القدرة والإرادة والكلام ولو كان  
المخلوق لا يوجد إلا بهذه الصفات الثلاث بل الصفة الله القية صفة • تعالى واحدة فهذه مستقلة بغير  
مركبة من غيرها ولا ملزومة ولا لازمة لسواها وكذلك باقي الصفات فليتام • وإذا صرح هذا في حق  
الحق فهو حق الخلق أيضاً كذلك لأنه سبحانه وتعالى خلق آدم على صورة فلا بد أن يكون الإنسان  
نسخة من كل صفة من صفات الرحمن فوجوده في الإنسان كل ما نسب إلى الرحمن حتى أنك تحسبكم  
للعامل بالوجوب بواسطة الإنسان الأثر إذا فرضت مثلاً كما تقرر في المحال لأن غلبة العلم له أو  
عالم الحياة له كان ذلك الحى الذى لا علم له أو العالم الذى لا حياة له موجوداً في عالم فرضك وخيالك  
ومخلوقا قال بل إن الخيال بما فيه مخلوق لله تعالى فوجد في العالم بواسطة الإنسان ما كان مقبضه في غيره  
• وأعلم أن العالم المحسوس فرع لعالم الخيال إذ هو مكتوبه فواجب في المكسوت لا بد أن يظهر في الملك  
منه مقدار القوايل والوقت والحال ما يكون نسخة لذلك الموجود في المكسوت ونحت هذه الكلمات  
من الأضرار الالهية ما لا يمكن شرحه فلا تملها فإنها ما تقع قلب الذى ان مع بيدك ففت بها أقفال  
الوجود جميعه أعلامه وأسفله وسياق الكلام على عالم المكسوت في محله من هذا الكتاب إن شاء الله  
تعالى • فقل في العلم والحياة وغيرهما من الصفات إن شئت بالانلازم وإن شئت بعدمه وتوسع في الجنباب  
الالهى القائل على لسان نبيه أن أَرْضَى واسعة فأبى فأعبدون • وقال رحمه الله تعالى في معنى ذلك

عجب لبحر هاج في زجراته • متلاطم الأمواج في طغفائه  
من كل ركن تنهى أربابه • فيقيم طرد الموج في جنباته  
والرعد فيه كأنه لتواتر • مثل المدى للوج في زجراته  
والبرق يضطف كل مقلة ناظر • كالصف بلع في مدى هزاته  
والسحب تركب بعضها • والمزن تطر من هواصفاته  
ظلمات بعض فوق بعض قطرة • ساحوى ذا البحر في ظلماته  
كيف السلافة فيه أصب الذى • غرقت حراكب وصفه في ذاته  
أو كيف بمنع صائح قطعت قوا • ثمه ومن يقضى له نبضاته  
أفقه أحكم ما بهما من سالم • هيئات في هيئات في هيئاته

### (الباب الثامن عشر في الإرادة)

وقبها قاله رحمه الله

إن الإرادة أول الطبقات • فكانت لنا وله من النعمان  
ظهر الجبال بهما الكثر الذى • قد كان في التعريف كالتكرات  
فبدت بحاسنه على أعطافه • وهوان الخليفة صورة الجبلوات

لولا ماى لولا محاسنه اقتضت • من نفسها بمحاده مخلوقات  
ما كان مخلوقا ولولا كونهم • ما كان منعوتيا بحسن صفات  
ظهور ربه وبهم ظهور جماله • كل اكل مظهر المحسنات  
والمؤمن الفرد الوحيد المؤمن • فيما روى المختار كالمرآة  
هو مؤمن والفرد من المؤمنين • كرايين نقاب لابلادات  
فبدت محاسنه بسا ردت بها • سنانه من غير ما اثبات  
وبناقته بسا لتهنيبه • كل لكل نسخة الاشياء  
لولا ارادته التصرف لم يكن • للكم ابراز من الحقبات  
فلذلك المعنى قد لم حذوها • عن سائر الاوصاف والنسبات

(اعلم) ان الارادة مفعلة تجل على الحق على حسب مقتضى الذائق فذلك المقتضى هو الارادة وهي  
تخصى الحق تعالى لمعلوماته بالوجود على حسب ما اقتضاه العلم فلهذا الود فيه تسمى الارادة  
والارادة المخلوقة فتناهي عين ارادة الحق سبحانه وتعالى لكن لما نسبت البنا كان الحدوث الملازم  
لنا لازما لوصفنا فقلنا بان الارادة مخلوقة بمعنى ارادتنا والافهى بنسبتها الى الله تعالى عين الارادة  
القديمة التى هي له وما منعنا هامن ابراز الاشياء على حسب مطلوبها الا لتبنيها البنا وهذه النسبة  
هي المخلوقة فاذا ارتفعت النسبة التى لها البنا وقبعت الى الحق على ما هي عليه لم تفعّل بها الاشياء  
فانهم كما ان وجودنا بنسبته لنا بمخلوق ونسبته الى الله قديم وهذه النسبة هي الضرورية التى  
يمطها الكشف والذوق والعلم القائم مقام العين فنام الا هذا فانهم • واعلم ان الارادة لها خمسة  
مظاهر في المخلوقات المظهر الاول هو المبل وهو الخدب القلب الى مطلوبه فاذا قوى ودام سمى ولما  
وهو المظهر الثانى للارادة ثم اذا اشتد وزاد سمى صبابة وهو اذا أخذ القلب في الاسترسال فيمى يحس  
فكأنه انصب كالما اذا افرغ لا يجيد من الانصب وهذا هو المظهر الثالث للارادة ثم اذا تفرغ له  
بالكلية وتمكن ذلك منه سمى شغافا وهو المظهر الرابع للارادة ثم اذا استحك في القواد وأخذته عن  
الاشياء سمى هوى وهو المظهر الخامس ثم اذا استوفى حكمه على الجسد سمى غراما وهو المظهر  
السادس للارادة ثم اذا غارزات العال الموجبة للجبل سمى حبا وهو المظهر السابع ثم اذا هاج  
حتى يغنى الحب عن نفسه سمى ودا وهو المظهر الثامن للارادة ثم اذا طمع حتى ألقى الحب والمحبوب  
سمى عشقا وفى هذا المقام يرى العاشق معشوقه فلا يعرفه ولا يصح اليه كما روى عن مجنون ليل انها  
مرت به ذات يوم فذهبه اليها لتحدثه فقال لها دعني ماني مشغول ببلبي عنك وهذا آخر مقامات  
الوصول والقرب فيه شكر العارف معروفة فلا يبقى عارف ولا معروف ولا عاشق ولا معشوق ولا  
يبقى الا العشق وحده والعشق هو الذات المحض العرف الذى لا يدخل تحت مرم ولا اسم ولا نعت  
ولا وصف فهو اعنى العشق في شدة اظهره يعنى العاشق حتى لا يبقى له اسم ولا رسم ولا نعت ولا  
وصف فاذا امتحق العاشق ونطمس أحدهما العشق في فناء المعشوق والعاشق فلا يزال يبقى منه  
الاسم ثم الوصف ثم الذات فلا يبقى عاشق ولا معشوق فحينئذ يظهر العاشق بالصورتين ويتصف  
بالصفتين فيسمى بالعاشق ويسمى بالمعشوق وفى ذلك أقول



العشق نار الله أضي الموقد • فأقول ما قلوهما في الافتد  
نبا عظيم أهله هم فيه غشت تلفون أضي في المكانة والجدة  
فتراهم في نقطة العشق الذي • هو واحد متفرقين على حده

(واعلم) ان هذا القناء هو عبارة عن عدم الشعور بما قبله حكم الدهل عليه فقناؤه عن نفسه عدم شعوره به وقناؤه عن محبوبه باستهلاكه فيه فالفناء في اصطلاح القوم هو عبارة عن عدم شعور الشخص بنفسه ولا بشئ من لزامها فاداعلمت هذا فادلم ان الارادة الالهية المخصصة لخلوقات على كل حالة وهي صادرة من غير حيلة ولا بسبب بل محض اختيار الهى لانها أضي الارادة حكم من أحكام العظمة أو وصف من أوصاف الألوهية فالوحيته وعظمته لنفسه لالهة وهذا بخلاف ما رأى الامام محيى الدين بن العربي رضى الله عنه فانه قال لا يجوز أن يسمى الله مختاراً فانه لا يفعل شيئاً بالاختيار بل بفعله على حسب مقتضاه العالم من نفسه وما اقتضى العالم من نفسه الا هذا الوجه الذى هو طبعه فلا يكون مختاراً هذا كلام الامام محيى الدين في الفتوحات المكية ولقد تركم على مرطبه من تحلى الارادة وفاته منه أكثر ما ظفريه وذلك من مقتضيات العظمة الالهية ولقد ظفرنا بما ظفريه ثم هتينا به ذلك في محلى العزة على انه مختار في الاشياء متصرف فيها بحكم اختيار الله صادرة لاهن ضرورة ولا يريد بل شأن الهى ووصف ذاتى كما صرح الله تعالى عن نفسه في كتابه فقال وربك يخلق ما يشاء ويختار فهو القادر المختار العزيز الجبار المتكبر القهار

### (الباب التاسع عشر في القدرة)

القدرة قوة ذاتية لا تكون الا لله وشأنها ابراز المعلومات الى العالم العيني على مقتضى العلى فهو محلى تحلى أى مظهر اعيان معلوماته الموجودة من عدم لانه يعلمها موجود من عدم في علمه فالقدرة هى القوة البارزة للوجودات من عدم وهى قوة نفسية لها ظهرت الى بوبقوهى أضي القدرة عين هذه القدرة الموجودة قمتا ففسبها التناسمى قدرة حادثة ونسبها الى الله تعالى تسمى قدرة قدسية والقدرة فى نسبتها التناطاجرة عن الاختراعات وهى بصنفاى نسبتها الى الله تعالى تختص الاشياء وتبرزها من كتم العدم الى شهود الوجود فافهم ذلك فانه سر حليل لا يصلح كشفه الا للذاتين من أهل الله تعالى والقدرة عندنا ايجاد المعلوم خلافاً للامام محيى الدين بن العربي فانه قال ان الله لم يخلق الاشياء من العدم وانما ابرزها من وجود على الوجود حقنى وهذا الكلام وان كان له في العقل وجهه لانه لم يعل ضعف فانا نأثره بى أن أعجز قدرته عن اختراع المعلوم وابرزها من العدم المحض الى الوجود المحض واعلم ان ما قاله الامام محيى الدين رضى الله عنه غير منكور لانه أراد بذلك وجود الاشياء على أولام لا ابرزها الى العيني كان هذا الاراز من وجود على الوجود عيني وفاته أن حكم الوجود لله تعالى فى نفسه قبل حكم الوجود لها فى علمه فالوجودات معدومة فى ذلك الحكم ولا وجود فيه الا لله تعالى وحده ويبدأ صمحه القدم والالزم ان تابرار الموجودات فى قدمه على كل وجه وينتالى عن ذلك ففضل من هذا أنه أوجد ما فى علمه من عدم يعنى أنه يعلمها فى علمه موجود من عدم فليتا مل ثم أوجد ما فى العيني ابرازها من العلم وهى فى أصلها موجودة فى العلم من العدم المحض فما أوجد الاشياء سبحانه وتعالى الأمن العدم المحض واعلم ان علم الحق سبحانه وتعالى

لنفسه وعلمه مخلوقاته علم واحد فتنسب علمه اليه يعلم مخلوقاته لكن غير قدعة بقده لانه يعلم مخلوقاته بالحدوث فهي في علمه محدثة الحكم في نفسها مسبوق بالعدم في عينها وعلمه قديم غير مسبوق بالعدم وقولنا حكم الوجود له قبل حكم الوجود لها فان القليلة هنا قليلة حكمية اصلية لازمانية لانه سبحانه وتعالى له الوجود الاول لا متقلله ببقته والمخلوقات لها الوجود الثاني لاحتياجها اليه فالمخلوقات معدومة في وجوده الاول فهو سبحانه اوجد هاهن العدم المحض في علمه احترازا للمعاني ابرزها من العالم العلوي الى العالم العيني بقدرة وإيجاده للمخلوقات ايجادا من العدم الى العلم الى العيني لا سبيل الى غير هذا ولا يقال يلزم من هذا جهله بما قبل ايجادها في علمه اذ ما ثم زمان وما ثم الاقلية حكمية او جبرها الاوهية لمزتها بنفسها واستغنائها في اوصافها من العالمين فليس بين وجودها في علمه وبين عدمها الاصل زمان فيقال انه كان يحلها قبل ايجادها في علمه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانهم قالوا الكشف الالهي اعطانا ذلك من نفسه وما اوردناه في كتابه الا ليوقع التنبيه عليه نصيحة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين ولا اعتراض على الامام اذ هو مصيب في قوله على الحد الذي ذكرناه ولو كان محظنا على الحكم الذي بيناه وفوق كل ذي علم عليم فاذا علمت هذا ما علم ان القدرة الالهية صفة بشيئها انتفى عنه العجز بكل حال وعلى كل وجه لا يلزم من قولنا بشيئها انتفى عنه العجز ان يقال لو لم تثبت لبنت العجز فانها ثابتة لا يجوز فيها تقدير عدم الشئ فهي ثابتة ابدًا والعجز منتفٍ ابدًا فانهم

### (الباب العاشر في الكلام وفيه قال رحمه الله)

ان الكلام هو الوجود البارز • فيه جوي حكم الوجود الجائز  
كلا وهي في العلم كانت آخرها • لا تنقري اذ ليس ثمة مائر  
فتميزت هذه الظهور فغيروا • عنها بلغة كن ليدري القائر  
واعلم بان الله • قال ان يقول • الشئ كن فيكون ما هو عاجز  
فله الكلام حقيقة وله مجاز • زا كل ذلك كان وهو الجائز

(اعلم) ان كلام الله تعالى من حيث الجملة هو يحل علمه باعتبار انظاره اياه سواء كانت كلماته تنسب الالهيان الموجودة او كانت المعاني التي يفهمها عباده اما بطريق الوحي او المسكالة او امثال ذلك لان الكلام قد في الجملة صفة واحدة تنسب لكن لها جهتان الجهة الاولى على نوعين النوع الاول ان تكون الكلام صادرا عن مقام العزة بامر الالهية فوق عرش الربوبية وذلك امره تعالى الذي لا سبيل الى مخالفة لكن طاعة الكون له من حيث يحل له ولا يدرى واعلم الحق سبحانه وتعالى يجمع كلامه في ذلك المعنى عن الكون الذي يريد تقدير وجوده ثم يجري ذلك الكون على ما امره به عنده منه ورحمة سابقة ليصير للوجود ذلك اسم الطاعة فيكون سعيها الى هذا اشار بقوله في مخاطبته للسماء والارض اثباتا طوعا او كرها قالوا اثباتا طاعتين فحكم لا كوان طاعته فانها انت غير مكرمة تفضلنا منه وعنايته ولذلك مسقت رحمة غضبه لانه قد حكم لها بالطاعة والطيع مرحوم فلو حكم عليها بانها اتت مكرمة لكان ذلك الحكم عدلا لان القدرة تغيير الكون على الوجود اذ لا اختيار لمخلوق ولو كان الغضب حينئذ سبق اليه من الرحمة لكن تفضل لحكم لها بالطاعة لان رحمة سبقت غضبه فكانت الموجودات باسرها مطيعة فثام عاص له من حيث الجملة في الحقيقة وكل الموجودات مطيعة لله

تعالى كما قد شهد له في كتابه بقوله أننا طائعين وكل مطيع فما له إلا الرحمة ولهذا آل حكم النار إلى  
أن يصنع الجبار فيها قدمه فنقول قطا قطا فنقول وينبت في محلها شجر الجرجير كما ورد في الخبر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وصيين ذلك في هذا الكتاب في محله أن شاع الله تعالى فهذا أحد نوعي الجهة  
الأولى من الكلام القديم وأما النوع الثاني من الجهة الأولى فهو الصادر عن مقام الربوبية بلغة  
الأنس بينه وبين خلقه كالكتب المنزلة على أنبيائه والمكالمات لهم ولأن دونهم من الأولياء من ذلك  
وقعت الطاعة والمعصية في الأوامر المنزلة في الكتب من المخلوق لأن الكلام الذي صدر بلغة الأنس  
فهم في الطاعة كالخبرين أعني جعل نسبة اختيار الفعل إليهم ليصح الجزاء في المعصية بالقطاب عدلا  
ويكون الثواب في الطاعة فضلا لأنه جعل نسبة الاختيار لهم بقضاه ولم يكن لهم ذلك إلا يجعل لهم وما  
جعل ذلك إلا لكي يصح لهم الثواب فتواهم فمثل وصفاه عدل وأما الجهة الثانية للكلام فاعلم أن  
كلام الحق نفس أعيان الممكنات وكل ممكن كلمة من كلمات الحق ولهذا لا نغاد إلا نحن قال تعالى قل  
لو كان البحر مدايا لكتلمات ربى لند البحر قيل أن تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بحمله مددا فالحكمات  
هي كلمات الحق سبحانه وتعالى وذلك أن الكلام من حيث الجهة صورة لعنى في علم المتكلم أو له  
المتكلم بإراز تلك الصورة فهم السامع ذلك المعنى فالحجودات كلام الله وهي الصورة العينية  
المحسوسة والمعدومة الموجودة وكل ذلك صور المعاني الموجودة في علمه وهي الأعيان الثابتة فإن  
شئت قلت صفاتي الإنسان وإن شئت قلت ترتيب الألوهية وإن شئت قلت بساطة الوحدة وإن  
شئت قلت تفصيل الغيب وإن شئت قلت صور الجمال وإن شئت قلت آثار الأفعال والصفات وإن  
شئت قلت مع لومات الحق وإن شئت قلت الحروف العاليات وإلى ذلك أشار الإمام محي الدين بن  
العربي في قوله كنا سورنا عاليات لم تقرأ فكما أن المتكلم لا يله في الكلام من حوكة إراديه لتكلم  
ونفس خارج بالحروف من المعد والذى هو غيب الظاهر الشففة كذلك الحق سبحانه وتعالى في  
أمراته تطلقه من عالم الغيب إلى عالم الشهادة بربداً أولاً ثم تبرزه القدرة فالإرادة مقابل الحركة الإرادية  
التي في نفس المتكلم والقدرة مقابل لنفس الخارج بالحروف من الصبر إلى الشفة لا برأوا من عالم  
الغيب إلى عالم الشهادة وتكون المخلوق مقابل لتركيب الكلمة على هيئة مخصوصة في نفس  
المتكلم فمسميان من جعل الإنسان نصفه كاملاً ولو قطرت إلى نفسك ودقت لو جسدت أسكل  
صفة منه نصفه في نفسك فانظر هو ربك نصفه أي شيء وأنتك نصفه أي شيء وروحك نصفه أي شيء  
وعقلك نصفه أي شيء وفكرك نصفه أي شيء وخيالك نصفك أي شيء وصورتك نصفه أي شيء وانظر  
إلى وجهك الغيب نصفه أي شيء وصورك وحافظتك وسمعتك وعملك وحياتك وقدرتك وكلامك  
وارادتك وقيل وقال بك كل شيء منك نصفه أي شيء من كماله وصوره أي حسن من جماله ولولا الهدى  
المربوط والشرط المشروط لبيته أخرج من هذا البيان والجملة غذاء للعاصي ونقلا للكران لكنه  
يكفي هذا القدر من الإشارة أن له أدنى بصيرة وما أعلم أحداً من قبلي أذن له أن ينهه على أمران نهيت  
عليهما في هذا الباب إلا ما قد أمرت بذلك ومن هذا القبيل أكثر الكتاب لكني جعلت قشرة  
على الباب ليلفظها من هو من أولي الأبواب ويحسدونهم وقف دون الجباب واقه يقول الحق وهو  
يهدي إلى الصواب

(الباب الحادى والعشرون فى السمع وقية قال رحمه الله)

السمع علم الحق للأشياء • من حيث منطقة ما يقرب من  
والخلق فيه قد يكون تلقظا • ويكون حالا وهو نطق دعاء  
والحال عند الله ينطق بالذى • هو يقتضيه منطق الصحاء

واعلم أن السمع عبارة عن تجل الحق بطريق افادته من العلوم لانه سبحانه وتعالى يعلم كل ما يسهم  
من قبل أن يسهم ومن بعد ذلك فبما تم الايجل علمه بطريق حصوله فى العلوم سواء كان المعلوم نفسه  
أو مخلوقاته فافهم وهو قوه وصف نفسى اقتضاه لكماله فى نفسه فهو سبحانه وتعالى يسمع كلام نفسه  
وثانه كما يسمع كلام مخلوقاته من حيث منطقة ما ومن حيث أحوالها فصحاءه لنفسه من حيث كلامه  
مفهوم ومماعه لنفسه من حيث شؤنه فهو ما اقتضته أمماؤه ومغفاته من حيث اعتباراتها وظلها  
لغزرات فاجابته لنفسه هو ابراز تلك المقتضيات وظهور تلك الآثار للأسماء والصفات ومن هذا  
الاستنتاج الثانى تعليم الرحمن القرآن لعباده المخصوصين بذاته الذين نبه الله عليهم على لسان النبي  
صلى الله عليه وسلم بقوله أهل القرآن أهل الله وخاصته ويسمع العبد الذى فى مخاطبة الأسماء  
والاوصاف والذوات فيجيبها اجابة الموصوف للصفات وهذا السماع الثانى أعز من السماع  
الكلابى فان الحق اذا أعار عبده الصفة السمعية يسمع ذلك العبد كلام الله يسمع الله ولا يعلم ما هو  
عليه الاوصاف والاسماء مع الذات فى الذات ولا تعتمد بخلاف السماع الثانى الذى يعلم الرحمن به  
عباده القرآن فان الصفة السمعية تكون هناك للعبد حقيقة ذاتية غير مستعارة ولا مستفاداة فاذا صم  
للبعد هذا القبل السمعى نصب له عرش الرحمانية فيقبل ربه مستوبا على عرشه ولولا معامه أولا  
بالشأن لما اقتضته الاسماء والاوصاف من ذات الديان ولما أمكنه أن يتأدب باداب القرآن  
فى حضرة الرحمن وهذا كلام لا يفهمه الا الادياء الامناء القرباء وهم الافراد المحققون بسماعهم  
هذا الكلام الثانى ليس له اقتضاء لان الله تعالى لا نهاية لكلماته وهى فى حقهم تنوعات تحليات  
فلا تزال تخاطبهم الذات بألفه الاسماء والصفات ولا يزالون يجيبون تلك المسكلمات بحقيقة الذوات  
اجابة الموصوف للصفات وليست هذه الاسماء والصفات مخصوصة بما فى أيدينا نعرفه من اوصاف  
الحق وأسمائه بل ثم لله من بعد ذلك اسماء وأوصاف مستأثر فى علم الحق لمن هو عنده فتلك الاسماء  
المستأثرة هى الشؤون التى يكون الحق بامع عبده وهى الاحوال التى يكون العبد بها مع ربه  
فالاحوال تنسب الى العبد مخلوقة والشؤون تنسب الى الله تعالى قدسية وما تحيط به تلك الشؤون من  
الاسماء والاوصاف هى المستأثرة فى غيب الحق فافهم هذه النكتة فانها من نواذر الوقت والى قراءة  
هذا الكلام الثانى الاشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فى اقراءكم ربك الذى خلق خلق الانسان  
من علق اقراء ربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان هذه القراءة قراءة أهل  
الخصوص وهم أهل القرآن أعنى الذاتيين المحدثين الذين هم أهل الله وخاصته أما قراءة الكلام  
الالهى ومماعه من ذات الله بسمع الله تعالى فانها قراءة الفرقان وهى قراءة أهل الاصطفاء وهم  
التفسيرون الموسويون قال الله تعالى انبىء موسى واسطخنتك لنفسى فمن هنا كانت هذه الطائفة  
الموسوية تفسرين بخلاف الطائفة الاولى الذاتيين قال الله تعالى الحمد لمسى الله عليه وسلم ولقد

أتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فالسبح المثنى هي السبع الصفات كما بيناه في كتابنا المسمى بالكشف والزقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن العظيم هو الذات وإلى هذا المعنى أشار صلى الله عليه وسلم بقوله أهل القرآن أهل الله وخاصته فاهل القرآن ذاتيون واهل القرآن نفسيون وبينهما من الفرق ما بين مقام الحبيب وبين مقام الكليم والله يقول الحق وهو يكل شئ عليم

(الباب الثاني والعشرون في البصيرة فيه قال)

- بصر الاله محل ما هو عالم • ويرى سواه نفسه والعالم
- بجميع معلوم له عين له • وقبانه لجميع ذلك دائم
- قاعلم عين باعتبار برزوه • عند الشهود وذلك امر لازم
- فيشاهد المعلوم منه لذاته • وشهوده هو علمه المتناظم
- وهما له وسفان هذا غير ذا • اذا البصير واحد والعالم

(اعلم) وقتنا الله وياك ان بصر الحق سبحانه وتعالى عبارة عن ذاته باعتبار شهوده للعلومات فعلمه سبحانه وتعالى عبارة عن ذاته باعتبار مبداه علمه لانه بذاته يعلم وبذاته يبصر ولا تعدد في ذاته فبصير علمه محل عينه فهو مستفان وان كانا محل الحقيقة شأ واحدا فليس المراد ببصره الا تجلي علمه له في هذا المشهد العسافي وليس المراد بعلمه الا الادراك ينظره له في العالم العيني فهو يرى ذاته بذاته ويرى مخلوقاته باعتبار ذاته فمرؤاه لذاته عين رؤياه لمخلوقاته لان البصر وصف واحد وليس الفرق الا في المراتي فهو سبحانه وتعالى لا يزال يبصر الاشياء ولكنه لا ينظر الى شئ الا اذا شاء وهذا كنه شريفة فافهمها فالاشياء غير مجبوبة عنه ابدا لكنه لا يقع نظره على شئ الا اذا شاء ذلك ومن هذا القبول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كذا وكذا تنظر الى القلب في كل يوم او ما في معنى ذلك وقوله سبحانه وتعالى ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم ليس من هذا القبول بل النظر هنا عبارة عن الرحمة الالهية التي رحم بها من قرية البه بخلاف النظر الذي له الى القلب فانه على ما ورد وليس الامر محصورا بالصفة النظرية وحدها بل سار في غيرها من الاوصاف الا ترقى الى قوله سبحانه وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم الجاهدين منكم ولا تنظن انه يجهلهم قبل الابتلاء تعالى الله وكذا في النظر الى القلب فهو لا يفقد القلب الذي ينظر اليه كل يوم كذا وكذا تنظر ولكن تحت ذلك اسرار لا يمكن كشفها بغيره هذا التنبية في حرف فليأزم ومن ذهب الى التأويل فانه لا بد ان يقع في نوع من التعطيل فافهم واعلم ان البصر في الانسان هو المادركة البصرية الناظرة من شدة العين الى الاشياء فهي اذا نظرت الى الاشياء من مجاه القلبي لا من شدة العين كانت معانة بالبصرة وهي بصيرة فبصيرتها الى الله تعالى بصيرة القديم واذا كشف لك عن مر ذلك ولا يكشف الا بالله تعالى رايت حقائق الاشياء على ما هي عليه ولم يحجب انا عن بصيرك شئ فافهم هذا السر العجيب الذي اشرف المسلك في هذه الكلمات وارفع عن عروش معانيه اذول الستارات ورد امرك الى الله تعالى وكن أنت مسلأنت ولا أنت بل يكون الله هو المديرك كيفما شاء اعني كما تقتضيه اوصافه والامعاء فاروم بهذا القشر السائر وكل الباب الزاهر وافهم حقيقة وجهت وجهي لغيري فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين

(الباب الثالث والعشرون في الجبال)

(اعلم) أن جبال الله تعالى عبارة عن أوصافه العليا وأسمائه الحسنى هذا على العموم وأما على الخصوص فصفة الرحمة وصفة العلم وصفة اللطف وأنعم وصفة الجود والراقة والخلاقية وصفة النفع وأمثال ذلك كلها صفات جبال وشم صفات مشقة لها وجه إلى الجبال ووجه إلى الجبال كاسمه الرب فاته باعتبار التربة والانشاء اسم جبال وباعتبار البرية والقدرة اسم جلال ومثله اسمه الله واسمه الرحمن بخلاف اسمه الرحيم فاته اسم جبال وقس على ذلك واعلم أن جبال الحق سبحانه وتعالى وإن كان متوفا فهو نوع الأول معنوي وهو معاني الأسماء الحسنى والأوصاف العليا وهذا النوع مختص بشهود الحق أياءه والنوع الثاني صوري وهو هذا العالم المطلق المعبر عنه بالخلق والحق وعلى تفاريعه وأنواعه فهو من مطلق الهى يظهر في مجال الهيئة سميت تلك الجبال بالخلق وهذه التسمية أيضا من جهة الحسن الإلهي فالقبج من العالم كالمج من اعتبار كونه مجلى من مجالى الجبال الإلهي لا باعتبار تنوع الجبال فإن من الحسن أيضا أراز جنس القبج على فيه لحفظ مرتبة من الوجود كما أن الحسن الإلهي أراز جنس الحسن على وجه حسنة لحفظ مرتبة من الوجود واعلم أن القبج في الأشياء إنما هو لا باعتبار النفس فلك الشيء فلا يوجد في العالم قبج إلا باعتبار ارتفاع حكم القبج المطلق من الوجود فلم يبق إلا الحسن المطلق ألا ترى إلى قبج المعامى إنما ظهر باعتبار النبى وقبج الرائحة المنقنة إنما ثبت باعتبار من لا يلايم طبعه وأما هي فتد الجبل ومن يلايم طبعه من المحاسن ألا ترى إلى الأحراق بالنار إنما كان قبجها باعتبار من يلايم فيها ويتلف وإنما هي عند الممتدل من غاية المحاسن والمتمتل طير لا يكون حياته إلا في تلك النار فمضى في العالم قبج فكل ما خلق الله تعالى فهو ملج بالامالة لأنه صور حسنه وجماله وما حدث القبج في الأشياء إلا باعتبار أن الأثر إلى الكلمة الحسنة في بعض الأوقات تكون فيحسب بعض الاعتبارات وهي في نفسها حسنة فلم يهذه المقدمات أن الوجود بكماله صورة حسنه ومظاهر جماله وقولنا أن الوجود بكماله يدخل فيه المحسوس والمقول والموهم والخيال والأول والأخروا الظاهر والباطن والقول والفعل والمسورة والمعنى فإن جميع ذلك صور جماله ونجليات كماله وفي هذا المعنى قلت في قصيدتي المعينة

نجليت في الأشياء حين خلقتها • فها هي مبطت عنك فيها البراقع  
قطعت الورى من ذات حسنك قطعة • ولم تلك موصولا ولا فسل قاطع  
ولكنها أحكام ربتك اقتضت • الوهية لعمد فيها التجامع  
فانت الورى حقا وانت اماننا • وأنت الذى يصلو وما هو واضع  
وما الخلق في التمثال الا كثلبة • وأنت بها الماء الذى هو نابج  
وما الثلج في تحققتنا غير مائه • وغير أن في حكم دعت الشرائع  
واحسن بذوب الثلج برفع حكمه • ووضع حكم الماء والامرواقع  
تجمعت الأضداد في واحد لها • وفيه تلاشت وهو عن ساطع  
فكل بهاء في صلاحه صورة • على كل قدس شبه النفس بآتبع  
وكل اسوداد في تصايف طره • وكل احمرار في العوارض نأصع

وكل تحيل الطرف يقتل صبه • بماض كسيف المندح الامتار  
 وكنل امهر ارف القوائم كالقنا • عليه من الشعر الرسيل شرائع  
 وكل ملج بالملاحه قدزها • وكنل جميل بالحماد بارع  
 وكنل لطيف جل اودق حسنه • وكل جليل فهو بالطف صادق  
 محاسن من انشادك كله • فوجد ولا تشرك به فهو واسع  
 واباك أن تلعظ بغيرية الهمما • اليه البها والقم بالذات راجع  
 فكل قبيح أن نسبت لعله • اتتلك معاني الحسن فيه تسارع  
 يصكمل نقصان القبيح جهاله • فقام نقصان ولا ثم باشع  
 ويرفع مقدار الوضيع جلاله • اذا لاح فيه فهو للوضيع رافع  
 وأطلق عنان الحق في كل ما ترى • فنتك تملحات من هو صانع

(اعلم) أن الجمال المعنوي الذي هو عبارة عن اسمائه وصفاته أنما اختص الحق بشهود كماله على ما هي عليه تلك الاسماء والصفات وأما مطلق الشهود لها فغير مختص بالحق لانه لا يدل لكل من أهل المعتقدات فيه اعتقادا ما أنه على ما استحقه من اسمائه الحسنی وصفاته العلاء وغير ذلك ولا يدل لكل من شهود صورته معتقده تلك الصورة هي أيضا صورة جمال الله تعالى فصار ظهور الجمال فيها ظهورا ضروريا لا معنويا فاستحال أن يوجد شهود الجمال المعنوي بكما له فيمن هو له تعالى الله وتقدس عما يقولون علوا كبيرا

### { الباب الرابع والعشرون في الجلال }

(اعلم) أن جلال الله تعالى عبارة عن ذاته بظهوره في اسمائه وصفاته كما هي عليه على الاجمال وأما على التفصيل فإن الجلال عبارة عن صفات العظمة والكبرياء والحمد والثناء وكل جمال له فانه حيث يشتد ظهوره يسمى جلالاته كأنه كل جلال له فهو في جلاله يظهره على الخلق يسمى جمالا ومن هنا قال من قال ان اسكل جمال جلالاته ولا بكل جلال جمالاته وانما بأبدي الخلق أي لا يظهر لهم من جمال الله تعالى الاجمال الجلال أو جلال الجمال وأما الجمال المطلق والجلال فانه لا يكون ظهوره الا الله وحده وأما الخلق فما لهم فيه قدم فانا قد عبرنا عن الجلال بانه ذاته باعتبار ظهوره في اسمائه وصفاته كما هي عليه في حقه ويستقبل هذا الشهود الاله وعبرنا عن الجمال بانه أوصافه العلاء واسمائه الحسنی واستفاد اسمائه وأوصافه للخلق محال لان ثمة اسماءه وأوصافه مستأثرات عنده وهي جمال فظهر بذلك ان ظهور الجمال المطلق والجلال المطلق مختص بالله تعالى واذا عرفت ذلك فاعلم ان صفات الحق واسمائه من حيث ما تقتضيه حقائقها على أربعة أقسام فقسم منها صفات جمال وقسم منها صفات جلال وقسم منها مشترك بين الجمال والجلال وهي صفات السكالات وقسم منها ذاتية وقد ضمنت هذا الجدول جميع ذلك وهذه صورة

الاسماء والصفات الذاتية	الاسماء والصفات الجلالية	الاسماء والصفات وهي الكمالية	الاسماء والصفات الجمالية
الله	الكبير المتعال	الرحمن الملك	العليم الرحيم
الاحد	العزیز العظيم	الرب المهيمن	السلام المؤمن
الواحد	الجليل القهار	خالق المجمع	البارئ المصور
الفرد	القادر المقتدر	البصير المحكم	الغفار الوهاب
الوثر	المجيد الولى	العدل الحكيم	الرزاق الفتاح
العهد	الجبار المتكبر	الولى القيوم	الباسط الرافع
القدس	القابض الخافض	المقدم المؤخر	اللطيف الخبير
الحى	المذل الرقيب	الاول الآخر	المعز المحفظ
النور	الواسع الشهيد	الظاهر الباطن	المقيت
الحق	القوى المتين	الوال المتعال	الحبيب الجليل
	المحيى المعيد	مالك الملك المقسط	الحليم الكريم
	المنتقم ذو الجلال	الجامع التقى	الوكيل المجيد
	والاكرام المانع	الذى ليس كنهه شئ	البدى المحيى
	الضار الوارث	المحيط السلطان	المصور الواحد
	الصبور ذو البطش	المريد المتكلم	الغاثم الباقي
	البصير الديان		البارئ البر
	المعذب المفضل		المنعم العفو
	المجيد الذى لم		الغفور الرؤوف
	يكن له كفوا أحد		المغنى المعطى
	ذو الجول الشديد		النافع المصادى
	القاهر الصور		البدیع الرشيد
	شديد العقاب		المجمل القريب
			المحيى الكفيل
			الحنان المنان
			الكامل لم يلد
			ولم يولد الكافى
			المجود ذو الطول
			الشافى العافى



(واعلم) ان لكل اسم اوصفة من اسماء الله تعالى وصفاته اثر وذلك الاثر مظهر لجمال ذلك أو جلالة  
أركانه فالعلومات مشاعلة على العموم اثر اسمها العليم فهي مظاهر علم الحق سبحانه وتعالى وكذلك  
المرحومات مظاهر الرحمة والمسلحات مظاهر السلام وبما هم موجود الا وقد سلم من الانعدام المحض  
وبما هم موجود الا وقد رجع الله اما بايجاد أو برسم خاصة بعد ذلك ولا يتم موجود الا وهو معلوم لله  
فصارت الموجودات بأمرها من حيث الاطلاق مظاهر لاسماء الجلال بأمرها انما اسم ولا وصف  
من الاسماء والاولى وصف الجمالية الا وهو من حيث الاثر عموما وخصوصا فالوجودات  
بأمرها مظاهر جمال الحق وكذلك كل صفة جلالية تقتضي الاثر كالقادر والقيوم والواسع فان  
اثره شائع في الوجود فصارت الموجودات من حيث بعض الصفات الجلالية مظاهر لجلال حقائه  
موجود الا وهو صورة لجلال الحق ومظهر له وبما اسماء جلالية تقتضي بعض الموجودات دون بعض  
كالنعم والمعذب والشار والمبغض وما شابه ذلك فان بعض الموجودات مظهر لها لا يمكن  
الموجودات بخلاف اسماء الجلال فان كلامنا في الوجود وهذا امر قوله يستقر حتى في فافهم  
واما الاسماء السكالية المشتركة فبما هو للترتبة كاسم الرحمن والملك والرب وما لك الملك  
والسلطان والولي فهو لا للعموم والوجود بجلاله مظهر وصورة لكل اسم من هذه الاسماء والمراد  
بقوله بجلاله أنه من كل وجه وبكل اعتبار فالوجودات صورة لكل اسم من اسماء المرتبة بخلاف  
أسماء الجلال والجلال فان الوجود مظهر لكل اسم منها بوجه واحد ووجوده متعددة مضمرة  
باعتبار اراء اعتبارات مضمرة فافهم ومن الاسماء المشتركة ما يقتضي ان يكون الوجود بأمره مظهره  
لكن لا من كل الوجه كاسم البصير واسم الصبيح واسم الخالق والحكيم وامثال ذلك ومن  
الاسماء المشتركة ما لا يقتضي ان يكون ظهور الموجودات على صورتها كاسم الغني والغني  
والقيوم وامثال ذلك فانها ملحقة بالاسماء الذاتية لكل جلالها من القسم المشترك لما فيها من  
رائحة الجمال والجلال فافهم فاذا علمت هذا فاعلم ان الصمد الكامل مظهر لهذه الاسماء جميعها  
المشتركة وغير المشتركة ذاتية كانت أو جلالية أو جمالية فالخصة مظهر الجمال المطلق والجميع مظهر  
الجلال المطلق والداران دار الدنيا ودار الآخرة بما فيها ما خلا الانسان الكامل منها مظاهر  
الاسماء المرتبة بخلاف الاسماء الذاتية فان الانسان وحده مظهرها ومظهر غيرها بما ليس به من  
الموجودات فيها اقدم البتة واليه الاشارة بقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال  
فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وليست الامانة الا الحق سبحانه وتعالى بذاته واسمائه  
وصفاته فافهم الوجود ما مره من حيث له الجملة الا الانسان الكامل ولهذا المعنى اشار عليه السلام الى  
ذلك بقوله أنزل على القرآن جملة واحدة فالسموات وما فوقها وما تحتها والارض وما تحتها وما عليها  
من انواع المخلوقات عاجزة عن الصق بجميع اسماء الحق وصفاته فأبين منها عدم القابلية واشفقن  
لقصورها وضعفها وحملها الانسان الكامل انه كان ظلوما أي لنفسه لانه لا يمكنه ان يعطى نفسه  
حقها اذ ذلك منوط بان يثق على الله حق ثابته وقد قال الله تعالى وما قدرنا حق قدره وكان  
الانسان ظلوما يعني ظلم نفسه بأنه لم يقدرها حق قدرها ثم اعتذر الحق له في ذلك بان وصفه بقوله  
جهولا يعني أنه قدره عظيم وهو جهول وله العذر انه لم يقدرها حق قدرها بشأنها على الله حق

التساوي لهذه الالهيته فان وهو ان يكون ظلوما معيا للفعل فيكون الانسان ظل لوما أي مظلوما  
لانه لا يقدر احد ان يفي بحقوق الانسان الكامل لجلالة قدره وعظيم منصبه فهو مظلوم فيما يما له  
به المخلوقات وقوله جهولا يعني مجهولا لا يعلم حقيقة بعد غوره وهذا من الحق سبحانه وتعالى  
اعتذار عن الانسان الكامل من أجل سائر المخلوقات لخصوصه وامر وبالعلم فيقبل عذرهم اذا  
كشف لهم النظام يوم القيامة عن قدر هذا الانسان الذي هو عبارة عن ظهور ذات الله واسمائه  
وصفاته وسأفي بيان بعض مراتب الانسان الكامل من هذا الكتاب في عمله ان شاء الله تعالى فافهم  
واغه يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب الخامس والعشرون في الكمال)

اعلم ان كمال الله تعالى عبارة عن ماهيته وما هيته غير قابلة للادراك والغاية فليس لكمال الله غاية ولا  
نهاية فهو سبحانه وتعالى يدرك ماهيته ويدرك أنها لا تدرك وانها لا غاية لها في حق غيره  
أعني يدركها بعبارة يدرك أنها لا تدرك له ولا تغير لما هي عليه ماهيته في نفسها فقولنا يدرك  
ماهيته هو ما هيته لكمال الاحاطة وعدم الجهل وقولنا يدركها أنها لا تدرك له ولا تغيره هو  
ما يستحقه من حيث كبريائه وعدم انتهاه لانه لا يدرك الا ما تنهاه وهو ليس له نهاية فادرك  
ما ليس له نهاية محال فادرك ما هيته حكمي لاستحقاقه شمول العلم وعدم الجهل بنفسه لانه قبلت  
ماهيته الادراك بوجه من الوجود فافهم فهذه مسئلة شديدة الغموض فإياك ان تزلق فيها فانها  
مقام الخيرة وفي هذا المعنى (قلت من قصد مطلوبه)

أحطت خبرا مجلا ومفصلا • بجميع ذاتك جامع صفاته

أمد جل وجهك أن يحاط بكنهه • فأحطت ان لا يحاط بذاته

حاشاك من غاي وحاشا أن يكن • بك جاهلا ولا من حيراته

واعلم ان كماله سبحانه لا يشبه كمال المخلوقات لان كمال المخلوقات بعبان موجودة في نواتهم وتلك المعاني  
مقابلة لذواتهم وكمالهم وتعالى بذاته لا بعبان زائدة عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فكماله  
حين ذاته ولهذا صرح له النبي المطلق والكمال اتمام فانه سبحانه وتعالى ولو تعلقت له المعاني الكمالية  
فانها ليست غيره فمقولة الكمال المستوعب له أمر ذاتي لازائد على ذاته ولا مقابلة له وليس هو نفس  
المعقول وليس لسواه هذا الحكم فان كل موجود من الموجودات اذا وصفته بوصف اقتضى  
أن يكون وصفه غيره لان المخلوق قابل للانقسام والتعدد واقتضى أن يكون وصفه غيره لانه حكمه  
الذي ترتب عليه ذاته وحده الذي يتركب منه وجوده فقولنا الانسان حيوان ناطق يقتضي أن  
تكون الحيوانية في نفسها ومعقوليتها مقابلة للانسان والتعلق في نفسه مغاير لكل من الانسان  
والحيوانية واقتضى ايضا ان تكون الحيوانية والنطقية عين الانسان لانه مركب منهما فلا وجود  
له الا هما فلا يكون مغايرهما فكان وصف المخلوق غير ذاته من وجه الانقسام وعين ذاته من وجه  
التركيب وليس الامر في الحق كذلك لان الانقسام والتركيب محال في حقه فان صفاته لا يقال انها  
ليست عينه وليست غير ذاته الا من حيث مانعة له نحن من تعدد الاوصاف وتنادها وهي أعني  
صفاته عين ذاته من حيث ماهيته وهويته التي هو عليها في نفسها ولا يقال انها ليست عينه فيتميز

عن حكم المخلوق وصفته لا غير ذاته ولا عينها وليس هذا الحكم في الحق الاعلى سبيل المجاز وعنده  
المسئلة قد اخطأ فيها اكثر المتكلمين وقد اوردوا الامام محي الدين بن عربي موافقا لما قلنا لك لان  
هذه الجهة ولا بهذه العبارة بل بعبارة اخرى ومعنى آخر لكنه يخطئ اكثر المتكلمين الذين قالوا ان  
صفات الحق ليست عينه ولا غيره وذكر ان هذا الكلام غير سائق في نفسه وأما نحن فقد أعطانا  
الكشف الالهي ان صفاته عين ذاته لكن لا باعتبار تعددها ولا باعتبار عدم التعدد بل شاعدت  
امر يضرب عنه في المثل وقته المثل الاعلى نقطة هي نفس معقولة الكمالات المستوعبة الجامعة  
لكل جمال وجلال وكمال على القاطع الاثني بالمرتبة الالهية وهي اعنى الكمالات مستهلكة في  
وجود النقطة والنقطة مستهلكة في وجود الكمالات وهي اعنى المعبر عنها بالنقطة والكمالات في  
احديتها يتقبل فيها عدم الانتهاء ويستقبل عليها اولية الابداء وتم امورا غرض وأدق وأعم  
وأجل من أن يمكن التعبير عنها

وكان ما كان مما لمstad ذكره • فقلن خيرا ولا تسأل عن الخبر

واعلم ان هذا المثل لا يليق بذات المتعال لان المثال في نفسه مخلوق فهو على غير الامراض وروب  
به المثل لان الحق قديم والخلق حديث والعبارة الفهوانية لا تحمل المعنى الذوقية الا لمن سبقه  
الذوق فهي مطبقة له لانها لا تطبق أن تحمل الامر على ما هو عليه ولكنها تأخذ منه طرفا فمن كان  
يعقوب في الحزن جلى عن بصره اعني بطرح البصير اليه قبض يوسف ومن لم يكن له ذوق سابق  
فلا يكاد يقع على المطلوب اللهم الا أن يكون ذا ايمان وقصدي وتترك ما عنده وأخذ ما يلقي اليه الحق  
من التحقيق فهو المشار اليه عن التي الجمع وهو شهيد يعني يشهد بالايمان ما قال له حتى كأنه  
مشهود له هيما لقوله ايمان فالاول هو المكاشف وهو الذي له قلب قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى  
لمن كان قلبا وألقى الجمع وهو شهيد

### {الباب السادس والعشرون في الهوية}

هوية الحق غيبه الذي لا يمكن ظهوره لكن باعتبار جملة الاسماء والصفات فكأنها اشارة الى بطن  
الواحدة وقرئ فكأنها اغما هو لم يدم اختصاصها باسم أو وصف أو نعت أو مرتبة أو مطلق ذات بلا  
اعتبار اسماء وصفات بل الهوية اشارة الى جميع ذلك على سبيل الجملة والانفراد وشأنها الاشمار بالظنون  
والقيومية وهي مأخوذة من لفظة هو الذي للاشارة الى الغائب وهي في حق الله تعالى اشارة الى كنه  
ذاته باعتبار اسمائه وصفاته مع التهم بضيوية ذلك (ومن ذلك قول)

ان الهوية غيب ذات الواحد • ومن المحال ظهورها في الشاهد

فكأنها نعت وقد وقعت على • شأن الطون وماذا من جاحد

واعلم ان هذا الاسم اخص من اسمه الله وهو سر الاسم الله الا ترى ان اسم الله ما دام هذا الاسم موجودا  
فهو كان له معنى يرجع به الى الحق واذا فلك عنه بقيت أحرفه غير مفيدة المعنى مثلا اذا حذفت  
الآلف من اسم الله بقي الله فقهه الفائده واذا حذفت اللام الاولى بقي له وفيه فائدة واذا حذفت  
اللام الثانية بقي • والاصل في هوانها هو واحدة لا واو والمخف بها الواو والامن قبيل الاشباع  
والاستقرار العادي جعلها مشايخا واحدا فاسم هو افضل الاسماء اجتمعت ببعض أهل الله بكملة زادها الله

تعالى شرفاً في آخرونه تسع وتسعين وسبع مائة هذا كوفي في الاسم الاعظم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انه في آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران وقال انها كلمة هو وان ذلك مستفاد من ظاهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان السماع آخر قوله سورة البقرة والواو اول قوله وأول سورة آل عمران وهذا الكلام وان كان مقبولاً في أحد الاسماء الاعظم رائحة أخرى وما اوردت ما قاله هذا العارف الانبياء على شرف هذا الاسم وكون الاشارة النبوية وقعت عليه من الجهة المذكورة انه اعظم الاسماء واعلم أن اسم هو عبارة عن حاضر في الذهن يرجع اليه بالاشارة من شاهد الحس الى غائب الخيال وذلك الغائب لو كان غائماً عن الخيال لما سمعت الاشارة اليه بلفظة هو فلا تصح الاشارة بلفظة هو الا الى الحاضر الا ترى الى الضمير لا يرجع الا الى مذكور اما لفظاً واما قرينة واما حالاً كالشأن والقصة وثابتة هذا ان هو يقع على الوجود المحض الذي لا يصح فيه عدم ولا يشابه العدم من الغيبوبة والفناء لان الغائب معدوم عن الجهة أي لم يكن مشهوداً فيها فلا يصح هذا في المشار اليه بلفظة هو فلمن هذا الكلام أن الهووية هي الوجود المحض العرشي المستوعب لكل كمال وجودي شهودي لكن الحكم على ما وقعت عليه الغيبة هو من أحدل أن ذلك غير ممكن بالاستيفاء فلا يمكن استيفاءه ولا يدرك فقيل ان الهووية غيب لعدم الادراك لها فافهم لان الحق ليس غيبه غير شهادته ولا شهادته غير غيبه بخلاف الانسان وكل مخلوق كذلك فان له شهادة وغيباً لكن شهادته من وجه واعتبار وغيبته من وجه واعتبار وأما الحق فغيبه عن شهادته وشهادته عن غيبه ولا غيب عنده من نفسه ولا شهادة بل له في نفسه غيب يليق به وشهادة تليق به كما يعلم ذلك لنفسه ولا يصح تعقل ذلك لناذ لا يعلم غيبه ولا شهادته على ما هو عليه الا هو سبحانه وتعالى

### (الباب السابع والعشرون في الانية)

انية الحق تحديه بما هو له فهي اشارة الى ظاهر الحق تعالى باعتبار شمول ظهوره لبطونه قال الله تعالى انه انا الله لا اله الا انا بقول ان الهووية المشار اليها بلفظة هو هي عين الانية المشار اليها بلفظة انا فكانت الهووية معقولة في الانية وهذا معنى قولنا ان ظاهر الحق عين باطنه وباطنه عين ظاهره لانه باطن من جهة وظاهر من جهة أخرى الا ترى لقوله سبحانه وقه الى كيف أكد الجملة بان فاقبها مؤكدة لان كل كلام يتردد فيه ذهن السامع فان التأكد من شيء كدفعه من شيء كتمان كل كلام ينكره السامع يجب التأكد فيه بخلاف لو كان السامع خالي الذهن فانه لا يحتاج فيه الى تأكيد ولما كان اعتبار البطون والظهور بالوحدة يحصل فيه للعقل تردد وهو استيفاءه كيف يكون الامر باطنه ظاهره وظاهره باطنه وما فائدة التقسيم بالظاهر والباطن فيه ذلك نفس هذه المسئلة اما تردد واما انكار فلهذا أكد الحق بلفظة ان فقال اوصى انه هو يعني أن الاحدية الباطنة المشار اليها بالهووية هي الانية الظاهرة المشار اليها بلفظة انا فلا نزاع أن ههنا ما تقارأ وانتهى الا او انتفا كما هو وجه ثم فسر الامر بالبدلية وهو العلم الذاتي أعني اسم الله اشارة الى ما تقتضيه اللاهوتية من الجمع والتشبه لانه لما قال ان بطونه وغيبه عين ظهوره وشهادته نسبة على أن ذلك من حقيقة ما هو عليه الله فان اللاهوتية في نفسها تقتضي شمول التقمصين وجمع الصدين بحكم الاحدية وعدم التقاريف نفس حصول المفارقة وهذه المسئلة حيرة ثم فسر الجملة بقوله لا اله الا انا يعني الالهية المعبودة ليست الا انا فانا الظاهر في تلك

الاوثان والافلاك والطوائع وفي كل ما يعبد من اهل كل مله ونحلة فبذلك الالهة كلها الا انا ولهذا  
 اثبت لهم لفظة الالهة وقدمت لهم هذه اللفظة من جهة ما هم عليه في الحقيقة تسبحة حقيقة لا مجازية  
 ولا كما يزعم اهل الظاهر ان الحق انما اراد بذلك من حجب انهم هو هم الالهة لان حيث انهم في  
 انفسهم لهم هذه التسمية وهذا غلطهم وافتراء على الحق لان هذه الاشياء كلها بل جميع ما في الوجود  
 له من جهة ذات الله تعالى في الحقيقة هذه التسمية تسبحة حقيقة لان الحق سبحانه وتعالى عين الاشياء  
 وتسميتها بالالهة تسبحة حقيقة لا كما يزعم المقلد من اهل الطوائف انها تسمية مجازية ولو كان كذلك  
 لسكان الكلام ان تلك الحجارة والكواكب والطوائع والاشياء التي تصدونها ليست بالالهة وان لا اله  
 الا انا فاعبدوني لكنه انما اراد الحق ان يبين لهم ان تلك الالهة مظاهر وان حكم الالهية فيهم حقيقة  
 وانهم ما عبدوا في جميع ذلك الا هو فقال لا اله الا انا أي ما ثم ما يطلق عليه اسم الاله الا هو انا فما  
 في العالم من بعيد غيبي وكيف بعدون غيبي وانا خلقهم ليعبدوني ولا يكون الا ما خلقتهم له  
 قال عليه الصلاة والسلام في هذا المقام كل من سب لخالق له أي لعباده الحق لان الحق تعالى قال وما  
 خافت الجن والانس الا ليعبدوني وقال تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده فنه الحق نبيه موسى  
 عليه السلام على ان اهل تلك الالهة انما عبدوا الله تعالى ولكن من جهة ذلك المظهر فطلب من  
 موسى ان يعبد من جهة جميع المظاهر فقال لا اله الا انا أي ما ثم الا انا وكل ما أطلقوا عليه اسم الاله  
 فهو انا بعد ما علمه ان انا عني هو المشار الى رتبته بالاسم الله فاعبدني يا موسى من حجب هذه  
 الانية الجامعة لجميع المظاهر التي هي عين المورية فهذا عناية منه سبحانه وتعالى بنبيه موسى وعنايته به  
 لئلا يعبد من جهة دون جهة أخرى فيقوته الحق من الجهة التي لم يعبد فيها بفضل عنه ولو اعدى  
 من جهة كاضل اهل المال المتفرقة عن طريق الله تعالى بخلاف ما لو عبد من جهة هذه الانية  
 المنبهة على جميع المظاهر والتحليات والشؤون والمقتضيات والكمالات المتشعبة المقررة في المورية  
 المندرجة في الانية المفصلة بآله المشروقة بانه ما ثم اله الا انا فانه تكون عبادته حشد كما ينبغي واني  
 هذا المعنى اشار بقوله تعالى وان تدع امرأتي مستغنيا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
 فاهل السبل المتفرقة ولو كانوا على صراط الله فقد تفرقوا ودخل عليهم الشرك والاحاد بخلاف  
 الحمدين الموحدين فانهم على صراط الله فاذا كان العبد على صراط الله ظهر له سر قوله عليه الصلاة  
 والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فطالب بعد هذا ان يعبد حق عبادته وهو الحق بمقتضى  
 الاسماء والصفات لانه اذا عبده بتلك العبادة علم انه عين الاشياء الظاهرة والباطنة ويعلم انه اذذاك  
 انيسة عين المعبر عنه بموسى فيطلب له موسى ما علمه الحق سبحانه وتعالى انه يستحقه من الكمالات  
 المقترنة بالاسماء والصفات ليجد ذلك في عبده اذذاك حق عبادته ولا يمكن استيفاء ذلك فلا  
 يمكنه ان يعبد حق العبادة لانه لا يتاهاى فليس لاسمائه وصفاته نهاية وليس لحق عبادته نهاية  
 وفي هذا المقام قال عليه الصلاة والسلام ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك  
 أنت كما اثبتت على نفسك وقال الصديق رضى الله عنه البعز من درك الادراك ادراك وقد  
 نظمت هذا المعنى في قول

يا صورة حير الالباب معتك • يادشة اذهل الاكوان منك

يا غاية الغاية القصوى واحمدا • بلقي الرشيد ضللا لابين متناك  
عليك أنت كما انت من كرم • نزهت في المـ دعن ثاق واشراك  
فليس يدرك منك المـ بفتنه • حاشاك عن غايه في المجد حاشاك  
فيا قصور اعتراف فيك معرفتي • فالهز عن درك الادراك ادراكي

وقد يطلق القوم الانية على معقول العبد لانه اشعار بالمشاهد الحاضرة وكل مشهود فالهز بغيره  
فاطلقوا الموبة على الغيب وهو ذات الحق والانية على الشهادة وهو معقول العبد وهنا  
نكتة ما فهم

### { الباب الثامن والعشرون في الازل }

الازل عبارة عن معقول القلبية المحكوم بهائه تعالى من حيث ما يقتضيه في كماله لامن حيث انه  
تقدم على الحادثات بزمان متطاوّل العهد فعبّر عن ذلك بالازل كما سبق ذلك الى فهم من ليس له  
معرفة بالله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بينا بطلانه فيما سبق من هذا الكتاب فآله  
موجودا لان كما كان موجودا فبطل وجوده لم يتغير عن أزليته ولم يزل أزليا في أبد الابد  
وسابق بسان الابد في الباب الثاني ارشاد الله تعالى هذا حكم الازل في حق الله تعالى وأما الوجود  
الحادث فله ازل وهو عبارة عن الوقت الذي لم يكن للعاد في وجوده فلكل حادث ازل مقابر الازل  
غيره من الحادثات فآله المعدن غير الازل لانه قبله ادلاو وجودا قبل الابد ووجود المعدن  
فآله الالبات كانت في حال وجود المعدن لانه قبل المعدن وازلية المعدن في حال وجود الجوهر  
وازلية الجوهر في حال وجود الجوهر وازلية الجوهر في حال وجود الجوهر وازلية الجوهر في حال  
وجود الطبايع وازلية الطبايع في حال وجود العناصر وازلية العناصر في حال وجود العليين  
كالقلم الاعلى والعقل والملك الاسمى بالروح وأمثال ذلك وهم جميع العالم فآلهم كلمة ماضية وهو  
معنى قوله لشيئ كن فيكون فاما الازل المطلق فما يمتدحه الاله نفسه ليس لشي من المخلوقات  
فيه وجود لاحكام ولا عين ولا اعتبارا وقول القائل كما في الازل عند الله فاعلم انما هو ازل الخلق  
والافهم غير موجودين في آزة الحق فآله الحق ازل الازل وهو له حكم ذاتي استحقه لكمال (واعلم)  
ان الازل لا يوصف بالوجود ولا بالعدم فكونه لا يوصف بالوجود لانه امر حكيم لا عيني وجودي  
وكونه لا يوصف بالعدم لانه لا يوصف بالعدم والحكم والعدم المحض فلا يقبل نسبة ولا حكم ولهذا  
انصب حكمه فآله الحق ابد وابداه واوله واعلم ان ازل الحق الذي هو نفسه لا يوصف بغيره الخلق  
لاحكام ولا عين لانه عبارة عن حكم القلبية لله وهو له فلا حكم لخلق في قبلة الحق بوجه من الوجوه  
ولا يقال ان له في قبلة الحق - وداهن حيث التعيين العلي لامن حيث التعيين الوجودي لانه لو  
حكم له بالوجود العلي لزم من ذلك ان يكون الخلق موجودا هو - ودالحق وقد نه الحق تعالى على ذلك  
في قوله هل على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وانفتحت العلماء ان هل في هذا  
الموضع معنى قديمي قد أتى على الانسان حين من الدهر والدمر هو ان الحين فجل من تجلياته لم يكن  
شيئا يعني ان الانسان لم يكن شيئا مذكورا ولا وجود له في ذلك القبل لامن حيث الوجود العيني ولا  
من حيث العلي لانه لم يكن شيئا مذكورا لم يكن معلوما وهذا القبل هو ازل الحق الذي لنفسه وما

ورد من أن الله قال في الأزل للارواح الست بركم قالوا بلى فان ذلك الازل من أزل المخلوقات الأتراء  
يقول أخرجهم كالذي من ظهر آدم عليه السلام وتلك عبارة عن حال تعيين المعلومات في العالم العلوي  
فتشبههم بالذرة لطفهم وغووضهم وعنوان قوله لهم الست بركم هو جعل الاستعداد الالهي فيهم وقولهم  
بلى عنوان القابلية التي بها قبلوا أن يكونوا مظهره فإسألهم الحق سبحانه عن كونه ربهم الا وقد علم  
ما جعل فيهم من الاستعداد وفطرهم عليه من القابلية انهم يشقون رويته ولا ينكرونها فإلّا والى  
فشهد لهم تعالى في كتابه ليشهد لهم في القيامة أنهم مؤمنون بربوبيته موحدون له لا شامدا على  
الناس فلا يقبل منهم ومن ثم شهادة الاملاك بكفرهم وبعدهم لانهم لم يحصل لهم هذا الاطلاع الالهي  
سابقا ما كانوا يظنون أنه كفر فشهداتهم عن غير تحقيق وشهادتنا عن تحقيق لانه أنسابا بذلك  
تخميننا بالصفة لانها هي الله تخلقه بالسعادة وهذه الاملاك داحضة لانهم حكموا بالظاهر وليس  
للاملاك الا الظاهر الا تراهم في قصة آدم كيف حكموا عليه بأنه يفسد في الارض ادعاء أنهم مصطوفون  
لما علموا من تسيبهم وتقديسهم وفاتهم باطن الامر الذي هو عليه آدم من الحقائق الرحمانية  
والصفات الربانية فلما ظهرت صفات الحق على آدم وأنشأهم باسمائهم لان الصفة العلمية الالهية  
محيطية بهم وينبئهم فالواحد جهالك لا علم لنا الا ما علمنا على التقييد بخلاف آدم فانه يعلم الاشياء  
على الاطلاق بعلم الهى لانه المراد بالعلم الالهي وصفات الحق صفاته وذات الحق ذاته فانهم  
واقعه المستعان

### (الباب التاسع والعشرون في الابد)

الابد عبارة عن مع قول البعدي لله تعالى وهو حكم له من حيث ما يقتضيه وجوده الوجودي الذاتي  
لان وجوده لنفسه قائم بذاته فلماذا اصح له البقاء لانه غير مسبوق بالعدم لحكم له بالبقاء قبل الممكن  
وبعده لقائه بذاته وعدم استباحه لغيره بخلاف الممكن لانه ولو كان لا يتأخر في فهم حكمه عليه  
بالانقطاع لانه مسبوق بالعدم وكل مسبوق بالعدم فرجه الى ما كان عليه فلا بد أن يحكم عليه  
بالانعدام والازل ان يسار الحق تعالى بقاءه وهذا محال ولولم يكن كذلك لما نعت البعدي لله  
(واعلم) ان البعدي والقبلي لله تعالى حكممان في حقه لازمان لا مستحالة مرور الزمان عليه  
فافهم ما أشيرنا اليه فإد الحق سبحانه وتعالى شأنه الذاتي باعتبار استمرار وجوده بعد انقطاع وجود  
الممكن (واعلم) ان كل شئ من الممكنات له ابد فإد الذي يتصور الامر الى الآخرة وابد الآخرة  
بصور الامر الى الحق تعالى ولا بد أن يحكم بانقطاع الآباد آباء أهل الجنة وآباء أهل النار ولو  
دامت وطال الحكم ببقائها فان ابدية الحق تلزمنا أن نحكم على ما سواه بالانقطاع فليس لمخلوق أن  
يسار به بقاءه وهذا الحكم ولو ازلناه في هذا الكلام بعبارة معقولة فاننا قد شهدنا ما كشفنا وعينا فان  
شاهدنا من ومن شاء فليكن (واعلم) ان الحال الواحد من احوال الآخرة سواء كان من احوال  
المرحومين أو من احوال المعذبين فان له حكم الازلية والابدية وهذا سر عزيز ذو وقعة من وقع  
فيه ويعلم انه لا انقطاع له أبدا وهذه حالة واحدة لكنه قد ينتقل من تلك الحال الى حال غيرها  
وقد لا ينتقل فاذا انتقل منه الى حال آخر غيره كان هذا الحكم لحاله الواقع فيه أيضا ولا ينقطع هذا  
الحكم ولا ينتقل عن احوال الآخرة وهذا أمر شهودي ليس للمبدف به مجال لانه محل ذلك وسيأتي

بيان هذا الكلام في موضعه من ذكر الجنة والنار ان شاء الله تعالى فاجد الحق سبحانه وتعالى ابد الابد  
 كما ان ازل ازل الازل واعلم ان ابد عين ازله وازله عين ابدته فانه عبارة عن انقطاع الطرفين  
 الاضافيين عنه بفرد بالبقاء بذاته وكونه قبل فيسمى تعقل الاضافة الاولى عنه ازل او وجوده قبل  
 تعقل الاولى ازل او يسمى انقطاع الاضافة الثانية عنه ابد او بقاؤه بعد تعقل الثانية بقاؤه ابد  
 اعني الازل والابد لله وصفان اظهرتهما الاضافة الزمانية لتعقل وجوب وجوده والا فلا ازل ولا ابد  
 كان الله ولا شيء معه فلا وقت له سوى الازل الذي هو الابد الذي هو حكم وجوده باعتبار عدم مرور  
 الزمان عليه وانقطاع حكم الزمان دون التطاول الى مسايير بقائه فبقاؤه الذي ينقطع الزمان دون  
 مساييره هو الابد فافهم

### (الباب الموق للثلاث في القدم)

القدم عبارة عن حكم الوجوب الذاتي فالوجوب الذاتي هو الذي اظهر اسمه القديم للحق لان من كان  
 وجوده واجبا بذاته لم يكن مسبوقا بعدم ومن كان غير مسبوق بعدم لم يكن قد سبقه بالعدم  
 والافتقار الى القدم لان القدم قطاويل مرور الزمان على المسمى به تعالى الحق عن ذلك فقد ما اغا  
 هو الحكم اللازم للوجوب الذاتي والافليس بينه سبحانه وتعالى وبين خلقه زمان ولا وقت جامع بل  
 تقدم حكم وجوده على وجود المخلوقات هو المسمى بالقدم وطرق المخلوق لافتقاره الى موجد يوجده  
 هو المسمى بالحدوث ولو كان للحدث معنى ثان وهو ظهور وجوده بعد ان لم يكن شيئا مذكورا فان  
 الحدوث الشائع اللازم في حق المخلوق انما هو افتقاره الى موجد يوجده فهذا الامر هو الذي اوجب  
 اسم الحدوث على المخلوق فهو ولو كان موجودا في علم الله فهو محدث في نفس ذلك الوجود لانه فيه  
 منتقرا الى موجد يوجده فلا يصح على المخلوق اسم القديم ولو كان موجودا في العلم الالهي قبل  
 بروزه لان من حكمه ان يكون موجودا بغيره فوجوده مرتب على وجود الحق وهذا معنى الحدوث  
 والا فلا اعيان الثانية في العلم الالهي محدثة لا قديمة هذا الاعتبار من هذا الوجه وهذه مسئلة اعظمها  
 اثنتا فلا توجد في كلام واحد منهم الا ما يعلل الحكم بقديم الاعيان الثانية وذلك لوجه ثان  
 لاعتبار ان وهما لنا اوضحه لك وهما انه لما كان العلم الالهي قدما على محكوم عليه بالقدم وهو  
 الوجوب الذاتي لان صفاته ملحقه بذاته في كل ما يلحق بجنابه من الاحكام الالهية ولان العلم لا يطلق  
 عليه علم الوجود معلومه والا فيستحيل وجود علم ولا معلوم كما انه يستحيل وجود كل منهما بعدم العالم  
 كانت المعلومات وهي الاعيان الثانية ملحقه في حكم القدم بالعلم وكافت معلومات الحق قديمة له  
 محدثة لا نفسها وذواتها فالحق الحق لحرقا حكما لان رجوع الوجودات الخلق الى الحق من  
 حيث الامر عيني ومن حيث الذات حكمي ولا يفهم ما قلناه الا الافراد للكمال فان هذا النوع من  
 الاذواق الالهية مخصوص بالحقين دون غيرهم من العارفين ولما كان هذا التقدم في حق المخلوقات  
 امر احكاميا والمحدث امر عيني اقدمنا ما يستحقونه من حيث ذواتهم على ما ينسبون اليه من حيث  
 الحكم وهو تعلق العلم الالهي بهم فافهم تقدم الحق امر حكمي ذاتي وحقوقي له وحدوث الخلق امر  
 حكمي ذاتي وحقوقي للمخلوقات فالمخلوقات من حيث هويتها لا يقل فيها انها حق الامن حيث الحكم  
 لتدل عليه والا فالخلق في نفسه متزمان لتعلقه بالاشياء من حيث ذاته فما لحقوا به الامن حيث الحكم



وهذا الموقر ولولا ح كاشف العارف انه لحرق ذاتي فان ذلك انما هو على قدر قابلية المكاشف  
 لاعلى الامر الذي يعلمه الله من نفسه لنفسه وما أنت النسبة المراتع المصروفة بانفراد الحق بما هو له  
 وهذا التشريع هو على ما هو الامر عليه لا كما يزعمه من ليس له معرفة بمحققة الحقائق فانه يلوح له  
 شيء ويعزب عنه أشياء فيقول ان التشريع انما هو التفسير الظاهر ولم يعلم انه جامع للامر وقشره  
 فقد أدى الامانة صلى الله عليه وسلم ونصح الامة ولم يترك هدى الا انه عليه ولا معرفة الا هدى اليه انتم  
 الامين الكامل ونعم العالم بالله العامل فالقدم أمر حكيم لذات واجب الوجود والفرق بين الازل  
 والقدم ان الازل عبارة عن معقولة القبلية لله تعالى والقدم عبارة عن انتفاء موقبة الله تعالى  
 بالعدم فالازل انما يفيد انه قبل الاشياء والقدم انما يفيد انه غير مسبوق بالعدم في نفس قبليه على  
 الاشياء فلا يكون الازل والقدم بمعنى واحد فافهم

ان القديم هو الوجود الواجب • والحكم للباري بذلك واجب  
 لا تنبى قدم الاله بعدة • او ازمن معقولة تتعاقب  
 فانسب له القدم الذي هو شأنه • من كون ذلك حكم من هو واجب  
 معناه ان وجوده لا مسبق • بالانعدام ولا قطع ذاهب  
 بل انه لغناه في ذاته • يعنى قديما وهو حكم دائم

### (الباب الحادى والثلاثون في ايام الله)

ايام الحق تحلياته وطهوره بما تقتضيه ذاته من انواع الحكالات ولكل تجل من تجلياته سبحانه  
 وتعالى حكم الحمى هو المعبر عنه بالشار ولذا لك الحكم في الوجودات لائق بذلك التجلي فاختار لاف  
 الوجودات في كل زمان انما هو اثر لقائ الالهى الذى اقتضاه التجلي الحاكم على الوجود بالتغير  
 وهو معنى قوله كل يوم هو في شأن واعلم ان هذا لا ية له معنى فان راجع الى الحق فيمكن التجلي  
 شأن اولئك الشان في الوجود الحادث اثر كذلك ذلك التجلي مقتضى ولذا لك مقتضى في نفس الحق  
 من حيث ذاته تنوع لان الحق سبحانه وتعالى ولو كان في نفسه لا يقبل التغير فان له في كل تجل تغيرا  
 وهو المعبر عنه بالتحول في الصور فعدم التغير له حكم ذاتي والتنوع في التجليات له امر وجودى يعنى  
 فهو متغير لا متغير بمعنى متنوع لا متحول أى متحول في الصور لا متحول في نفسه عما يقتضيه كماله لانه  
 على ما هو عليه ولا سبيل الى تغيره عما هو عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا امر قوله كل يوم هو  
 في شأن واعلم بان الحق سبحانه وتعالى اذا تجلى على العبد سمى ذلك التجلي بقبته الى الحق شأن ما لا يما  
 وبقيته الى العبد حالا ولا يخلو ذلك التجلي من ان يكون الحاكم عليه اسماء من اسماء الله تعالى أو  
 وصف من اوصافه فذلك الحاكم هو اسم ذلك التجلي وار لم يكن له اسم أو وصف مما يباين من  
 الاسماء والصفات الالهية فان حال اسم ذلك الولى المتجلي عليه هو عين الاسم الذى تجلى به الحق عليه  
 وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه سيحده يوم القيامة مما عدل يحده بها من قبل وقوله اللهم  
 انى أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك فالاسماء التى سمى بها نفسه  
 هى التى تعرف بها الى عبادته والتى استأثرت بها في غيبه هى التى فيها علم بانها اسماء أحوال المتجلي  
 عليه بها من عبادته وذلك مستأثر في غيب المتجلي عليه ومعنى قوله أسألك وادعوك هو القيام • يجب

عليه من أدب ذلك القلي وهذا لا يعرفه إلا من ذاق هذا المشهد والأقان العقل لا يبلغه من طريق  
نظرة الفكرى اللهم الآن يكون باعانة يكون الايمان هو الذاهب بالعقل والفاصح للقل فلن من  
تلك المقدمات ان اليوم هو القلي الالهي لاستحالة تروا الايام المحفوظة عليه الا ترى الى قوله تعالى  
الذين لا يرجون أيام الله يريد به الذين لا يرجون تجليه عليهم لانهم يشكرون وجوده ولا يؤمنون به فن  
أنكر شيئاً وقال بعدمه لا يرجون ظهوره له وهو ولاه لما شار إليهم في الآخرة الاخرى بقوله لا يرجون لقاء الله  
لان لقاءه قربه وتجليه عليهم سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فافهم والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

### { الباب الثاني والثلاثون في صلصلة الجرس }

صلصلة الجرس انكشاف الصفة القادرية عن سائر بطريق القلي بها على ضرب من العقلة  
وهي عبارة عن بروز لمية القاهرة وذلك ان العبد الالهي اذا أخذ يتحقق بالحقيقة القادرية  
برزت له في مباديها صلصلة الجرس فيجد امرأته تهرده بطريق القوة العظموية فيسمع لذلك أطيافاً  
من تصادم الحقائق بعضها على بعض كأنها صلصلة الجرس في الخارج وهذا مشهد منع القلوب  
من الجراءة على الدخول في الحضرة العظموية لقوة قهره للوالم اليها فهي المحاب الاعظم الذي مال  
بين المرتبة الالهية وبين قلوب عباده فلا سبيل الى انكشاف المرتبة الالهية الا بعد معصاة صلصلة  
الجرس ولقد وجدت ليلة أسرى في ابي السعوات العلا عند وصولي الى هذا المقام الاسنى والمنظر  
الازهي من الملية في هذا المحل من حات له قواى واضمحلت تراكيبي وانصهت اجزائى وانعمت  
قوائى وكنت لا أسمع الا صلصلة تنسك الجبال لميسته وتضغ الثقان لعزته ولا تبصر الا سماء  
الأنوار منه لى جبال بار وانام ذلك في ظلمات من بحار الذات بعضها فوق بعض فلا وجود لسماء  
تحم ولا أرض فسيرت الجبال الزاكدة ورأت الأرض بارزة وحسرتاهم فلم تغادر منهم احد وعرضوا  
على ربك صفوا ولا يزالون كذلك أزلا وأبداً فقلت ما لسماء فقيل انتفت واذنارتها وحقت  
فقلت وما للأرض فقيل مدت وألقت ما فيها وتخلت فقلت وما للشمس فقيل كورت والنجوم  
انكدرت والجبال سيرت والشارع طلت والوحوش حشرت والبصار مجرت والنفس  
زوجت والموودة تلت بأى ذنب قتلت والعصف تشرت والسماء كشتت والجهم سمرت  
والجاة زلفت فقلت ما لى فقال الجلالى علمت نفس ما حضرت وهذه قيامة صغرى نصبا  
الحقلى مثالا لقيامة الكبرى لا كون على بينة من ربى فأمدى اليه من هومن حزبي فعند ذلك  
سأل سائل التدقيق عن مرجان التحقيق فاستغفمته على عدم الجهل عن الصفات والذات وعن  
المقام الالهي الذى دويه بذلك باستغفاء ما هناك وعن الانسان ومن أى وجهه يكون كتابه القرآن  
وكبر الامر الحشام الذى هو عند ذى الجلال والاكرام ففصلك بعد ما تبسم ورمز عند تلك  
العبادات باشارات في القسم فقال فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذ اعصس والصبح  
اذ انفس الله لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين فقبالت بين هينيه  
واستوفيت ما أشار اليه

فكان للوصول حال الأبرح \* فظن ما شئت ان الامر نفع

مب ومحبوبه في أوج خلوة • ملك وبالكه والجند مجتمعة  
 طبت عروس التداني فوق مرتبة • من الللال كالاطل من جمع  
 فالأفق دائرة والسحب ماطرة • والعد زاجرة والبرق ملتمح  
 فالسرف زخو الريح في مذر • والنار في شرر والماء مندفع  
 وسائر الفلك الدوار قام على • ساق ذليل العز المعز تخضع

• (الباب الثالث والثلاثون في أم الكتاب) •

أم الكتاب فكأنه في ذاته • هي نقطة منها انتشاء صفاته  
 هي كالذرة لأحرف تدور على • ورق الوجود يحكم ترتيباته  
 فالهملات من الحروف إشارة • فيما تطلق بالقديم بذاته  
 والمجتمعات عبارة عن حادث • من أنه طار على نقطاته  
 ومتى تركت الحروف فانها • كالم فتلحم محض غلواته

(اعلم أن أم الكتاب عبارة) عن ماهية كنه الذات المعبّر عنها من بعض وجوهها بما هيأت الحقائق التي لا يطلق عليها اسم ولا نعت ولا وصف ولا جود ولا عدم ولا حق ولا باطل والكتاب هو الوجود المطلق الذي لا عدم فيه وكانت ماهية الكنه أم الكتاب لأن الوجود مندرج فيه اندراج الحروف في الدواة فلا يطلق على الدواة باسم شيء من أسماء الحروف سواء كانت الحروف مهيأة أو مجتمعة وسأني بيان الحروف في هذا الباب فكذلك ماهية الكنه لا يطلق عليها اسم الوجود ولا اسم العدم لأنها غير معقولة والحكم على غير المعقول بأمر محال فقلنا قال بأنها حق ولا باطل ولا غير ولا عين ولكنها عبارة عن ماهية لا تنصرف بمسألة الالوهية بل هي الالوهية باعتبار ومن وجه هي محل الاشياء ومصدر الوجود والوجود فيها بالعقل ولو كان العقل يقتضي أن يكون الوجود في ماهية الحقائق بالقوة كوجود الخلة في التواة ولكن التهود يعطى الوجود منها بالفعل لا بالقوة للقتضي الذاتي الإلهي لكن الأجمال المطلق هو الذي حكم على العقل بأن يقول بأن الوجود في ماهية الحقائق بالقوة بخلاف التهود لأنه يعطيك الأمر للجمل مفصلاً على أنه في نفس ذلك التمهيد باقى على أجماله وهذا أمر ذوق شهودي كشي لا يدركه العقل من حيث نظره لكنه إذا وصل إلى ذلك الجمل وتحت عليه الأشياء قبلها وأدركها كما هي عليه وإذا علمت أن الكتاب هو الوجود المطلق تبين لك أن الأمر الذي لا يحكم عليه بالوجود ولا بعدم هو أم الكتاب وهو المعنى بماهية الحقائق لأنه كالذي تولد الكتاب منه وليس للكتاب الوجه واحد من وجهي كنه الماهية لأن الوجود أحاط فيها والعدم هو الثاني فلها ما قبلت العبارة بالوجود ولا بعدم لأن ما فيها وجه من هذه الوجوه الإلهية منه فالكتاب الذي أنزله الحق سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم هو عبارة عن أحكام الوجود المطلق الذي هو أحد وجهي ماهية الحقائق فمعرفة الوجود المطلق هو علم الكتاب وقد أشار الحق إلى ذلك في قوله وكل شيء أحصيناه في أمام مبين وقوله ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقوله وكل شيء فصلناه تفصيلاً وهذا أن علمنا أن أم الكتاب هي ماهية الكنه ونظراً أن الكتاب هو الوجود المطلق اعلم أن الكتاب سور وآيات وكلمات وحروف فاسورة عبارة

عن الصور الذاتية وهي تعجليات السكّال ولا يدل لكل سورة من معنى فارق تميزه تلك السورة عن غيرها فاذا لا يدل كل سورة الحقة كالبية من شأن تميزه تلك الصورة عن غيرها ولولا التطويل لتجلى على كل سورة منها وسورة من كتاب الله تعالى والآيات عبارة عن حقائق الجمع كل آية تدل على جمع المعنى من حيث معنى مخصوص يعلم ذلك الجمع الالهي من مفهوم الآية المستولة ولا يدل لكل جمع من اسم جمالي وجلالي يكون القبول الالهي في ذلك الجمع من حيث ذلك الاسم وكانت الآية عبارة عن الجمع لانها صارت عبارة واحدة عن كلمات شتى وليس الجمع الاشهر والاشياء المتفرقة لعين الواحدية الالهية الحقيقة والكلمات هي عبارة عن حقائق المخلوقات العينية أعني المتبينة في العالم الشهادي والحروف فاقطعها عبارة عن الاعيان الشابتة في العلم الالهي والمعمل منها على نوعين (النوع الاول) مهمل تتعلق به الحروف ولا تنطق هو بها وهي خمسة الالف والذال والراء والواو واللام الالف اشارة الى مقتضيات كآلة وهي خمسة الدات والحماة والعلم والقدرة والارادة لذل لا يدل الى وجوده هذه الاربعة المذكورة بالذات ولا يدل الى كمال الذات الالها (والنوع الثاني) مهمل تتعلق به الحروف ويتعاق هو بها وهي تسعة فالاشارة بها الى الانسان الكامل لجمعه بين الخمسة الالهية والاربعة الخلقية وهي العناصر الاربعة مع ما تولد منها وكانت أحرف الانسان الكامل غير منقطعة لانه خلقها على صورته ولا تكن تعزيت الحقائق المطلقة الالهية عن الحقائق المقسدة الانسانية لاستناد الانسان الى موجوده ووجوده ولو كان هو الموجود فان حكمه أن يستند الى غيره ولهذا كانت حروفه تتعلق بالحروف وتتعلق بالحروف بها وقد تميزنا على حقيقة الحروف وكيفية مقتضاها من الالف وكيفية مقتضاها من الالف من النقطة في كتابنا المعنى بالكوف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فن شامان يعرف ذلك فليست في الكتاب المذكور ولما كان حكم واجب الوجود الله قائم بذاته غير محتاج الى وجوده الى غيره مع احتياج الشكل اليه كانت الحروف المشيرة الى هذا المعنى من الكتاب مهمة تتعلق بها الحروف ولا تنطق هي بحرف منها كالالف والذال والراء والواو واللام الالف فان كل واحد من هذه الاحرف تتعلق به جميع الحروف ولا يتعلق هو بحرف منها ولا يقال ان لام الالف حرفان فان الحديث النبوي قد صرح بان اللام الالف حرف واحد فافهم (واعلم) بان الحروف ليست بكلمات لان الاعيان الثابتة لم تدخل تحت كلمة كذا الا عند اليجاد العيني وأما هي في اوجها وتعيينها العلمي فلا يدخل عليها اسم التكوين فهي حق لاشاق لاننا في عبارة عما دخل تحت كلمة كن وليست الاعيان الثابتة في العلم بهذا الوصف حادثة لكنهما ملحقة بالحدوث الخلقية كما لما تقتضيه ذواتها من امتداد وجودها في حقها الى قديم كما سبق بيانه في هذا الكتاب فالاعيان الموجودة المعبر عنها بالحروف ملحقة في العالم العلمي بالعلم الذي هو ملحق بالعالم فهي بهذا الاعتبار الثاني قد عرفت وقديمي تفصيل ذلك في باب التقدم فاذا علمت ان الكتاب هو الوجود المطلق الجامع للحروف والآيات والسور على ما اشارت اليه حقيقة كل منها فاعلم أن الوجود عبارة عما اقتضى التعيين من ذلك في الوجود على الترتيب الحكيم لاعلى المقتضى الالهي الغير المتضمن ذلك لا يوجد في الوجود مثل تفصيل احوال أهل الجنة والنار وأهل التعجليات وما أشبه ذلك ولكنه موجود في الكتاب والكتاب كل عام والوجود حرفي خاص وسباني بيانه ان شاء الله تعالى والله يقول الحق

## (الباب الرابع والثلاثون في القرآن)

القرآن ذات محض • أحديتها حق فرض  
 هي مشهده فيه وله • من حيث هوته غرض  
 يتلو ما يطلبه منه • وهو المطلوب له الفرض  
 فقراءته هي حليته • بحيله • وذلك فثنا محض  
 لكن من حيث الذات له • لا كل هناك ولا بعض  
 هي لذته في الذات به • من حيث الذوق ولا غرض  
 والقهم لتلك السفة قر • أن هي هو هذا الفرض

(اعلم) ان القرآن عبارة عن الذات التي يضمحل فيها جميع الصفات فهي الجبل المحمية بالاحدية  
 أنزلها الحق تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون مشهده الإحدية من الأكوان ومعنى هذا  
 الانزال ان الحقيقة الاحدية المتعالية في هذا ما ظهرت بكما لما في جسده فنزلت عن أوجها لمع استمالته  
 النزول والعروج عليها الكنه صلى الله عليه وسلم لما تحقق جسده بجميع الحقائق الالهية وكان مجلي  
 الاسم الواحد بجسده كما أنه هو منه مجلي الاحدية وبذاته عين الذات فذلك قال صلى الله عليه وسلم أنزل  
 على القرآن جلة واحدة بعبر عن تحقيقه بجميع ذلك تحقيقا ذاتيا كلياً جسمانياً وهذا هو المشار اليه  
 بالقرآن الكريم لأنه أعطاه الجلة وهذا هو الكرم التام لأنه ما دخر عنه شيئاً بل أفاض عليه الكل كرمًا  
 الهيا ذاتياً وأما القرآن الحكيم فهو تنزل الحقائق الالهية بعروج البعد إلى التعقيد بها في الذات شيئاً  
 فشيئاً على ما اقتضته الحكمة الالهية التي ترتبت الذات عليها فلا يبدل إلى غير ذلك لأنه لا يجوز من حيث  
 الامكان ان يتحقق واحد بجميع الحقائق الالهية بجسده من أول ايجاد ذلك كنه من كانت فطرته بمجولة  
 على الالوهية فانه مرقق فيها ويتحقق منها بما ينكشف له منها شيئاً من ذلك بعد شيء مرة تارة فيما  
 وقد أشار الحق إلى بيان ذلك بقوله ونزلناه تنزيلاً وهذا الحكم لا يتقطع ولا ينقضي بل لا يزال البعد  
 في ترقى هكذا ولا يزال الحق في تجل اذ لا يبدل إلى استيفاء ما لا تختمه لأن الحق في نفسه لا ينتهي  
 (فان قلت) فما قائله قوله أنزل على القرآن جلة واحدة قلنا ذلك من وجهين الوجه الواحد من  
 حيث الحكم لأن البعد الكامل اذا تجل الحق له بذاته حكم بما شهد أنه جلة الذات التي لا تنتهي وقد  
 نزلت فيه من غير مفارقة لجله الذي هو المكانة والوجه الثاني من حيث استيفاء مقامات البشرية  
 واضمحلال الرسوم الخلقية بكما لما اظهره الحقائق الالهية بآثارها في كل عضو من أعضائها الجسد  
 فاجلته متعلقة بقوله على هذا الوجه الثاني ومعناه ذهاب جلة النقائص الخلقية بالتعقيد بالحقائق  
 الالهية وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن دفعة واحدة إلى حمزة الدنيا  
 ثم أنزله الحق على آيات مقطعة بعد ذلك هذا هو معنى الحديث فأنزل القرآن دفعة واحدة إلى حمزة  
 الدنيا إشارة إلى التعقيد الذاتي ونزول الآيات مقطعة إشارة إلى ظهور آثار الأسماء والصفات  
 مع ترقى البعد في التعقيد بالذات شيئاً وقوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم  
 فالقرآن هنا عبارة عن الجلة الدائمة لا باعتبار الترتول ولا باعتبار المكانة بل مطلق الاحدية الذاتية

التي هي مطلق المهور الجامعة لجميع المراتب والصفات والشؤون والاعتبارات والمعبر عنها بساذج  
الذات مع جملة الكمالات ولهذا قرن بنظ العظم لهذه العظمة والسبع المثاني عبارة عما ظهر  
عليه في وجوده الجسدي من التحقق بالسبع الصفات وقوله تعالى الرحمن علم القرآن اشار الى ان  
العبد اذا تجلّى عليه الرحمن يجد في نفسه لذّة رحمانية تنكسه تلك اللذّة معسرة الذات فيصقني  
بمقتضى الصفات فاعلم القرآن الا الرحمن والا فلا يميل الى الوصول الى الذات بدون تجلّي الرحمن  
الذي هو عبارة عن جملة الاسماء والصفات اذ الحق تعالى لا يعلم الا من طريق اسمائه وصفاته فانهم  
وهذا شيء لا يفهمه الا القرباء وهم الافراد السكّل الاجداد الذين هم موضع نظراته تعالى من العباد  
وا لله بقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب الخامس والثلاثون في الفرقان)

صفات الله فرقان • وذات الله قرآن و فرق الجمع تحقيق • وجمع الفرق وجدان  
وتفرقة الصفات على اختلاف النعت جعان وحكم الذات في أحدهما التوحيد فرقان  
لان الوصف لا يتعدد وهو لذاته شان

(اعلم) ان الفرقان عبارة عن حقيقة الاسماء والصفات على اختلاف تنوعاتها بقا اعتباراتها تميز كل  
صفة وامر عن غيرها فحصل الفرق في نفس الحق من حيث اسماءها وحسن وصفاته فان اسمه الرحيم  
غير اسمه الشديد واسمه الميم غير اسمه المنتقم وصفة الرضا غير صفة الغضب وقد اشار اليه في  
الحديث النبوي عن الله تعالى انه يقول سبق رضى غضبي لان السابق افضل من السبوق وكذلك  
في الاسماء المرتبة فالمرتبة الرحمانية اعلى من المرتبة الربية ومرتبة الألوهية اعلى من الجميع فتميزت  
الاسماء بعضها عن بعض فحصل الفرق فيها فكان الاعلى افضل من له الحكم عليه فاعلم الله افضل  
من اسمه الرحمن واسمه الرحمن افضل من اسمه الرب واسمه الرب افضل من اسمه الملك وكذلك يراقى  
الاسماء والصفات فان الافضلية ثابتة في اسمائها لا باعتبار ان في شيء منها تقصا ولا مفضلية بل لما  
اقتسمت أعيان الاسماء والصفات في افضليتها ولما حكمت بهما على بعض فضل أحدهما فانتك  
من عقوبتك وأعوذ برضاك من خطيئتي وأعوذ بك منك لأحصى ثناء عليك فهذا فرقان في  
نفس الذات فاعاذت المعافاة من العقوبة والمعافاة معافاة وكان فعل العفو افضل من فعل  
العقوبة ولهذا اعاده منه واعاذ الرضا من الخط فقلنا ان صفة الرضا افضل من صفة الغضب  
واعاده بذاته من ذاته فكما ان الفرق حاصل في الافعال فكذلك في الصفات وكذلك في نفس  
واحدة الذات التي لا فرق فيها لكن من غرائب شؤون الذات جمع التقصين من المحال والواجب  
فكل ما يتحصل في العقل وسوغ في العبارة والنقل فانك تشهد من الاحكام الواجبة في الذات  
والى ذلك اشار الامام أبو سعيد الخدرائي بقوله عرفت الله يجمع بين الضدين ولا تظن باسمه مطلق وجه  
للاول والآخر والظاهر والباطن بل الحق والخلق والتفاضل وعدم التفاضل والمقتضى  
والواجب والمعدوم والوجود والحدود وما لا ينهي الى غير ذلك من القاض بالمفاضل المبهمة  
والاضداد فانه سبحانه وتعالى يجمعها بالشان الذي هو به عبارة عن جميع ذلك وهذا معنى قوله  
فانهم واذا عرفت فالزم وتفهيم بقول الحق وهو يهدي السبيل واليه المرجع والمآب

(الباب السادس والثلاثون في التوراة)

انزل الله تعالى التوراة على موسى في تسعة الواح وامره ان يبلغ سبعة منها ويترك لوحين لان  
العقول لا تكاد تقبل ما في ذينك اللوحين فلما ارزهما موسى لا تنقص عليه ما يطلبه وكان لا يؤمن  
به رجل واحد فهم ما مخصوصان بموسى عليه السلام دون غيره من اهل ذلك الزمان وكانت الالواح التي  
امر بتليغها فيها علوم الاولين والآخرين الاله لم يمدح على الله عليه وسلم وعلم ابراهيم وعلم عيسى  
عليهما الصلا والسلام وعلم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم فانه لم تنقصه التوراة خصوصية لمحمد صلى  
الله عليه وسلم وورثته واكراما لابراهيم وعيسى عليهما السلام وكانت الالواح من هرا المرأع  
الالواح السبعة التي امر بتليغها موسى بخلاف اللوحين فانه ما كانا من نور ولما قدس قلوبهم  
لان الالواح من الحجارة وجميع ما تضمنته الالواح مشتمل على سبعة أنواع من المقتضيات الالهية على  
عدد الالواح فاللوح الاول النور واللوح الثاني الهدى قال الله تعالى انما انزلنا التوراة فيها هدى  
ونور يحكم بها النبيون واللوح الثالث الحسنة واللوح الرابع القوى واللوح الخامس الحكم  
واللوح السادس العبودية واللوح السابع وضوح طريق السعادة من طريق الشقاوة وتبيين  
ما هو الاول في هذه سبعة الواح امر موسى عليه السلام بتليغها واما اللوحان الخصوصان بموسى  
فاللوح الاول لوح الربوبية واللوح الثاني لوح القدرة ولهذا لم يكمل احدهما من قوم موسى لانه  
لم يؤمر بارادة التسعة الواح فلم يكمل احدهما من قومه بعده ولم يرثه احدهما من قومه بخلاف محمد صلى الله عليه  
وسلم فانه ما ترك شيئا الا وبالله التبتا قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى وكل شيء  
فصلنا ما نقصه ولا ولهذا كانت ملته خير الملل ونعم يدينه جميع الاديان لانه اني يجمع ما التوا به  
وزاد عليهم ما لم يوا به فقصفت اديانهم لنقصها وشهد به بكامله قال الله تعالى اليوم اكملت لكم  
دينكم واقمت عليكم نعمتي ولم ينزل هذه الآية على نبي غير محمد صلى الله عليه وسلم ولولا انزل على  
احدهما كان هو خاتم النبيين وما صرح ذلك الا لمحمد صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه فكان خاتم النبيين  
لانه لم يدع حكمة ولا هدى ولا علما ولا سرا الا وقد نبه عليه واشار اليه على قدر ما يلحق  
بالنبيين لذلك السر اما نصريها واما نوحها واما اشارة واما كناية واما استعارة واما محكما  
واما مفسرا واما مؤولا واما متشابها الى غير ذلك من انواع كمال البيان فلم يبق لغيره دخلا  
فاستقل بالامر وختم النبوة لانه ما ترك شيئا يحتاج اليه الا وقد ساجع فلا يجد الذي يأتي بعده من  
الكمل شيئا مما ينبغي ان ينبه عليه الا وقد فعل صلى الله عليه وسلم ذلك فينبهه هذا التكامل كناية  
عليه وبصرنا ما كان قطع حكم سورة التثريب بعده وكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لانما جاء  
بالكمال ولم يحن احد بذلك فلما امر موسى عليه السلام باطلاع اللوحين المختصين به لما كان سمع  
عيسى من بعده لان عيسى صلى الله عليه وسلم بلغ سر ذينك اللوحين الى قومه ولهذا من اول قدم  
ظهر عيسى بالقدرة والربوبية وهو كلامه في المهد وابرأ الاكبه والابرس واحياء الموتى ونسخ  
دين موسى لانه اني عمالم يا به موسى لكنه لما اظهر احكام ذلك حصل قومه من بعده فعبده وقالوا  
انه ثالث ثلاثة وهو الاب والام والابن ومعا ذلك بالا قانم الثلاثة واقترق قومه على ذلك ففهم  
من قال انه ابن الله وهو لا المعهون باللائكة من قومه ومنهم من قال انه الله عز وجل واخذ ابن آدم وعاد

يعني تصور بصورة آدم ثم رجع الى تعاليه وهؤلاءهم المعهون بالعاقبة في قوم عيسى ومنهم من  
قال ان الله في نفسه عبارة عن ثلاثة عن أب وهو الروح القدس وأم وهي مريم وابن وهو عيسى  
عليه السلام فضل قوم عيسى لان جميع ما اعتقدوه لم يكن مما جاء به عيسى لان مفهومهم لظاهر  
أمره أدامهم الى ما صاروا عليه ولهذا لما سأل الله عيسى فقال له أنت قلت للناس اتخذوني وأهل آل  
من دون الله قال سبحانه قد علمت في هذا التشبيه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق يعني  
كيفية أنسب المفارقة بيني وبينك فأقول لهم اعبدوني من دون الله وأنت عبيد حقيقي وذاتي وأنا  
عبيد حقيقيك وزاتك فلا مفارقة بيني وبينك ففرع عيسى نفسه عما اعتقدوه قومه لانهم اعتقدوا  
مطلق التشبيه فقط بغير التفرقة وليس هذا بحق لله ثم قال ان كنت قلت يعني من نسبة الحقيقة  
العسوية أنها الله فقد علمته يعني اني لم أقله الا على الجمع بين التشبيه والتشبيه وظهور الواحد في  
الكثرة لكتمهم ضلوا به ومهمهم ولم يكن مفهومهم مرادى تعلم ما في نفسي يعني هل كان  
ما اعتقدوه مرادى فيما بلغت اليهم من ظهور الحقيقة الالهية أم كان مرادى بخلاف ذلك ولا أعلم ما في  
نفسك يعني بلغت ذلك اليهم ولا أعلم ما في نفسك من ان تصلهم عن الهدى فلو كنت أعلم ذلك  
لما طفت اليهم شيئا مما يصلهم انك أنت علام الغيوب فاعذرني ما قلت لهم  
الا ما أمرني به مما وجدتك في نفسي فبلغت الامر ونهيتهم ليعبدوا الله في انفسهم سبيلا  
فاظهرت لهم الحقيقة الالهية في ذلك لمظهر لهم ما في انفسهم وما كان قولي لهم الا ان اعبدوا الله  
ربي وربكم ولم اخضع نفسي بالحقيقة الالهية بل اطلقت ذلك في جميعهم فاعلمتهم بأنه كما انك ربي  
يعني حقيقي أنت ربي بمعنى حقيقةهم وكان العلم الذي جاء به عيسى زيادة على ما في التوراة وهو سر  
الربوبية والقدرة فآظهره ولهذا كفر قومه لان افشاء السر الربوبية كد فرعون سر عيسى هذا العلم وبلغه  
الى قومه في قصور عبارات وسطور اشارات كما فعله نبينا لكان قومه لم يصلوا من بعده ولما كان يحتاج  
في كمال الدين من هذا العلم الالهية والذات الذين جاء بهما النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن  
والقرآن وقد سبق الحديث عليهما من حيث الذات والصفات وقد جمع الله له ذلك في آية واحدة  
وهي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فليس كمثل شيء مما يتعلق بالذات وهو السميع البصير مما  
يتعلق بالصفات ولو بلغ موسى ما بلغه عيسى الى قومه اسكان قومه بنهمونه في قتل فرعون فانه قال  
أنا ربكم الاله وما يعطي افشاء السر الربوبية الا ما ادعاه فرعون اسكنه لما يكن ذلك لفرعون بطريق  
الحقيق فانه موسى وانصر عليه فلو اظهر موسى شيئا من علم الربوبية في التوراة لكفره قومه  
وأتموه في مقاتلة فرعون فأمر الله بكم ذلك كما امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكم أشياء مما لا  
يسمى غير ما حديث المروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أوتيت ليلة أسري بي ثلاثة علوم فعلم أحد  
على أي كنهه وعلم خيرتي في تبليغه وعلم أمرت بتبليغه فاعلم الذي أمر بتبليغه هو علم الشرائع والعلم  
الذي خيرتي تبليغه هو علم الحقائق والعلم الذي أخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد أودع  
الله جميع ذلك في القرآن فالذي أمر بتبليغه ظاهرا والذي خيرتي تبليغه باطنا لقوله سترهم آياتنا  
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
الا بالحق وقوله ومضر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقوله ونفخت فيه من روحي فإني



جميع ذلك له وجه يدل على الحقائق ووجه يتعلق بالشرائع فهو كالصيرفة كان فهمه المبدأ قد بلغ  
 ذلك ومن لم يكن فهمه ذلك الفهم وكان مما لو فوسخ بالحقائق أنكروا فانه ما بلغ اليه ذلك لئلا  
 يؤدي ذلك الى ضلالتة وشقاوة والعلم الذي أخذ عليه في كتبه فانه مودع في القرآن بطريق التأويل  
 ليعرض الحكم فلا يصلح ذلك الا من أشرف على قس العلم أولا وبطريق الكشف الالهي ثم مع  
 القرآن بعد ذلك فانه يعلم المحل الذي أودع الله فيه شيئا من العلم المأخوذ على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في كتبه واليه الاشارة بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله على قراءة من وقف هنا فلا يطلع على  
 تأويله في نفسه هو المعنى بالله فافهم حال ساجود البيان في مضمار البيان الى ان أبدي ما لم يخطر  
 انظاره أمدافتر جمع الى ما كنا بسبيله من الحديث على التوراة (اعلم) ان التوراة عبارة عن تعليلات  
 الاسماء والصفات وذلك ظهور الحق سبحانه وتعالى في المظاهر الحقيقة فان الحق تعالى نصب الاسماء  
 أدلة على صفاته وجعل الصفات دليلا على ذاته في مظاهره وظهوره في خلقه بواسطة الاسماء والصفات  
 ولا يسيل الى غير ذلك لان الخلق فطر على السداحة فهو حال عن جميع المعاني الالهية لكنه  
 كالثوب الابيض ينتفش فيه ما يقابل به قسمي الحق بهذا الاسماء لتكون أدلة للخلق على صفاته  
 فعرفت الخلق بها صفات الحق ثم اتدنى اليه اهل الحق فكانوا تلك الاسماء والصفات كالمرآة  
 فظهرت الاسماء فيهم والصفات فشاهدوا أنفسهم بما انتفش فيهم من الاسماء الذاتية والصفات  
 الالهية فاذا ذكر والله تعالى كأقوام المذكورين بهذا الاسم فهذا المعنى تورا والتوراة في اللغة حل  
 المعنى على ابعدا المفهومين فتصريح الحق عند العامة الخيال الاعتقادي وليس لهم غير ذلك والحق  
 عند العارفين حقيقة ذواتهم فهم المراد بهذا اللسان هولاء الاشارة في التوراة وأما ما تضمنته  
 السبعة الألواح التي أنزلت على موسى (فاما اللوح الاول) فلوح التوراة اعلم انه يشترط ان لا يكون  
 في اللوح من العلوم الا تلك النوع الذي يسمى اللوح به بل يكون فيه وغيره مما في باقي الألواح  
 لكن لما غلب حكم علم على لوح من ذلك اللوح به كما أن سور القرآن كذلك كلما غلب عليها أمر  
 كانت السورة مصحاة بذلك الأمر وهي تتضمن ذلك وغيره فلوح التوراة فيه وصف الحق بالواحدية  
 والافراد على سبيل التنزيه المطلق وحكم ما للحق تعالى مما يفتخر به عن الخلق وفيه ذكر ربوبية الحق  
 والقدرة التي للحق مع جميع اسمائه الحسن وصفاته العلا كل ذلك على ما هو الحق بطريق التعالي  
 والتنزيه مما استغنى في اللوح المعنى بلوح النور (واما اللوح الثاني وهو لوح المهدى) ففيه  
 الاخبارات الالهية لنفسه فهذا العلم النورانية وذلك صورة النور الالهي في قلوب المؤمنين فان  
 المهدى في نفسه سر وجودي المسمى بنجما عباد الله وذلك نور الجذب الالهي الذي يترقى فيه العارف  
 الى المناظر العلية على الطريق الالهي يعني على صراط الله وذلك عبارة عن كيفية رجوع النور الالهي  
 المنزل في المهيكل الانساني الى محله ومكانه فالمهدى عبارة عما يجيده صاحب ذلك النور من احدية  
 الطريق الى المسكنة الزلفي والمستوى الازهي حيث لا حيث وفي هذا اللوح علم الكشف عن أحوال  
 الملل واجبرار من كان قبلهم وبعدهم وعلم الملكوت وهو عالم الارواح وعلم الجبروت وهو العالم الحاكم  
 على عالم الارواح وذلك حضرة القدس ومن جلة ما في هذا اللوح علم البرزخ وذكر القيامة والساعة  
 والميزان والحساب والجنة والنار ومن جلة ما في هذا اللوح اخبار جمع من الملائكة ومن جلة ما في

هذا اللوح من علم الامرار المودعة في الاشكال وامثال ذلك حتى فعلت بنو اسرائيل معرفة تلك  
 الامرار ما فعلته واطهرت بذلك من التكرامات ما اطهرته (واما لوح الحكمة) ففيه معرفة كيفية  
 السلوك العلي بطريق العقل والذوق في الحظائر القدسية الالهية من طلع النملين وترقي الطيور ومكافة  
 الشجر ونوروا النار في المسيل المظلم فانها كلها اسرار الهميات فهذا اللوح اصل علم تنزل الروحانيات  
 بطريق التصغير وامثال ذلك ومن جملة ما في هذا اللوح علم يشتمل على جميع هذه الا انواع من  
 الحكمة الالهية ومن جملة ما في هذا اللوح اصل علم الفلك والحسنة والحساب وعلم حواصن الاشجار  
 والاهوار وامثال ذلك وكل من اتقن من بني اسرائيل علم هذا القوح صار رايا وراعي في لغتهم  
 هو امثاله التارك لندياه الرغب في مولاه (واما لوح القوى) فهو اللوح الرابع فيه علم التزييلات  
 الحسكية وفي القوى البشرية وهذا علم الاذواق من حيله من بني اسرائيل كان جبارا وهو على  
 مرتبة ورتبة موسى وهذا اللوح اكثر مرموز وامثال اشارات نصيب الحق تعالى في التوراة لتتصحب  
 الحكمة الالهية في القوى البشرية وقد نبه على ذلك في قوله ليحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وابتناه  
 الحكم مبينا فهذا الاختصاص بالقوة لا يكون الا لمن علم الحكمة واهتدى الى التو الالهى ثم افرغ ذلك  
 في قواه على حسب ما اقتضاه علمه من الحكمة الالهية وهذا الرزوق لا يفهمه الا من حصل فيه  
 فهو القوام للاقوام ومن جملة ما في هذا اللوح علم العيماة وكيفية الشعر العالي وهو الذي يشبه  
 التكرامات وقوى الشعر العالي لانه بلا أدوية ولا عمل ولا لفظ يشي بل بمعرفة قوى حصرية في الانسان  
 تجري الامور على حسب ما اقتضاه الساحر فتبرز الصور التي لا يمكن الا في الخيال بحسوسة مشهودة  
 في الحس وقد يدخل بصر الناظر الى الخيال نفسه فيصور ما يشاء فيرونه باقصارهم ولكن في خياله  
 ويظنون انه في عالم الحس ولقد وقعت على ذلك في طريق التوحيد فكنت فوشئت انصوّر باي صورة  
 في الوجود تصورت جوارا وادف أي فصل فملت ولكن علمت انه مهالك فتركه ففتح الله علي بالقدرة  
 المصونة الذي جعله بين الكاف والنون (واما لوح الحكم) فهو اللوح الخامس فيه علم الاوامر والنواهي  
 وهي التي فرضها الله على بني اسرائيل وحرم عليهم ما شاء ان يحرمه وهذا اللوح فيه التشريع  
 الموسوي الذي يفي عليه اليهود (واما لوح العبودية وهو اللوح السادس) فان فيه معرفة الاحكام  
 اللازمة للعالم من الذلة والافتقار والخوف والخضوع حتى انه قال لقومه ان احذركم اذا حازي بالسبئية  
 سبئية فقد ادعى ما ادعاه فرعون من الربوبية لان العبد لاحق له ومن جملة ما في هذا اللوح علم  
 اسرار التوحيد والتسليم والتوكل والتغلب والرضا والخوف والرجاء والقبلة والهدى والتوجه  
 الى الحق وترك ما سواه وامثال ذلك (واما اللوح السابع) فهو اللوح الذي ذكر فيه الطريق  
 الى الله تعالى ثم بين طريق السعادة من الشقاوة ومن جملة ما في هذا اللوح تبين ما هو الاولي في  
 طريق السعادة من غير وهو الجأز في طريق السعادة ومن هذا اللوح استدع قوم موسى ما ابتدعه  
 في دينهم رغبة ورهابة ابتدعوا ما استقر جوا ذلك بافكارهم وعقولهم لا من كلام موسى بل من  
 كلام الله تعالى فادعوا حق ربانها فلو انهم استقر جوا ذلك بطريق الاخبار الالهية والكشف  
 الالهى لكان الله بقدر لهم ذلك وكيف ولو كان ذلك مما امكنهم ان يعرفوه حتى ربانته لكان الحق  
 يأمرهم بذلك على لسان نبيه موسى فما اعرض موسى عن ذلك جهلا جارا ولكن رفقاهم ولما ابتدعوا

ولم يراعوا عقوبوا عليها وفي هذا النوع علوم جمة تتعلق بالادمان والادمان وقد جئت جميع ما تضمنته التوراة في هذه الوردات على حسب ما كشف الله لنا عن ذلك وقد نال الاختصار فيه فانا على أخذنا في ابدائه كما هو عليه لا حجة نال تطويل كثير ولا فائدة في ذلك فهذا جميع ما تضمنته التوراة على الاجمال فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب السابع والثلاثون في الزبور)

الزبور اخذته سر بانية هي بمعنى الكتاب واستعملها العرب حتى أنزل الله عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبور في الكتب وأنزل الزبور على داود آيات مفصلات ولكنه لم يخرجه لقومه الا جملة واحدة بعد أن اكمل الله تعالى نزوله عليه وكان داود عليه السلام اللطيف الناس محاورا وأحسنهم شمائل وكان اذا تلا الزبور وقفت الحيوانات حولهم من الوحوش والطيور وكان نحيف البدن قصيرا القامة ذوقه شديدة كثير الاطلاع على العلوم المستعملة في زمانه (واعلم) ان كل كتاب أنزل على نبي ما جعل فيه من العلوم الا حده ما يعلمه ذلك النبي حكمة الالهة لا يعلم النبي ما أتى به في الكتب يتجزأ بعضها على بعض في الافضلية بقدر غير المرسل بها على غيره عند الله تعالى ولهذا كان القرآن أفضل كتب الله تعالى المنزل على انبيائه لأن محمدا صلى الله عليه وسلم كان أفضل المرسلين فان قلت كلام الله لأفضلية لحضنه على بعض قلنا قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سورة الفصح أفضل أي القرآن فاذا سمعت الافضلية في القرآن بعضها على بعض فلا امتناع في بقية الكتب من حيث الجملة (واعلم) ان الزبور اكثر مواضع وياقته تنزه على الله بما هو له فيه وما فيه من الشرائع والآيات مضمومة ولكن تحتوي تلك المواضع وذلك البناء على علوم جمة الالهية حقيقة وعلوم الوجود المطلق وعلم تجلي الحق تعالى في الخلق وعلم التصغير والتدبير وعلم مقتضيات حقائق الموجودات وعلم القوابل والاستعدادات وعلم الطبيعيات وعلم الرياضات وعلم النطق وعلم الخلافة وعلم الحكمة وعلم القراءة الى غير ذلك من العلوم كل ذلك بطريق الاستنباع ومنه شيء على سبيل التصريح مما لا يضطر اظهاره ولا يؤدي الى كشف سر من أسرار الله تعالى وكان داود عليه السلام كثير العبادة وكان يعلم منطلق الطير بالكشف الالهي ويحدثهم بالقوة الالهية فيملقهم في آذانهم ما يريد ومن المعاني باي لفظ شاء لا كما يزعمه من لا معرفة له بحاله فيزعم انه كان يتكلم بنفس لغة الطير زججها من انما على لفظ مصطلح عليه بل كان يفهم احاديث الطيور على اختلاف اصواتها ويعلم المعاني التي تدل عليها تلك الاصوات بطريق الكشف الالهي وذلك قول ولد سليمان علما منطلق الطير واستمر بذلك الحال حتى زعم من زعم ان الطيور لغة موصوفة يقصد بها بعضها مع بعض وأن يفهم داود لها من حيث معرفته بذلك الوضع بل انما له اصوات تخبر بها عن غير وضع معلوم لديها لكنها اذا عرض له حال برز منها صوت يفهمه غيرهما من الطيور انما لها لسانها من اللطيف الالهي فاذا عرض لها حال آخر برز منها مثل تلك الصوت بعينه أو غير وفيه فهمه من يفهمه من الطيور وغيرها اما الهيا فكانت سائر الحيوانات اذا برز منها صوت علم داود منها ما تضمنته الصوت علما لكشفها وكان اذا اراد داود أن يكلم أحدا منهم كلمه شاء باللسان لسر بانية وان شاء بغيرها من اصوات الحيوانات فيفهمه ذلك الحيوان لقوة الالهية التي جعلها الله تعالى لداود في كلامه وهذا الار الذي جعله الله لداود وسليمان

عليه ما السلام غير محصور فيه مالم يتصور عليهم ما اقتضاهوا أرقام في جميع الخلقات أعني الخلافة  
الكبرى والاختصاص داود وسليمان ابنا ظهور ذلك والتحدى به والافضل واحد من الافراد والاقطاب  
له التصرف في جميع المملكة الوجودية ويعلم كل واحد منهم ما يختلج في الليل والنهار ففلا عن لغات  
الطيور وقد قال الشبل على ربه الله تعالى لوديت غلة سوداء على صخرة صماء في ايلة ظلماء ولم اجمعها  
لقلت اني محسود أو محكوب وقال غيره لا أقول ولم أشعر بها لانه لا ينبت لها أن تدب الا بقوى وأنا  
هم كهنا كيف أقول لانه لم أشعر بها أو أنا محركها وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يمتحن في الجنة وأراد  
أن يرسله الى سارية المسجد ثم ذكر دعاء سليمان فتركه فسلم من ذلك أن قول سليمان رب هب لي  
ملكاً لا يخفى لاحد من بعدى انما يريد به التحدي والظهور بهذه الخلافة وهو الذي لا ينبت لاحد من  
بعد سليمان على الكمال وأما في بعض الأشياء دون بعض فقد ظهرت به الانبياء وتبعهم فيه الاولياء  
رضوان الله عليهم (واعلم) ان الزبور في الاشارة عبارة عن تجليات صفات الافعال والتوراة عبارة  
عن تجليات جملة اسماء الصفات فقط والاهليلج عبارة عن تجليات اسماء الذات فقط والفرقان  
عبارة عن تجليات جملة الصفات والاسماء مطلقا الذاتية والصفاتية والقرآن عبارة عن الذات  
المحصنة وقد سبق الكلام على القرآن والفرقان والتوراة وكور الزبور عبارة عن تجليات صفات  
الافعال فانه تفصيل التفريق المعلية الاقدارية الالهية ولذلك كان داود عليه السلام خليفة على  
العالم فظهر باحكام ما أوحى اليه في الزبور فكان يسير الجبال الى اسمايات وبلين الحديد ويحكم على انواع  
الخلوقات ثم ورث سليمان ملكه فكان سليمان وارثا عن داود وداود وارثا عن الحق المطلق فكان  
داود افضل لان الحق آتاه الخلافة ابتداء وحده بالخطاب في قوله تعالى ما داود انا جعلناك خليفة في  
الارض ولم يجعل ذلك لسليمان الا بعد طلبه على قوع الحصر وعلم داود انه لا يمكن لاحد ان يتصرف في الخلافة  
عليه ظاهر أو باطنا فلم يسلط الحق الا من حيث الظهور الا ترى الى قوله تعالى حيث أخبر عن سليمان  
انه قال رب هب لي ملكاً لا يخفى لاحد من بعدى فقال في جوابه فمضرت اليه الى رحى فبصرى بامرهم ثم عدد  
ما اوتى سليمان من الاقدارات الالهية ولم يقل قاتلنا ما طلب لان ذلك جتمع اقتضاه على احدهم  
المخلوق لانه اختصاص الهى في طهر الحق تعالى في مظهر بذاته كان ذلك المظهر خليفة الله في أرضه  
واليه الاشارة في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادى الصالحون  
يعنى الصالحين للوراثة الالهية والمراد بالارض هنا الخلق الوجودية المحصورة بين الهى والحقبة  
والمعاني الخلقية واليه الاشارة في قوله ان ارضى واسمعا قايى فاعبد و فان قلت ان دعوة سليمان  
مستجابة باعتبار ان الملكة الكبرى لا تنبى لاحد من بعد الله وهو حقيقة سليمان فقد سمحت الدعوة  
له فقد صدقت وان قلت ان دعوة سليمان غير مستجابة باعتبار عدم قدر الخلافة عليه وان ذلك قد صرح  
بمن بعد من الاقطاب والافراد فقد صدقت باعتبار كيف شئت قبل علم داود امتناع قصر الخلافة عليه  
ترك هذا الطلب فطلب سليمان نادا بالمباركة تفرد بها المظاهر الالهية لتفرد حجة بها وهذا لو  
كان محتثا فهو جازر الطلب لوسع الهى والامكان الوجودى ولكن لا يعلم احد صرح له ذلك أم لا  
وفي هذا المقام أخبر الحق تعالى عن اولياءه فقال تعالى وما قدر والله حق قدره وسبحان ربك رب  
العرزة عما يسهلون فصار من هذا الوجه محتثا فلهذا قال المحدث بقى الاكبر العجز عن درك الادراك

ادراك وقال عليه السلام لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فآذ ب علي الله عليه وسلم  
 في طلب ما لا يمكن حصوله واعتقوف بالهرج كمال ربه وكان عليه الصلاة والسلام اعرف ربه من  
 سليمان لان سليمان عرف ما ينتهي فطلب حصوله ومحمد علي الله عليه وسلم عرف ما لا ينتهي  
 فتأدب عن طلب ادراك ما لا يدرك أخفى تأدب فترك الدعاء حصول ذلك لعله أن الله تعالى لم يجعله  
 لاحد وأنه خصوصية فيه ذاتة استأثره تعالى به ما عن سائر خلقه فانظر كم بين من لم عرفه ربه حد  
 ينتهي اليه وبين من لا حد لمعرفته ربه ولانهاية لها وفي هذا المقام قال المحمديون من الاولياء  
 ما قالوا فقال شيخنا الشيخ عبد القادر الجيلاني معاشرة الانبياء وتيمم القرب وأوتينا ما لم نؤثره هكذا  
 روى عنه الامام محيي الدين بن العربي في الفتوحات المكية بأسناده وقال الشيخ الولي أبو القيث بن  
 جميل رضي الله عنه حضا نبجرا وقف الانبياء بساحله وهذا الكلام وان كان له وجه من التأويل  
 فذهبنا أن مطلق النبي أفضل من مطلق الولي وسيأتي الكلام على النبوة والولاية في هذا الكتاب  
 ان شاء الله تعالى والله يهدي الى الصواب

### (الباب الثامن والثلاثون في الانجيل)

أقول الله الانجيل على عيسى بالغة السريانية ورئي على سبع عشرة لغة وأول الانجيل باسم الاب  
 والاموالين كما أن أول القراة بسم الله الرحمن الرحيم فآخذ هذا الكلام قومه على ظاهره فظنوا  
 أن الاب والاموالين عبارة عن الروح وروح وعبدي غبطة فآلوا أن الله ثالث ثلاثة ولم يعلموا أن  
 المراد بالاب هو اسم الله والاموالين المعبودات المعبر عنها بعبادة الخلق وبالباب الكتاب وهو  
 الوجود المطلق لا يفرغ وتبعه عن ماهية الكنه قال الله تعالى وعندده أم الكتاب اشارة الى ما ذكر  
 وقد سبق بيانه في محله واليه اشار عيسى بقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به أن أبلغه اياهم وهو هذا  
 الكلام ثم قال ان اعبدا الله ربي وربكم حتى يعلم أن عيسى عليه السلام لم يقتصر على ظاهر الانجيل  
 بل زاد في البيان والايضاح بقوله ان اعبدا الله ربي وربكم ليتبين ما فهموه أنه هو الرب واهو والروح  
 ويحصل بذلك البراءة لعيسى عنده الله لانه بين لهم فلم يبق فروع على ما بين لم عيسى بل ذهبوا الى  
 ما فهموه من كلام الله تعالى فقول عيسى في الجواب ما قلت لهم الا ما امرتني به على سبيل الاعتذار  
 لقومه يعني أنت المرسل اليهم بذلك الكلام الذي أوله بسم الاب والاموالين فلما بلغتهم كلامك  
 حملوه على ما ظهر لهم من كلامك فلا تلمهم على ذلك لانهم فيه على ما علموه من كلامك فكان شركهم  
 هين التوحيد لانهم فعلوا ما علموه بالاخبار الالهية في أنفسهم فتلهم كمثل الجند الذي اجتمعوا خطأ فله  
 أجزال الاجتهاد فاعتذر عيسى عليه السلام لقومه بذلك الجواب للحق حيث سأله أنت قلت لئلا تناس  
 اتخذوني وامي الهين من دون الله ولهذا تفرق الى أن قال وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ولم  
 يقل في قوله وان تغفر لهم فانك شديد العقاب ولا يشابه ذلك بل ذكر المغفرة طلبا لهم من الحق  
 أياها حكما منه بأنهم لم يخرجوا عن الحق لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يسألون الحق تعالى  
 لاحد بالمغفرة وهم يعلمون أنه يستحق العقوبة قال الله تعالى وما كان اسم تغفارا ابراهيم لايه الا عن  
 موعده وعد ما ياء فلما تبين له أنه هددته تبرأ منه وهكذا جميع الانبياء فكان طلب عيسى لقومه  
 المغفرة عن علم أنهم يستحقون ذلك لانهم على حق في أنفسهم ولو كانوا في حقيقة الامر على الباطل

فكونهم على حق في معتقدهم هو الذي يؤهلهم الى امرهم ولو كانوا معاقين على باطلهم الذي عليه  
 حقيقة امرهم ولهذا قال ان نعتهم واتخذ احسن التلخيص حيث قال بعد ما نعتهم عباده يعني كانوا  
 عبيد ونك ولسوا عبيد فدين ولا من الذي لا مولى لهم لان الكافرين لا مولى لهم لانهم على الحقيقة  
 محقون لان الحق تعالى هو حقيقة عيسى وحقيقة امه وحقيقة روح القدس بل حقيقة كل شيء وهذا  
 معنى قول عيسى عليه السلام فانهم عباده فكذلك عيسى امهم عباده الله وانهما من شهادتهم  
 ولذلك قال الله تعالى عقيب هذا الكلام هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم عند ربهم اشارة لعيسى عليه  
 السلام بانجاز اطلب يعني انهم لما كانوا صادقين في انفسهم لتأويلهم كلامي على ما ظهر لهم ولو كانوا  
 على خلاف ما هو الامر عليه انفسهم عند ربهم لا عند غيره لان الحكم عليهم بالضلال عندنا هو الامر  
 عليه في نفسه ولهذا هو قبوا به ولما كان ما لهم الى ما هم عليه مع الله من الحق وهو اعتقادهم في  
 انفسهم حقيقة ذلك فصدقهم في ذلك الاعتقاد فصدقهم عند ربهم حتى آل حكمهم الى الرحمة الالهية  
 تقبل عليهم في انفسهم بما اعتقدوه في عيسى فظهر لهم ان معتقدهم كان حقا من هذا الوجه فقبل  
 عليهم من حيث معتقدهم لانه عندنا عبيد فكان الانجيل عبارة عن تعجيلات اسماء الذات يعني  
 تعجيلات الذات في اسمائه ومن التعجيلات المذكورة تعجيله في الواحدية التي ظهر بها على قوم عيسى  
 في عيسى وفي مريم وفي روح القدس فشهدوا الحق في كل مظهر من هذه المظاهر وهم ولو كانوا محقين  
 من حيث هذا التعجيل فقد اخطأ فيه وضلوا ما حطوهم فكونهم ذهبوا فيه الى حصر ذلك في عيسى  
 ومريم وروح القدس واما ضلالهم فكونهم قالوا بالانجيل المطلق وانتم في هذا الواحدية  
 وليس من حكمها ما قاله على التقيد فهذا هو محل خطتهم وضلالهم فانهم في الانجيل  
 الالهية قدموا الناموس اللاهوتي في الوجود والتاسوتي وهو مقتضى ظهور الحق في الخلق لكن لما  
 ذهبت النصارى الى مذهبوا اليه من التمسيم والحصر كان ذلك مخالفا لما هو في الانجيل فحصل  
 الحقيقة ما قام بها في الانجيل لان الانجيل بكامله في آياته من آيات القرآن وهو قوله  
 تعالى ونفخت فيه من روحي ووليت روحه غيره فهذا اخباره سبحانه وتعالى بظهوره في آدم ثم اياه  
 بسريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يعني ان جميع العالم المعبر عنه  
 بالافاق وفي انفسهم هو الحق ثم بين فصرح بقوله في حق محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين  
 يابسونك انما يابسون الله وفي قوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فاهتدى قوم محمد صلى الله عليه  
 وسلم بذلك الى حقيقة الامر ولهذا لم يحصره والوجه في حق آدم وحده لان الانبياء ما عرفت  
 الا آدم وحده ولكن نادوا وعلوا ان المراد بآدم كل فرد من افراد هذه النوع الانساني وشهدوا  
 الحق في جميع اجزائه وجود بكامله امتثالا لامر الالهى وهو قوله تعالى حتى يتبين لهم انه الحق  
 وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمون فلما انزلت مثل هذا الآية في الانجيل لاهتدى قوم عيسى  
 الى ذلك ولا يكون هذا لان كل كتاب انزله الله تعالى لا بد ان يمتثل به كثيرا ويهدى به كثيرا كما أخبر  
 سبحانه وتعالى في القرآن ذلك الا ترى الى علماء الرسوم وكيف ضلوا في تأويل هاتين الآيتين  
 فذهبوا فيها الى مذهبوا اليه ولو كان مذهبوا اليه وسبها من وجود الحق ولكن تمحكت عندهم  
 لما اصول بسدوا ما عر الله وعن معرفته وقد اهتدى أهل الحقائق بسبها الى معرفة الله تعالى فبين

ما احتدى به هؤلاء مثل به أولئك قال الله تعالى يصل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يصل به إلا الفاسقين  
يقال فسقت البعوضة اذا فسدت ولم تصلح للتفريخ فالمسراية هنا قوم فسدت قواها هم عن القبول  
لفعل الالهى لما تصور عندهم من أن الله تعالى لا يظهر في خلقه بل لا يظهر لهم ثم لما وجدوا ما يؤيد  
ذلك من الاصول التزيمية التى حكم فيها بالذات الالهية وتركوا الامور العينية أخذوا بالافسان  
الحكمية ولم يعلموا أن تلك الافسان الحكيمية هى جبينها على كمالها لهذا الامر العيسى والوجود  
الخلقى الحق وقد اخبر الحق سبحانه وتعالى عن نفسه بذلك فى مواضع من كتابه كما فى قوله قابضا  
قولوا انتم وجهه الله وقوله وفى أنفسكم أفلا تبصرون وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
إلا بالحق وقوله ومفضل لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه وقوله عليه الصلاة والسلام ان  
الله سمع الصدو بصبره ويدع مواساته وامثال ذلك الى ما لا يحصى من حصره فانهم والله يقول الحق  
وهو يهدى السبيل

(الباب التاسع والثلاثون فى نزول الحق جل جلاله الى السماء الدنيا فى الثالث  
الاخير من كل ليلة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل فى الثالث  
الاخير من كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول هل هل هل)

الحديث يدل باشارة الى ظهور الحق سبحانه وتعالى فى كل ذرة من ذرات الوجود فالمراد بالليلة هى  
الظلمة الخلقية والمراد بسماء الدنيا ظاهر وجود الخلق وبالثالث الاخير حقيقة لان كل شئ من  
اشياء الوجود منقسم بين ثلاثة اقسام قسم ظاهر ويسمى بالملك وقسم باطن ويسمى بالمسكوت  
والقسم الثالث هو المنزلة عن القسم الملكى والمسكوتى فهو القسم الجبروتى الالهى المعبر عنه بالثالث  
الاخير بلباس الاشارة فى هذا الحديث ولا انقسام لان الشئ الواحد اذا اعتبرت عدم انقسامه لا بد  
أن تتقبل له ظاهرا وهو صورته وباطنا وهو نفسه ولا بد أن يكون له حقيقة تقوم بها فظهرت الاشارة  
بالثالث الاخير فتزلزل الحق هو ظهوره بتسليمه فى نفس التشبيه الخلقى ولهذا الحديث اعتبار آخر  
باشارة اخرى اصل من هذه الاشارة الاولى وذلك ان تعلم أن المراد بالثالث الاخير هو الصفة الالهية  
اتى فجعل بها على عبده حقيقة تظهروا بالذات انما هو فى اواخر تلك الصفة لا فى مبادئها ولا فى اوسطها  
وهذا أمر ذو فى لا يصرف الا بالكشف اعنى مهور الذات فى اواخر ظهور الصفة ولا انتباهات من  
الصفات وهذه الانتباه موحكم الذات فظهرت الذات فى الثالث الاخير من ليلة الصفات وقوله  
الى سماء الدنيا يعنى الى صفاته التى عرفه بها خلقه فى الاسماء هوهم الدنيا لان له الصفات العلواهم  
لهم العبودية فى الدنيا من الذنابة والسماء هى سماؤ الدنيا التى قامت بها عبوديتهم فالحاصل  
من هذه الاعتبارات أن الحق سبحانه وتعالى يظهر على عبادته فى صفاته التى عرفوه بها عند تنهاى  
ظهور تلك الصفات يعنى أنهم قبل كمال ظهور تلك الصفة معها لانه فاذا أخذت فى تنهاى الظهور  
كافواع ذاتها لامع صفاته فانهم ولهذا الحديث اشارة اخرى بطريق المروى فى حق الكمال  
وذلك اذا علمت أن المراد بالليلة بالذات الالهية وبالثالث الاخير كمال المعرفة بالجائزة للذات لان الحق  
تعالى معرفتين معرفة يجهو أن يدرك كمالها ومعرفة لا يجهو أن يدرك كمالها وقولى ان كمال المعرفة  
الجائزة هو المراد بالثالث الاخير لان الاولى ثلاث معارف بالله المعرفة الاولى هى معنى من عرف

نفسه فقد عرف به وقد سبق بيانه في ما مضى والمعرفة الثانية معرفة الالوهة وهي تعرف الذات جالها من الصفات وهذه المعرفة بعد معرفة الرب المتقدمة بمعرفة النفس والمعرفة الثالثة هو الفرق الالهي الذي يسرى في وجوده بعد قبيل بها في حق من غيبه الى شهادته يعني تظهور آثار الربوبية في جسده فيكون يده لها القدرة ولسانه له الشكر ونزله لها الخطوة وعينه لا يحجب عنها شيء وسمعه يصغي به الى كل متكلم في الوجود والى هذا المعنى أشار عليه السلام بقوله حتى أكون معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث فيكون الحق ظاهره وهو الباطن فالعاصل من هذا الكلام أن المراد بنزول الرب ظهور آثاره وموافاته التي هي من مقتضيات الربوبية والمراد بسجله الدنيا ظاهر جسم الولي والثالث الأخير المعرفة الذوقية الالهية السارية في وجود الصديق بها يسمع محقه وبما يتحقق محقه والمراد بها بقوله في كل ليلة من كل ظهور ذاتي في كل ولي الهى فافهم ولا تخرج العبارة في الحديث بما أمرنا الله عن ظاهر مفهوم الحديث بل تحقق بما تنهك عليه ولا تترك أيضا ظاهر مفهوم الحديث فإن كلامه صلى الله عليه وسلم يحتوي على أسرار لا تنهاى ولكلامه مظاهر وباطن ولكل باطن ظاهر ولكل ظاهر باطن الى سبعة بطون كما قال صلى الله عليه وسلم ان القرآن سبعة بطون وكلامه شعبة من كلام الله تعالى لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم ومجد وكرم

### (الباب الموقر أربعين في فائده الكتاب)

(اعلم) ان فائده الكتاب هي السبع المثاني وهي السبع الصفات النفسية التي هي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد قسم الفائحة بين عبده وبينه اشارة الى أن الوجود منقسم بين الخلق والحق فالانسان الذي هو الخلق باعتبار ظاهره هو الخلق باعتبار باطنه فالوجود منقسم بين باطن وظاهر الا ترى الى الصفات النفسية انما هي نفسها وعبها صفات محمد صلى الله عليه وسلم وكما يقال في الحق انه حي عالم يقال في محمداته حي عالم الى جميع الصفات فهذه هي اتصاف الفائحة بين الحق تعالى وبين عبده فالفائحة بما دلت عليه اشارة الى هذا الميكمل الانساني الذي فتح الله به أفعال الوجود وانقسامها بين العبد وربيه اشارة الى أن الانسان ولو كان خلقا فالحق حقيقة فكما أنه حاول اوصاف العبودية كذلك هو حاول اوصاف الربوبية لان الله حقيقة وهو المراد بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ثم غيره فهو المعتبر في المرتبتين وهو الموجود في الملكتين فهو الحق وهو الخلق الا ترى الى سورة الفائحة كيف قسمها الله تعالى بين شاء على الله وبين دعاء العبد فالعبد يتقرب بين كمالان الهية حكمية غيبية وجودية وبين نقائص خلقية غيبية عمودية فهو فائحة الكتاب وهو السبع المثاني وفي هذه السورة من الأسرار ما لا تسعه الاوراق بل هي لا يسعها اذا عتيا ولا بد أن نتكلم على ظاهرها السورة بطريق التعبير كالكلام الله تعالى قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فقد وضعنا البسملة كتابا مهيأه بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فن أراد شرح البسملة فليطالع فيه وتكلم في هذا الكتاب على شيء منه بطريق الاشارة وهذا موضعه قالت علماء التربية الباقى البسملة للاستعانة معناه بسم الله أفعل كذا وزك ذكر الفعل ليعلم كل شيء وتقدير الفعل بلسان الاشارة



باسم الله يعرفه الله بأنه لا سبيل إلى معرفته إلا بتجلى هذا الاسم عليك لأنه وضع مرة في السموات  
 تشاهد فيها وجهك فلا سبيل إلى مشاهدته ووجهك إلا في المرأة فافهم ما أثرنا إليه لأن مرأتك  
 مركب بحر الحقيقة باسم الله يجرها ورساها لا باسم غيره فإذا ركب صلاح القلب سفينة الاسم  
 في بحر التوحيد وهب ريح الرحمانية في جوفك لا جد تنفس الرحمن من جانب اليمن يعني النفس  
 وصل هداية رحمة الاسم الرحيم إلى ساحل الذات فتزده في اسمائه والصفات فاستفتح فافتح الوجود  
 وتحقق العباداته من المعبود فقال الحمد لله أنى الله على نفسه بما يستحقه وثناؤه على نفسه عين  
 طوره ومجلبه في مآدوله والالف واللام أن كانا الشمول الذي اعتبر به كل المحامد لله فهو المراد  
 بجميع الصفات المحمودة بالحقيقة والخلق فتشأؤه على نفسه مظهره في المراتب الالهية وال مراتب  
 الخلقية كما هو له الوجود ومذهب أهل السنة في لام الحمد أنه للشمول وقد سبق بيانه وقالت  
 المعتزلة وبعض علماء السنة أن الالف في الحمد العهد ومعناه ان الحمد للثاني بالله فلهذا الاعتبار  
 تكون الإشارة في الحمد تشأؤه على نفسه بما تستحقه المكانة الالهية ف مقام الحمد أعلى المقامات  
 ولهذا كان لواء محمد صلى الله عليه وسلم لواء الحمد لأنه أتى على ذاته سبحانه وتعالى بما تستحقه المكانة  
 الالهية وطوره في المراتب الخفية وال مراتب الخلقية كما هو عليه الوجود واحتمل الاسم الله بالحمد  
 لأن الألوهية هي الشاملة لجميع معاني الوجود و مراتبه والاسم الله هو المعطى لكل ذي حق من  
 حقائق الوجود حقه وليس هذا المعنى لغير هذا الاسم وقد سبق بيانه في باب الألوهية فاحتمل  
 هذا الاسم بالحمد ثم نعت الاسم الله الذي قلنا أنه حقيقة الإنسان بأعزب العالمين أي صاحب العوالم  
 ومنشئها والكاثر فيها ومظهرها خافي العوالم الالهية ولاق العوالم البسيطة أحد غيره فهو  
 الظاهر هو الباطن وهو المراد بالرحمن الرحيم وقد سبق تفسير الاسم الرب والاسم الرحمن في أول  
 الكتاب فليطالع هناك واعلم أن الرحيم أخص من اسمه الرحمن والرحمن أعم منه فالرحمة التي  
 وسعت كل شيء هي فيض اسمه الرحمن والرحمة المكتوبة للذين يتقون ويؤتون الزكاة هي من فيض  
 اسمه الرحيم والأصل في ذلك أن رحمة الاسم الرحمن قد يشوبها نعمة كأدبها لوله مثلاً بالضرب  
 رحمة به وكثيرب الدواء الكريه الطعم فانه وإن كان رحمة فقدماز جنته نعمة والرحمن يعم كل رحمة  
 كافت وكيف كانت سواءمازحتنا نعمة أم لم تعازحها بخلاف اسمه الرحيم فانه يختص بكل رحمة  
 محضه لا يشوبها نعمة ولهذا كان ظهور اسمه الرحيم في الآخرة أشد لأن نعم الجنة لا تعازحه كدر  
 النعمة فهو من محض اسمه الرحيم الأتري إليه صلى الله عليه وسلم لما كره أن تكسب أمته بالباد  
 في قوله شفاه أمتي في ثلاث في آية من كتاب الله أولعقه من عدل أو كية من كار ولا أحب أن  
 تكسب أمتي بالنار كيف سمها الحق بالرحيم فقال عزير عليه ما عنتم حرص عليكم بالمؤمنين رؤوف  
 رحيم لأن رحمة ما أراحها كدر نعمة وكان رحمة للعالمين ثم وصف الحقيقة المحمدية التي هي عين  
 ذات كل فرد من أفراد الانسان المنعوت أولاً فقال ملك يوم الدين الملك الحاكم الشديد القوة واليوم  
 هنا هو التجلي الالهي أحد أيام الله والدين من الادانة فيوم الدين عبارة عن تجلي رباني تدب إليه  
 الموجودات فيتمتع فيها كيف يشاء فهو ملكها وورد ما لك يوم الدين يعني صاحب العالم الباطني  
 المبرع عن ذلك العالم بالقيامه والساعة وذلك يعني صورة المحسرات ومع لروحانية الموجودات

فافهم ثم مخاطب نفسه بنفسه فقال اياك نعبد اى لاغيرك قال الشاعر مخاطب نفسه  
 طمأنت قلب في الحسان طروب • وهذا المعنى يسمى بالانفقات لانه انتقل من مكان التكلم اذ جعله  
 ان يقال طمأنت قلب الى مقام الخطاب فقال طمأنت اقام نفسه مقام الخطاب فقال تعالى اياك نعبد  
 مخاطب نفسه يعنى هو العابد نفسه بظاهر الخلوقات اذ هو القاعل بهم ومحركهم ومسكنهم فعبادتهم له  
 عبادته لنفسه ولان ايجاده اياهم انما هو اعطاء اسمائه واسواقه حقها فاعبد الانفسه بهم ثم قال  
 مخاطب حقه بلسان الخلق واياك نستعين لانه المراد بالخلق والحق في مخاطب نفسه ان شاء بكلام الحق  
 ويسمعه بسمع الخلق ومخاطب نفسه ان شاء بكلام الخلق ويحبه بسمع الحق ولما علم انه العابد نفسه  
 بهم بهما على شهود ذلك فمنا فقال واياك نستعين لتبرأ من الحول والقوة والقدرة بصرف جميع ذلك  
 اليه سبحانه وتعالى ولتخط ذلك منا وفينا ولا تغفل عنه لترقى من ذاتنا الى معرفة واحدته فخصلى  
 بخلقها وبعد من سقى له السعد ولما تبين الكلمتين من المعاني ما تنطبق هذه الاوراق عن  
 شرحها فلتكتف بما تكلمنا عليه • اذ قصدنا الاختصار لا التطويل ثم قال بلسان الخلق اهدنا  
 الصراط المستقيم لان النصف الاول من بسم الله الرحمن الرحيم الى ملك يوم الدين كله اخبار بلسان  
 الحق عن نفسه والنصف الثانى مخاطبة بلسان الخلق للحق فالصراط المستقيم هو طريق الحق  
 الاحدى الذى يتجلى به لنفسه واليه الاشارة بقوله صراط الله يعنى طريقه الى ظهور تجليه ثم نعت  
 اهل هذا المقام يعنى اهل هذا المشهد الاحدى • مدججهم في صراط الله بلسان التفرقة فقال صراط  
 الذين ائتمت عليهم يعنى بوجودك وشهودك قطبت عليهم بنعيم القرب الالهى غير المغضوب  
 عليهم وهم اهل البعد الذين تجلى عليهم باسم المنتقم ولا الضالين وهم الذين ضلوا الى هدى الحق  
 فما وجدوه ولكنهم لم يسموا بمغضوب عليهم بل رضى الحق عنهم فاسكنهم بحواره لاعتده وهم الذين  
 يسألهم الله تعالى فيقول لهم باعهاى فتوا على فيقولون ربنا نتقى رضاءك فيقول لهم رضاءى عنكم  
 أسكنكم بحوارى فتقولوا لا نقول الارضاء فانهم لا يعرفونه فلو عرفوه لقنوه فهم ممنون بنعيم  
 الاكوان في روضات الجنان الذين لا يتجلى الله عليهم بما هو له فهم ضالون عن الرحمن بل  
 ممنون بل ذات الجنان فافهم والله يقول الحق وهو يهدى السبل

(الباب الحادى ولا يعون في الطور وكتاب مسطور فيرقه نشور  
 والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور) •

اعلم وقمنا لله واياك ان هذا الباب عدة ابواب هذا الكتاب فليكن تأملك فيه مع • حورك فيها  
 يقال لك ولا تكتف بظاهر اللفظ بل اطلب ما وراء ذلك مما تبيننا عليه من الاشارات وأما نأليه  
 بلطف العبارات واعلم ان جميع هذا المعاني المذكورة في الطور وغيره مما سبق ذكره في الابواب  
 جميعها ولو كان المعتمد على ظواهرها في قول اهل الشرائع فانت المراد بها في باطن الامر فانيتك  
 هي الخواص يتلخص تلك العبارات وتندرج تلك المعاني لتعدد وجوه انيتك فاعتبر جميعها في نفسك  
 فانت المسمى بتلك الاسماء وانت الموصوف بتلك الصفات واعلم بان المراد بالطور نفسك قال الله  
 تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن اى جانب النفس فعمل ان ثم طور اخر الايمن وهو الجبل الذى  
 كان موسى يتجلى فيه كما يتجلى اهل الله في الكهوف والمغارات والادوية فانتهى الحاصل هناك

على موسى انما كان من حيث نفسه لامن حيث الجبل ولم يكن الجبل الاحتمال لكان تعبد موسى  
 وانك كالك الجبل عبارة عن فكاهة نفسه بالله وصعته عبارة عن الحق والسحق قدم موسى وصار العبادة  
 كأن لم يكن والحق كما لم يزل فصارى موسى ربه وانما الله رأى الله وباتم الامم ببرعته  
 بموسى والى هذا المعنى أشار الحق سبحانه وتعالى بقوله لن ترانى اى باموسى يعنى لانك اذا كنت  
 موجودا فانما مفقود عنك وان وجدتنى فانت مفقود ولا يمكن للحدث أن يثبت عند ظهور  
 القديم والى هذا المعنى أشار الجنيب بقوله المحدث اذا قورن بالقديم لم يبق له اثر وقال على رضى الله  
 عنه ان غبت هذا وان بدا غيبي والى هذه الاشارة بقوله لموسى فارق نفسك وتعال حين قال موسى  
 فى مناجاة بارب كيف امل لك فاذا علمت ان الطور هو باطن نفسك وذلك هو المعبر عنه بالحقيقة  
 الالهية فى الانسان اذ خلقه مجاز ألا ترى الى الحديث النبوى الذى قال فيه انى لاجد نفس الرحمن من  
 قبل ألين وقد تقدم فيما سناه ان الطور الاعن هو النفس لان الطور الذى هو غير الاعن هو الجبل  
 فاكتفى عليه السلام فى هذا الحديث بذكر ألين ونسب على أنه وجد نفس الرحمن من نفسه ونفس  
 الرحمن هو ظهوره فى اسمائه وصفاته قال الله تعالى والصبح اذا تنفس يعنى اذا ظهر فاعلم حينئذ  
 ان الكتاب المسطور هو الوجود المطلق على تغايره وأقسامه واعتباره الحقيقية والخلقية وهو  
 مسطور اى موجود منشود فى المكوت وهو الوح المحفوظ ونظيره فى الملك فى المقابلة الانسانية  
 وهى المعبر عنها بالرق المنشور فى مثل تشبيه قابلية روح الانسان بالرق هو وجود الاشياء فى الانطباع  
 الاصلى الفطرى وكان وجود الموجودات فيها بحيث لا تنقدشها وهو المعبر عنه بالمشور لان  
 الكتاب اذا كان منشورا لا يبقى فيه شئ الا وقد عرف والرق المنشور هو الوح المحفوظ  
 ونظيره روح الانسان باعتبار قبولها وانطباع الموجودات فيها وذلك ذات الوح ولا مغايرة بينهما  
 واما البيت المعمور فهو المحل الذى اختصه الله لنفسه فرفعه من الارض الى السماء وعمره باللائكة  
 ونظيره قلب الانسان فهو محل الحق ولا يدخلوا بها من يعمره اماروح الهى قدمى أو ملكى  
 أو شيطانى أو نفسانى وهو الروح الحيوانى فلا يزال معمورا بمن فيه من السكان قال الله تعالى  
 انما يعمر مساجد الله من آمن بالله أى يقيم فيها فالعمارة هى السكنى والسقف المرفوع هى  
 المكانة العليا الالهية التى فى هذا القلب لانه لما شبه القلب بالبيت المعمور جعل الحقيقة الالهية  
 مناسقها المرفوع والسقف من البيت فسقف البيت المعمور هو الالهية والبيت هو القلب وكما  
 ان السقف من البيت وبعضه كذلك القلب الذى وسع الله ربه منه وبعضه لان الواسع هو الكل  
 والموسوع هو الجزء وهذا لسان التوسع الذى عليه حقيقة الامر وأما الحق فحكمه ووصفه أن يسع  
 الاشياء ولا يسعه شئ ولا يجوز فيه البعض ولا الكل بل منزفه قدسه عن جميع ذلك فاعلم ما هو  
 الله من حيث الوجود العيني واعلم ما هو له سبحانه من حيث الوجود الحكمى واعرف من هو واعرف  
 من أنت وما أنت هو وبما هو أنت وبما أنت مغاير له وبما هو منزّه عن تقاضك واعلم ان النسبة اتى  
 بينك وبينه من أين بحثت فوجدت ومن أين اقتطعت بينك وبينه فقدت وتأمل الى هذه  
 العبارات التى تضمنت أسرار الحق فى التصريح والاسارات وأما البحر المحجور فهو العلم المصون  
 والصبر المكنون الذى هو بين الكتاب والنون هذا تعبيره بلسان الاشارة وأما فى الظاهر فبقوله

بحر تحت العرش يلج به جبريل كل يوم فاذا خرج منه نفض جناحه فتطرب منه سمور الف قطره  
 فيخلق الله تعالى بكل قطرة ملكا يحمل علم الهدى هذه الملائكة هم الذين يدخلون البيت المعمور  
 كل يوم من باب ويخرجون من باب ولا يعودون اليه الى يوم القيامة فافهم ما أشرنا اليه في  
 التصريح واعلم ما درناك في التلويح وانظر لم يصرناك هذا البحر ومنع هذا القصر هل هو  
 لقصور العقل عن دركه أم القبر والالهية منعت من فككه فانه صلى الله عليه وسلم قال اخذ على كتفه  
 حيث قال اوتيت ليلة أمرى بي ثلاثة علوم فعلم وعلم وعلم اخذ على كتفه الحديث فجمع  
 ما برزنا في هذا المسطور هو من زيد هذا البحر المسجور لان دره الاثنى  
 بالبحر يبدأنا لم نكتب منه شيئا اذ وضعنا جميعه بين رمزي عباره وبين لغزي  
 اشاره وبين ترميزي اضربنا عنه الى غيره والمراد هو لما يحوى  
 من خيره وهذا كتاب لم يأت بمثله الزمان ولم يسمع  
 به الاوان فافهمه وتأمله فالسعيدان  
 السعيد من قرأه او حصله والله يقول  
 الحق وهو يهدي  
 السبيل

(ثم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني واوله الباب الثاني والاربعون)

{ فهرست الجزء الاول من الانسان الكامل }

صفحة	المقدمة	صفحة
٥٤	١٢ فصل الثوب يقتضى الجمع الخ	٥٤ الباب التاسع عشر في القدرة
٥٥	١٣ فصل الاحدية تطلب انعدام الاسماء	٥٥ الباب العاشر في الكلام
٥٧	١٤ والصفات الخ	٥٧ الباب الحادي والعشرون في السمع
٥٨	١٥ فهرست الكتاب	٥٨ الباب الثاني والعشرون في البصر
٥٩	١٦ الباب الاول في الذات	٥٩ الباب الثالث والعشرون في الجلال
٦٠	١٧ الباب الثاني في الاسم مطلقا	٦٠ الباب الرابع والعشرون في الجلال
٦٣	٢٣ الباب الثالث في الصفة مطلقا	٦٣ الباب الخامس والعشرون في السكينة
٦٤	٢٥ الباب الرابع في الالوهية	٦٤ الباب السادس والعشرون في الشهوة
٦٥	٢٨ الباب الخامس في الاحدية	٦٥ الباب السابع والعشرون في الائمة
٦٧	٢٩ الباب السادس في الواحدية	٦٧ الباب الثامن والعشرون في الازل
٦٨	٣٠ الباب السابع في الرحمانية	٦٨ الباب التاسع والعشرون في الابد
٦٩	٣١ فصل اعلم ان الرحيم والرحمن اسمان	٦٩ الباب العاشر في القدم
٧٠	مشتقان من الرحمة	٧٠ الباب الحادي والثلاثون في ايام الله
٧١	٣٣ الباب الثامن في الربوبية	٧١ الباب الثاني والثلاثون في صلصلة الجرس
٧٢	٣٣ الباب التاسع في العماء	٧٢ الباب الثالث والثلاثون في ام الكتاب
٧٤	٣٥ الباب العاشر في التنزيه	٧٤ الباب الرابع والثلاثون في القرآن
٧٥	٣٦ الباب الحادي عشر في التثنية	٧٥ الباب الخامس والثلاثون في الفرقان
٨٠	٣٧ الباب الثاني عشر في تجلي الافعال	٧٦ الباب السادس والثلاثون في التوراة
٨٢	٣٩ الباب الثالث عشر في تجلي الاسماء	٨٠ الباب السابع والثلاثون في الزبور
٨٤	٤١ الباب الرابع عشر في تجلي الصفات	٨٢ الباب الثامن والثلاثون في الانجيل
جل جلاله الى معاء الدنيا	٤٧ الباب الخامس عشر في تجلي الذات	٨٤ الباب التاسع والثلاثون في نزول الحسنى
٨٥	٤٩ الباب السادس عشر في الحسية	جل جلاله الى معاء الدنيا
٨٧	٥٠ الباب السابع عشر في العلم	٨٥ الباب العاشر في فاطمة الكتاب
مستطور	٥٢ الباب الثامن عشر في الارادة	٨٧ الباب الحادي والاربعون في الطور وكتاب

